الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة
كلية الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

العنوان

الخلفية السوسيو ثقافية للأسرة وعلاقتها بعملية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ

دراسة ميدانية لتلاميذ السنة ثالثة ثانوي

ثانوية العقيد محمد شعباني – امجدل–

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص تربوي

إعداد الطالبة :
– بوشيبة زينب

إشراف الدكتور :
– رحاب مختار

لجنة المناقشة

لقب واسم الأستاذ	الصفة
د– دربالي علي	رئيسا
د– رحاب مختار.....	مشرفا
أ– مامش نجية	مناقشا

السنة الجامعية:2014 – 2015

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع فالحمد لك ربي حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا عن الأصل أمشي والأصل دفعني أن نرد الفضل لأصحابه وأن أسدي الشكر لمستحقيه لمن أفادونا ولو بكلمة طيبة خاصة أستاذنا المشرف الدكتور " **رحابي مختار**" الذي لم يبخل علينا بملاحظاته وتوجيهات فكان نعم المرشد،كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا في انجاز هذا البحث و كل من تعاون معنا من أساتذة علم الاجتماع .

ولا يفوتنا أيضا أن نتقدم إلى طلبة سنة ثانية ماستر علم الاجتماع تخصص تربوي بالشكر متمنين لهم استمرارية في العطاء والتوفيق، كما لا أنسى عمال مكتبة قسم علم الاجتماع، والى كل طاقم مكتبة النور بحي اشبيليا واخص بالذكر فاتح.

إلى من ساعدنا من قريب أو من بعيد وأخص بالذكر كل طاقم إدارة ثانوية العقيد محمد شعباني – امجدل –

أساتذة وتلاميذ سنة الثالثة الثانوي بالثانوية

واخص بالذكر أستاذي الفاضل **يوسف بوشيبة** الذي ساعدني كثيرا في ميدان الدراسة نظرا لأقدميته في الثانوية

زينب

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
فهرس الموضوعات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ- ب
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	04-30
تمهيد	04
I. الإشكالية	05
II. أهمية الدراسة	06
III. أسباب اختيار الموضوع	07
IV. أهداف الدراسة	08
V. الفرضيات	08
VI. المدخل النظري للدراسة	09
VII. تحديد المفاهيم	12
VIII. الدراسات السابقة	19
الفصل الثاني :الخلفية السوسيو ثقافية للأسرة	31-54
تمهيد	32
I. ماهية الأسرة	33
1- تعريف الأسرة	33
2- خصائص الأسرة	33
3- مقومات الأسرة	35
4- أشكال الأسرة	36

5- وظائف الأسرة	38
6- الأسرة و التنشئة الاجتماعية للتلميذ	39
II. ماهية التنشئة الاجتماعية	40
1- تعريف التنشئة الاجتماعية	41
2- أهداف التنشئة الاجتماعية	42
3- خصائص التنشئة الاجتماعية	43
4- وظائف التنشئة الاجتماعية	43
5- مؤسسات التنشئة الاجتماعية	44
6- العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية	45
III. ماهية الثقافة	46
1- مفهوم الثقافة	46
2- تصنيف الثقافة	47
3- خصائص الثقافة	48
4- وظائف الثقافة	50
IV. الخلفية السوسيو ثقافيةللأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي	50
1- المستوى التعليمي للوالدين	51
2- الاستقرار الأسري	51

3- ظروف السكن	53
خلاصة	54
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	55-78
تمهيد	56
I. -تعريف التحصيل الدراسي	57
II. مبادئ التحصيل الدراسي	58
III. أهمية وأهداف التحصيل الدراسي	60
IV. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	62
V. مظاهر التحصيل الدراسي	68
VI. قياس التحصيل الدراسي	70
VII. شروط التحصيل الدراسي	73
VIII. النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي	74
خلاصة	78
الفصل الرابع: الإجراءاتالمنهجية و الميدانية للدراسة	80
تمهيد	80
I. مجالات الدراسة	81
1- المجال المكاني	81
2- المجال البشري	81
3- المجال الزماني	81
II. المنهج والأدوات المستعملة	82
1- المنهج	82
2- أدوات وتقنيات جمع البيانات	83

3- المعالجة الإحصائية	85
III. العينة وكيفية اختيارها	85
1- مجتمع البحث	85
2- العينة	86
3- كيفية اختيارها	86
IV. صعوبات البحث	87
V. عرض وتحليل وتفسير البيانات	87
VI. مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	112
VII. الاستنتاج العام	116
اقتراحات والتوصيات	117
الخاتمة	119
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول:

عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم (1): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	87
جدول رقم (2) :يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن	88
جدول رقم(3) : يمثل توزيع العينة حسب الشعبة أو التخصص المدروس	88
جدول رقم(4): توزيع أفراد العينة حسب المعدل الدراسي .	89
جدول رقم (5): توزيع أفراد العينة حسب الإعادة السنة.	89
جدول رقم(6):توزيع أفراد العينة حسب الوضعية المهنية لآبائهم .	90
جدول رقم(7) : توزيع أفراد العينة حسب وضعية المهنية لأمهاتهم .	91
جدول رقم (8) :توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين	91
جدول رقم(9) :توزيع أفراد العينة حسب وجود شبكة الانترنت في المنزل	92
جدول رقم(10) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب وجود المكتبة في المنزل	93
جدول رقم (11): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مطالعة والديهم للكتب	93
جدول رقم (12): توزيع أفراد الدراسة حسب تشجيع الوالدين لأبنائهم على المطالعة وعلاقته بالتحصيل.	94
جدول رقم(13): توزيع أفراد العينة حسب اهتمام والدي التلاميذ بالدراسة وعلاقته بالتحصيل.	95
جدول رقم (14): توزيع أفراد العينة حسب الأسلوب المتبع من طرف الوالدين في الحث على الدراسة .	96
جدول رقم (15): يمثل مساعدة الوالدين للأبناء في مراجعة الدروس وحل الواجبات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي	97
جدول رقم (16): توزيع أفراد العينة حسب قضاء أوقات الفراغ بالنسبة لأسرهم.	98
جدول رقم(17) : توزيع أفراد العينة حسب الاهتمام بالتحصيل الدراسي من طرف الوالدين .	99
جدول رقم(18): توزيع أفراد العينة حسب الخلافات بين الوالدين وعلاقتها بالتحصيل.	100
جدول رقم (19):توزيع أفراد العينة حسب تأثيرالخلافات على التحصيل وعلاقته بالتحصيل .	101
جدول رقم (20): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية لأسرهم.	102

جدول رقم(21): توزيع أفراد العينة حسب إعادة الزواج للآباء وعلاقته بالتحصيل الدراسي.	**103**
جدول رقم (22): توزيع أفراد العينة حسب إعادة الزواج للأمهات وعلاقته بالتحصيل الدراسي	**104**
جدول رقم (23): يبين توزيع أفراد العينة من حيث نوعية ملكية السكن	**105**
جدول رقم (24) :توزيع أفراد العينة حسب عدد الغرف وعلاقته بعدد الأفراد الأسرة.	**106**
جدول رقم (25): توزيع أفراد العينة حسب حالة المسكن وعلاقتها بالتحصيل .	**107**
جدول رقم (26): توزيع أفراد العينة حسب عدد غرف المسكن وعلاقة ذلك بالتحصيل.	**108**
جدول رقم(27): يوضح توزيع أفراد العينة حسب وجود مكان مخصص للدراسة في المنزل	**109**
جدول رقم (28): توزيع أفراد العينة حسب ملائمة المنزل للدراسة .	**110**
جدول رقم(29): توزيع أفراد العينة حسب المسافة بين المسكن والثانوية وعلاقة ذلك التحصيل الدراسي للتلاميذ	**111**

مقدمة :

تعد الأسرة تنظيما اجتماعيا أساسيا ودائما في المجتمع، فهي مصدر الأخلاق والقيم والدعامة الأولى لضبط السلوك ولإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أولى دروس الحياة الاجتماعية .

والأسرة كخلية اجتماعية لها وظائف ذاتية خاصة بها ووظائف أخرى ضمن إطار المنظومة الاجتماعية، وبذلك تكون هذه الخلية مؤثرة في سير المجتمع من ناحية وتتلقى التأثير من تنظيمات أخرى .

فالأسرة هي التي تربي الأبناء وتمدهم بقواعد بالتنشئة الصحيحة، وتهيئ لهم البيئة الصالحة والأجواء المناسبة التي تساعدهم على النمو والتكيف والاستقرار وتؤدي أيضا دورها المهم في حث الأبناء على الدراسة والاجتهاد والتحصيل الدراسي، فالرغبة الأقوى عند غالبية الأسر هو تعليم أبنائهم وتحقيق نتائج مرضية في تحصيلهم الدراسي، ويكون هذا بالاهتمام بشريحة الأطفال على اعتبار أنهم نواة النجاح في أي تغيير، فالأسرة مدعوة في المقام الأول شأنها شأن التنظيمات الأخرى في المجتمع بتعليم الأطفال وإعدادهم لزمان وظروف مختلفة .

وللأسرة خلفية سوسيو ثقافية محيطة بالأطفال قد يكون لها علاقة بعملية التحصيل الدراسي لهم، وهذه الخلفية تشمل المستوى التعليمي للوالدين وكذا الحالة العائلية بين الوالدين من حيث الاستمرارية في الزواج أو الانفصال أو الترمل وكذا كثرة الخلافات (الصراع المستمر)، وظروف السكن من حيث حجمه موقعه وعدد الغرف فيه .

وقد حاولت هذه الدراسة البحث عن الخلفية سوسيو ثقافية للأسرة وعلاقتها بعملية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ .

وقد قسمنا الدراسة إلى أربع فصول متعاقبة وهي كالتالي :

الفصل الأول : خاص بالإطار العام للدراسة من تحديد مشكلة الدراسة والفرضيات والأهداف التي انطلقت منها الدراسة، كما تضمنت المدخل النظري، وشملت الدراسة بالإضافة إلى ما تقدم، تعريفاً للمفاهيم الواردة الأساسية وكذلك الدراسات السابقة عربية والجزائرية .

أما الفصل الثاني : تمحور حول الخلفية السوسيوثقافية للأسرة تطرقنا فيه إلى ماهية الأسرة ، وماهية التنشئة الاجتماعية، وماهية الثقافة وأخيرا علاقة الخلفية السوسيوثقافية بعملية التحصيل الدراسي.

أما الفصل ثالث : فهو خاص بالتحصيل الدراسي تضمن مفهوم التحصيل الدراسي، ومبادئه وأهميته وأهدافه وأهم العوامل المؤثرة فيه ثم مظاهر التحصيل وتوضيح أدوات وآليات قياس التحصيل وشروطه وكذا النظريات المفسرة له.

أما الفصل الرابع : يتمثل في الجانب الميداني للدراسة حيث تطرقنا فيه إلى مجالات الدراسة المنهج وأدوات الدراسة، المعالجة الإحصائية، العينة البحث وكيفية اختيارها ثم صعوبات البحث، بالإضافة إلى عرض وتحليل وتفسير البيانات ونتائج الدراسة التوصيات والاقتراحات ثم الخاتمة .

الفصل الاول: الاطار العام للدراسة.

تمهيد.

I. الاشكالية.

II. اهمية الدراسة.

III. اسباب اختيار الموضوع.

IV. اهداف الدراسة.

V. الفرضيات.

VI. المدخل النظري للدراسة.

VII. تحديد المفاهيم.

VIII. الدراسات السابقة.

تمهيد:

لا يمكن لأي باحث أن يشرع في دراسة مشكلة ما دون الشعور في حيرة تجاهلها وتثير في ذهنه التساؤلات التي يبحث لها عن إجابات علمية موضوعية انطلاقا من مجال تخصصه واهتمامه.

ومن هذا المنطلق سيتم التطرق في هذا الفصل لطرح الإشكالية ثم أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وبعد ذلك التعرض للأهداف المرجوة من هذه الدراسة، وصياغة فرضيات البحث، ثم التعرض للمدخل النظري للدراسة مع توضيح أهم المفاهيم الأساسية الواردة بالتحديد والتعريف الإجرائي.

وفي الأخير تناولنا أهم الدراسات السابقة المشابهة للدراسة الحالية والتي تتناول بعض الجوانب منها وتوضيح أهميتها وكيفية الاستفادة منها في هذه الدراسة من خلال عملية التعليق عليها، ومن مجمل ما تناولنا في هذا الفصل اتضح أنه أساسي في الدراسة لأنه يتضمن الإطار العام للدراسة.

I. الإشكالية:

تعتبر الأسرة كمؤسسة اجتماعية مجالا خصبا لعديد من الدراسات والبحوث الاجتماعية وذلك لإمكانية تحديد مجالاتها ووظائفها ودور الأطراف الفعالة فيها والعلاقات الاجتماعية بينهم وتأثير كل ذلك على المجتمع بصفة عامة على اعتبار أن هذا الأخير يعتمد على الأسرة، وذلك من خلال الوظائف الهامة التي تؤديها ويكفي أن تهيئ الثروة البشرية التي تقدمها للمجتمع، هذه الثروة الحتمية لتقدم المجتمعات العصرية ورقيها إلي جانب الاهتمام بالثروة المادية، فهي إذن المجال والوسط القادر على صناعة الأجيال التي يمكن أن ترقى بالحياة وسائلها .

فالأسرة تعتبر الوسط الأول الذي يعيش التلميذ داخله والذي يتلقى فيه الطفل نشأته وتعليمه ويشرف عليها الوالدين فمنها تبدأ آلية النمو الاجتماعي عند الطفل ثم تتوصل وتكتمل داخل المدرسة التي تعتبر الوسط الثاني في حياة الطفل، وإذا كان تكوين الطفل المعرفي والاجتماعي والثقافي والأخلاقي داخل الأسرة تكون تلقائيا، دون إطار تربوي فإنه داخل المدرسة يتم في إطار منظم بواسطة برامج تربوية رسمية في جو تنافس على التحصيل الدراسي فيه الرسوب والنجاح، ولهذا يجب ألا يكون تناقض بين ما أكتسبه التلميذ في الأسرة والمدرسة.

كما أن التفاوت في التحصيل الدراسي بين التلاميذ الذين ينتمون إلى مجتمع واحد ومن أعمار متجانسة ويعيشون نفس الظروف الدراسية عملية تدعو إلى البحث عن الأسباب الكامنة خلفها، هذا البحث يقودنا إلى اتجاه أنه إذا كانت المنظومة التربوية في الجزائر خضعت لتعديلات جذرية في البرامج التعليمية بهدف إحداث نظام تربوي يواكب التغيرات الحاصلة في المجتمع، لأن أي تغيير في الواقع يتطلب إعادة تغيير أساليب التربية بجانب إحداث تغيرات أساسية في البناء الاجتماعي، ولمعرفة مستقبل بلد ما يجب أن تعرف الخلفية الاجتماعية والثقافية للتلاميذ من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها في السنوات الأولى والتي تمهد الأرضية لنمو شخصية ناضجة وسوية في المجتمع مستقبلا.

فإذا كان النظام التربوي يتحكم في عملية التحصيل الدراسي للتلاميذ فإن هناك طرف آخر لا يقل أهمية عنه وهو الأسرة وما تشتمله من خلفية سوسيو ثقافية والتي تحدد في الأسرة بكافة مستوياتها الاجتماعية والثقافية والتعليمية إضافة إلى طبيعة العلاقات بين الوالدين ، والمستوى التعليمي لدى الوالدين المتعلمين تختلف عنه لدى الوالدين الغير المتعلمين، ثم الحالة العائلية للوالدين من حيث الاستمرارية في

الزواج أو الانفصال أو الترمل أو مختلف الخلافات المستمرة، ثم كل الظروف السكنية من حيث الموقع والمساحة وعدد الغرف.

إن المناخ المدرسي لكل تلميذ يتوقف على مجموعة من العوامل التي تدخل لتحقيق ذلك، وبما أن الأسرة تتربع على مكانة المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بالتنشئة الاجتماعية فإنها إحدى تلك العوامل الهامة.

وعليه فإن إشكالية بحثنا تتمحور حول:

هل للخلفية السوسيوثقافية للأسرة علاقة بعملية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ؟.

ويمكن أن تندرج تحت هذه الإشكالية تساؤلات جزئية أخرى تتمثل فيما يلي:

1-هل للمستوى التعليمي للوالدين علاقة بعملية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ؟.

2- هل للاستقرار الأسري علاقة بعملية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ؟.

3- هل لظروف السكن علاقة بعملية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ؟.

II. أهمية الدراسة:

أهمية هذه الدراسة تظهر في أهمية الأسرة وما لها من علاقة وثيقة مع جميع المؤسسات الاجتماعية المختلفة مثل المدرسة، حيث تساعدها في الوصول إلى أهدافها المسطرة وبالتالي تلعب الأسرة دور الموجه للطفل إلى أن يصل إلى مرحلة النضج الفكري كما تعتبر عاملا أساسيا في استقرار المجتمع.

ويمكننا أن نلخص أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1- يحتل الموضوع مكانة خاصة على الصعيد الأسري ويقع ضمن اهتمام كل أسرة تسعى لأن يكون أولادها أكثر نجاحا في أهم مجال في حياتهم وهو الدراسة، وعليه ينطلق البحث من واقع عام لكل أسرة جزائرية، والتي تشهد فترة يقبل فيها أغلبية الأفراد على التعليم.

2- تكمن أهمية الموضوع في كون الفئة التي يدرس فيها البحث تمثل الأساس الذي تنطلق منه المجتمعات في صنع تقدمها وتفوقها ورقيها في كافة الأصعدة.

3- توضيح أهمية الخلفية السوسيوثقافية للأسرة ودورها في تحقيق التحصيل الجديد للأولاد.

4- ضرورة معالجة الموضوع.

III.أسباب اختيار الموضوع:

من بين الأسباب التي أدت بنا إلى اختيار هذه المشكلة كموضوع للدراسة نذكر منها نوعين هناك أسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

1- أسباب ذاتية :

- إن السبب الرئيسي للتطرق لمثل هذا الموضوع كونه ينبع من الواقع المعاش وذلك من خلال وجود فئة من المتفوقين في المجتمع المدروس ووجود فئة المقابلة من المتأخرين والإحساس بضرورة معرفة السر.

- حب الاطلاع على هذا النوع من المواضيع.

- محاولة إثراء معلوماتنا الخاصة حول الموضوع.

2- أسباب موضوعية:

- نقص أو قلة الدراسة التي تعرضت أو تناولت الخلفية السوسيوثقافية للأسرة وعلاقتها بعملية التحصيل الدراسي للتلاميذ.

- أهمية الموضوع من خلال معرفة العلاقة يبن الخلفية السوسيوثقافية للأسرة بعملية التحصيل الدراسي لدى للتلاميذ.

- محاولة فهم المشكلة أو الموضوع بطريقة علمية والإلمام بها من كافة جوانبها في ضوء الواقع المعاش.

- يدخل الموضوع في مجال تخصصنا وعليه أردنا أن نثري قسم التخصص بهذه الدراسة وأضافتها للدراسات السابقة.

IV. أهداف الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة فيما يلي:

1 – الكشف عن العلاقة الموجودة بين الخلفية السوسيوثقافية للأسرة وعملية التحصيل الدراسي للتلاميذ.

2 – الوقوف على كفاءة الوالدين ومدى مساعدتهم للتلاميذ وتوجيههم في عملية التحصيل الدراسي.

3 – معرفة مدى استقرار الأسرة وطبيعة العلاقات السائدة فيها وعلاقتها بعملية التحصيل الدراسي للتلاميذ.

4 – التعرف على طبيعة وظروف السكن ومدى ملاءمتها لخلق جو مناسب لعملية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

V. الفرضيات:

باعتبار أن الفرضية هي إجابة مؤقتة أو حل مؤقت للسؤال المطروح، وانطلاقا من الإشكالية المطروحة في هذه الدراسة يمكن صياغة الفرضيات على النحو الأتي:

1- الفرضيات الرئيسية:

للخلفية السوسيوثقافية للأسرة علاقة بعملية التحصيل الدراسي لدى للتلاميذ.

2-الفرضيات الفرعية:

أ- للمستوى التعليمي للوالدين علاقة بعملية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

ب- للاستقرار الأسري علاقة بعملية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

ج- لظروف السكن علاقة بعملية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

VI. المدخل النظري للدراسة:

الاتجاه البنيوي الوظيفي:

تحقيقا للأهداف السابقة الذكر فإني أستند إلي النظرية البنائية الوظيفية كمقاربة، لأنها الأنسب في هذه الدراسة، فهي تعتمد في درستها للظواهر على الكل، الذي لا يختلف عن العناصر المكونة له، وليس بسابق عليها، ولكنها تتميز بالربط بينها ودراسة العلاقة الموجودة يبن الأجزاء ، فالجزء لا معنى له إذا لم ينظر إليه كعنصر داخل المجموعة.

إن البنيوية في دراستها للمجتمع تنطلق من هذه المبادئ، حيث تعتبر انه تكون تتوفر على انساق تعمل دوما للحفاظ على الاستقرار المجتمع وتوازنه[1]، وهو ما يعرف الآن بنظرية تحليل النظم الاجتماعية وترابطها وتفاعلها في مستويات مختلفة أعلاها مستوى المجتمع ككل، ويكتسي المجتمع لدى البنيويين عدة خصائص:

- المجتمع عبارة عن نسق من الأفعال المحددة والمنظمة.
- كل نسق يتألف من مجموعة من المتغيرات المترابطة فيما بينها.
- التوازن الاجتماعي يعتبر هدفا يساعد المجتمع على بقائه واستمراريته من خلال الانسجام والتكامل والتساند بين مكوناته البنيوية عن طريق القيم والنماذج الثقافية، التي يرسمها المجتمع للأفراد والجماعات.

وقد اعتنق بارسونز في دراسة الأسرة وجهة نظر بنيوية ووظيفية معتبرا أن الأسرة ليست نسقا مستقلا ومنعزلا بل منظومة فرعية وثيقة العلاقات المتشابكة مع سائر المنظومات الفرعية، ومع المجتمع بوصفه كلا واحدا.

وقد حدد بارسونز وظائف الأسرة المختلفة للمحافظة على بناء النسق وتوازنه (المجتمع) بالمتطلبات الوظيفية فيما يلي:

[1]- علي الحوات : النظرية الاجتماعية اتجاهات أساسية ، منشورات إلقا ، مالطا ، 1998، ص98.

- التكيف: ويشير إلى تلاءم الأسرة مع البيئة الاجتماعية والطبيعية التي تعيش فيها.
- تحقيق الأهداف: يشير إلى الفهم الأساسي والموافقة العامة على أهداف الأسرة ككل، فجميع الأنساق الاجتماعية في حاجة إلى سبب للبقاء مما يترتب عليه وجود أهداف فردية لتحقيقها وهذه المتطلبات التي تشترك فيها الأسرة مع بقية الأنساق في المجتمع.
- التكامل: يرتبط بالنسق داخليا حيث يرتكز على العلاقة بين الوحدات أو الأجزاء داخل النسق.
- المحافظة على بقاء النمط: يمكن تفسيره ببساطة أن الأسرة اصغر وحدة اجتماعية للمحافظة على نسق القيم وامتصاص توتر الأفراد.[1]

ومن ضمن المجلات التي اهتمت بها البنيوية كذلك مجال التربية، حيث انه كما نحلل المجتمع تحليلا بنيويا ووظيفيا نستطيع تحليل المؤسسات التربوية إلى عناصرها الأولية " وبالتحليل البنيوي نعني تشريح المؤسسة الاجتماعية أو البناء الاجتماعي إلى عناصر أولية[2] بحيث ينظر إلى المشاكل التي يعاني منها الميدان باعتبارها كلية وتندرج ضمن نسق يتكون من عناصر متفاعلة فيما بينها، وتتأثر ببعضها البعض، فالفعل التربوي معطى يتكون من ثلاث خصائص رئيسية:

أنه مجموعة من العناصر والمكونات المترابطة فيما بينها والمتفاعلة تفاعلا دينامكيا ، والفعل التربوي سيرورة من التفاعلات تقود إلى تحقيق أهداف محددة، والفعل التربوي باعتباره نسقا من العناصر والمقومات وسيرورة من التحولات يتفاعل مع المحيط ويتبادل معه التأثير سواء كان هذا المحيط تربويا أو ثقافيا أو اجتماعيا.

وبإعطاء منظور نسقي لعملية التدريس، قبل عملية التدريس: وذلك بتحديد موافقات التلميذ وتحديد العوامل المحيطة به (الأسرة)، أثناء عملية التدريس وهي كل التفاعلات التي تحدث خلال هذه العملية (داخل المدرسة)، عند نهاية التدريس وهي كل التغيرات التي تطرأ على المتعلم بعد عملية التدريس (التحصيل الدراسي).

[1]- سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، النهضة العربية، بيروت لبنان، 1984، ص146.
[2]- إحسان محمد الحسن: علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر، الأردن، 2005، ص69

فعملية التدريس لا يمكن فصلها عن المحيط الذي يشكل الأساس لتخطيط وتنظيم وانجاز هذه العملية، مثلما يشكل إطارا يحدد نتائجها، ومن المفاهيم السالفة الذكر يتبين أن هناك وضعيات وهي متطلبات وظيفية وهي:

- الوضعية المتوخاة: وهي المراد بلوغها وانجازها من نوايا وأهداف مسطرة وعند بارسونز تسمى (تحقيق الهدف).
- سيرورة الفعل التربوي: وهي جملة من العمليات التي نقوم بها من أجل انجاز الفعل التربوي للوصول إلى الأهداف المحددة.
- الوضعية الحقيقية: وهي النتائج التي حصلت لدى المتعلم بعد خضوعه للفعل التربوي.(التحصيل الدراسي).

فنحن نحاول دراسة النتائج المترتبة على التحصيل الدراسي بالنسبة للنسق الاجتماعي، فالتحصيل الدراسي مظاهره (التخلف الدراسي أو الرسوب المدرسي أو التأخر الدراسي) هو نتيجة لعدم بلوغ الأهداف المتوخاة من الفعل التربوي والتدريس لدى فئة من التلاميذ عند نهاية هذا الفعل أو التدريس، حيث أن هناك فارقا بين ما كان متوخى تحقيقه وما تم تحقيقه فعلا، إذن هناك عدم تطابق بين الوضعية المتوخاة والوضعية الحقيقية

أما أسباب التحصيل الدراسي السلبي حسب الاتجاه البنائي الوظيفي، يمكن أن تندرج في احد الإطارات التالية:

- في المنطلقات والتي تتكون من مواصفات التلميذ من جهة ومواصفات المحيط من جهة ثانية (العوامل الشخصية والعوامل البيئية: المدرسية والأسرية) التي تؤثر في التحصيل الدراسي
- أثناء عملية التدريس والتي تتكون من خلال تفاعل أنماط الأهداف، طبيعة المحتويات (البرامج والمناهج) نوعية الطرائق (طريقة التدريس)، وبصفة عامة كل ما هو مرتبط بالعملية التعليمية
- في النتائج، حيث يمكن أن تكون الأساليب التي تم بها تقييم إنجازات التلميذ سببا في تخلفه (أدوات قياس التحصيل).

وكذلك دراسة وظيفة الأسرة التي تعتبر في العصر الراهن من أهم المؤسسات الاجتماعية نظرا لعلاقتها الوثيقة بالفرد والمجتمع، والتي تتجسد في الوظائف الجوهرية التي تقدمها للمجتمع من خلال قيامها برعاية الفرد والسهر على تلبية ما يحتاج إليه من خدمات وعناية وإشراف، وأنواع العلاقات داخل الأسرة ودراسة الأدوار كدور الأب والأم في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية وكذلك دور المستوى التعليمي للوالدين في تربية الطفل وفي تحصيل الدراسي، وعلاقة الخلفية السوسيوثقافية للأسرة في عملية التحصيل الدراسي للتلميذ.

VII. تحديد المفاهيم:

تحديد مفاهيم البحث يعتبر من أهم متطلبات البحث العلمي لأنه بين هناك اتفاق بين العلماء والباحثين حول مفهوم واحد لأغلب المصطلحات[1]، وقد احتوت هذه الدراسة على عدة مفاهيم، قبل الدخول إلى صميم الدراسة نعطي تعريف لكل مفهوم من المفاهيم الأساسية لهذا البحث:

1- سوسيولوجيا:

أطلق اجيست كونت على دراسات المجتمع أول اسم " الفيزياء الاجتماعية" مستعيرا هذا اللفظ من سان سيهون.

وكأنه أراد أن يدرس الظواهر الاجتماعية على نحو ما تدرس الظواهر الطبيعية، ثم أحل محل هذه التسمية كلمة سوسيولوجيا معناه علم الاجتماع وهي التسمية التي قدر لها النجاح والانتشار وإن ركبت من كلمتين من أصلين أحدهما لاتيني والأخر يوناني، والغالب في أمثال هذه المركبات أن تكون من لغة واحدة، إذا السوسيولوجيا هي ما نسميه علم الاجتماع[2].

وعلم الاجتماع هو العلم الذي يدرس النماذج الاجتماعية أو النظم الاجتماعية ومعظم علماء الانجليز والأمريكيين يأخذون بهذا التعريف، أما الفرنسيون والايطاليين فإنهم يميلون إلى تعريفه بأنه علم الوقائع الاجتماعية أو الظواهر الاجتماعية.

[1]- احمد حويتي: المسائل المنهجية في الرسائل العلمية ، دار الحفيد للنشر، الجزائر، 2000، ص7.
[2]- إبراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المعرفية العامة للكتاب، مصر 1975، ص404.

وثمة قلة من العلماء يعرفونه دراسة العلاقات الاجتماعية أو البناء الاجتماعي مثل عدد كبير من الألمان وبعضهم يعرفه بأنه دراسة العمليات الاجتماعية[1].

إذن فعلم الاجتماع هو علم الذي يدرس الوقائع الاجتماعية دراسة تحليلية وصفية وعلمية وهو يقوم بهذه الدراسة كأي علم من العلوم الأخرى التي تدرس المادة بقصد كشف القواعد أو القوانين التي تخضع لها.

2-مفهوم الثقافة:

لغة:إن جذور كلمة ثقافة هو ث ق ف. ولهذا الجذر معنيان رئيسيان في اللغة العربية.

ثقافة في القاموس: ثقفه أي صادفه أو أخذه وأدركه.

ثقف يثقف تثقيفا: فالثقافة تعني التعليم والتهذيب والفطنة والتمكن من العلوم والفنون والأدب، كما انه البيئة التي يعيش فيها الإنسان بما فيها من منتجات مادية وغير مادية والتي تتنقل من جيل إلى أخر متضمنة بذلك الأنماط الظاهرة والباطنة للسلوك المكتسب عن طريق الرموز في المجتمع معنى شاملة كل العلوم والمعتقدات والفنون والقيم والقوانين والعادات وغير ذلك.[2]

اصطلاحا:

من التعاريف الأولى للثقافة نجد الأنثروبولوجي ادوارد تايلور إذ يعتبر بأنها ذلك الكل المركب الذي يشمل على المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاق والقانون والعادات يكتسبها الإنسان بصفته عضو في المجتمع .[3]

وكذلك تقصد بالثقافة ذلك الكل المعقد الذي يشمل المعارف والمعتقدات والفنون والقواعد الأخلاقية والقوانين والعادات وغيرها من المهارات والقدرات التي يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه.[1]

---

[1]- المرجع نفسه ، ص405.

[2]- احمد زكي بدري: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة بيروت للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان 1984، ص92.

[3]- ناصر داوي عدون: إدارة الموارد البشرية والسلوك التنظيمي، دراسة نظرية تطبيقية، دار المحمدية العامة ، الجزائر، 2004، ص106.

ويعرفها كل من كروبر وكلاكهون " بأنها تتألف من أنماط مستترة أو ظاهرة للسلوك المكتسب والمنقول عن طريق الرموز فضلا عن الانجازات المميزة للجماعات الإنسانية، ويتكون جوهر الثقافة من أفكار التقليدية وكافة القيم المتصلة بها أما الأنساق الثقافية فتعتبر نتائج السلوك من ناحية، وتتمثل الشروط الضرورية له من ناحية أخرى.

وتعرف كذلك بان ثقافة كل مجتمع تميل إلى الانتظام في جملة من العناصر المتماسكة.[2]

ويرى رالف لنتون أن "الثقافة والمجتمع" يعتمد كل منها على الأخر اعتمادا متبادلا بحيث لا يستطيع الواحد منهما أن يشكل كيانا كاملا دون الأخر، فالثقافة هي التي تمكن أعضاء المجتمع من العيش والعمل معا.[3]

التعريف الإجرائي:

إن غرضنا هنا هو ليس الجمع كل ما قيل أو كل التعريف التي جاءت عن تحديد مفهوم الثقافة، لكن ما نود الإشارة إليه هنا من خلال مفهوم الثقافة هو تأثير هذا الأخير سلوكيات الفرد، فمن من خلال ما سبق ذكره من تعاريف نقول أن الثقافة هي كل تلك الظروف الأسرية والاجتماعية والبيئية التي ينحدر منها الفرد، وكذا القيم والمعتقدات التي يكتسبها من محيطه والتي تشكل في مجملها الإطار الذي يصدر من خلاله الفرد سلوكياته وأحكامه على الأشياء المحيطة به.

3-الأسرة:

لغة: هي الدرع، الحصينة، أصل الرجل وعشيرته وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك، جمعها أسر.[4]

كذلك: يشير مصطلح الأسرة في اللغة العربية إلى الجماعة المكونة من الزوج والزوجة والأولاد الذين يقيمون في مسكن واحد.[1]

---

[1]- طلعت همام: قاموس العلوم النفسية والاجتماعية، دار عمان، ط1، عمان، الأردن، 1987، ص06.
[2]- ريمون بودون: المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة: سليم حداد، مجد المؤسسة الجامعية، بيروت، لبنان، 2007، ص229.
[3]- على عبد الرزاق جلبي: علم الاجتماع الثقافي، دار المعرفة الجامعية، مصر ، 2005، ص65،66.
[4]- عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 1999، ص33.

اصطلاحا:

يرى كونت أن الأسرة الخلية الأولى في جسم المجتمع وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وأنها الوسط الطبيعي والاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد.[2]

كذلك عرف وليام قاريت: الأسرة بأنها" وحدة بنائية قرابية وتوجد في عدة أشكال ولكنها في العادة تتألف من شخصيين بالغين ذكر وأنثى وأطفالهما الذين يعيشون مع بعضهم في علاقة دائمة تقريبا، ويقرها المجتمع مثل الزواج، وأقل وظائفها تتمثل في الإنجاب، الحب، والعطف، الذي يشمل العلاقات الجنسية، تعيين المراكز والأوضاع، وتنشئة الأطفال اجتماعيا".[3]

نرى أن هذا التعريف شامل للأسرة حيث حدد فيه وظائف الأسرة، والتأكيد على العلاقات القرابية، أيضا الإشارة التي تحدد أشكال الأسرة وكذا تحديده للعناصر المكون للأسرة – الأب – الأم – الطفل– كذلك ديمومة العلاقات واعتراف المجتمع بها.

أيضا أشار دوركايم إلى أن "الأسرة ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين وما ينجبانه من أولاد – على ما يسود الاعتقاد– بل أنها مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية، ويرتبط أعضائها حقوقيا وخلقيا ببعضهم البعض".[4]

الأسرة هي الوحدة الأولى من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فهي تساعد على حفظ الجنس البشري، لأنها تمنحهم الاستمرار المعنوي، وتؤمن للأفراد شروط الاستمرارية في الحياة.[5]

التعريف الإجرائي:

الأسرة هي الجماعة أو المجموعة من الأفراد يتكونون من الأب، الأم ، الأبناء، ويقطنون في مسكن واحد وتجمعهم روابط مبنية على قواعد وأسس الأسرة التي يقرها المجتمع، وهي الخلية الأساسية التي تقوم

---

[1]- سناء خولي: الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1984، ص40

[2]- السيد عبد العاطي السيد : دراسات بيئية وأسرية ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، 1989 ، ص191.

[3]- الوحشي أحمد بيرى: الأسرة والزواج، مقدمة في علم الاجتماع العائلي، الجامعة المفتوحة، طرابلس1998،ص47.

[4]- عبد القادر القصير: المرجع السابق، ص34 .

[5]- صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، عنابة ، الجزائر، 2004،ص64.

عليها كيان أي مجتمع من المجتمعات لأنها البيئة الطبيعية التي ولد فيها الطفل وينمو ويكبر حتى يدرك شؤون الحياة.

أما في دراستنا هذه فنحددها: بالمستوى التعليمي للوالدين والاستقرار الأسري، وكذا طبيعة السكن أو الظروف السكن المحيطة بالتلميذ داخل الأسرة.

4-الخلفية السوسيوثقافية للأسرة:

التعريف الإجرائي:

هي ذلك الفضاء أو المحيط الأسري الذي يتحرك فيه التلميذ ، ويتضمن كل العناصر الاجتماعية والثقافية والعلاقات القائمة بين أفراد الأسرة .

وقد حددناها في هذه الدراسة ب:

المستوى التعليمي للوالدين ، الاستقرار الأسري ، الظروف السكنية .

5-التحصيل الدراسي:

لغة:(ح، ص، ل) حصل الشيء والأمر حصله وغيره عن غيره وتحصيل الشيء تجميع وتثبيت.[1]

حصل الشيء حصولا كذا ثبت ووجب والتحصيل: نميز ما يحصل والاسم الحصيلة.[2]

اصطلاحا:

تعريف قاسم الصراف: هو المستوى الأكاديمي الذي يحرزه الطالب في مادة دراسية معينة بعد تطبيق الاختبار عليه.[3]

عند قراءتنا لهذا التعريف نجد انه ركز على معرفة مستوى الطالب من خلال الاختبارات التي تطبق عليه.

[1]- فاروق عبده فليه: معجم مصطلحات والتعليم، كنوز المعرفة للنشر، ط1، الأردن، 2006، ص72.
[2]- أحمد محمد على القيوس المقري: المصباح المنير، معجم عربي، عربي، المكتبة المصرية، ط1، بيروت، لبنان، 1996، ص75.
[3]- قاسم علي الصراف: القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتاب الحديث، الإمارات، 2002، ص201.

وعرفه أحمد نواف: هو المعلومات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة دراسية محددة.[1]

هذا التعريف ينظر إلي التحصيل على أنه نتيجة لتلقي خبرات معينة.

هناك من يعرفه: " مقدار المعرفة والمهارات التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة".[2]

التعريف الإجرائي:

عبارة عن مجموعة من المعارف العلمية التي يكتسبها التلميذ في مادة أو مجموعة من المواد من خلال البرامج الدراسية والهدف منها ضمان نجاح التلميذ بعد إجراء امتحانات وانتقاله إلى السنة الموالية. والتي تقدر بمعدل التلميذ وقد تم اختيار معدلات الفصل الأول .

6-تلميذ المرحلة الثانوية:

التلميذ:

لغة: خادم الأستاذ من أهل العلم أو الفن أو الحرفة وطالب العلم وخصه أهل العصر بالطالب الصغير.[3]

التلميذ هو من يسلم نفسه للعلم، يتعلم صنعة أو علما.

اصطلاحا:

تعريف أحمد إسماعيل حجي" أنهم أهم مدخلات العملية التعليمية، إذن بدون تلاميذ لا يكون هناك فعل ولا يكون هناك تعليم وتلاميذ المدارس أعمارهم مختلفة ووفقا لأعمارهم ينقسم التعليم إلى مراحل كما تنقسم كل مرحلة إلى صفوف دراسية.

[1]- أحمد نواف: مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2008، ص52.
[2]- عبد الرحمن عيسوي: علم النفس بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، 1984، ص86.
[3]- معجم اللغة العربية: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية،ط4، 2004.

ويعرف بيرنارد وبريكون في كتابهما تكوين المكونين فيرون أن: " التلاميذ أو جماعة من التلاميذ وهي بذلك جد منظمة علاقات داخلية وعلاقات خارجية ولكن جماعة الصف هي أيضا جماعة من أشخاص مجتمعة.[1]

- المرحلة الثانوية :

مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين إذ تقع عليها تبعات أساسية وذلك للوفاء بحاجاتهم ورغباتهم وتطلعاتهم وهي بحكم طبيعتها وموقعها في السلم التعليمي تقوم بدور تربوي واجتماعي متوازن ، إذ تعد طلابها لمواصلة تعليمهم في الجامعات والمعاهد العليا ، كما تهيئهم للانخراط في الحياة العملية على تنمية تلك القدرات بما يساعدهم على اختيار المهنة أو الدراسة التي تتناسب وخصائصهم ، وهي المرحلة التي تبدأ من السنة أولى ثانوي وتنتهي بالسنة ثالثة ثانوي. [2]

التعريف الإجرائي :

هي المرحلة النهائية من الدراسة تقع بعد مرحلتي الابتدائي والمتوسط ، وفيها يختار التلميذ مسار حياته المستقبلية باختياره للشعبة بعد الجذوع المشتركة ، فهي مرحلة هامة في حياة التلميذ تنتهي بامتحان مصيري هو امتحان البكالوريا من خلاله يوجه الناجح إلى الجامعة أو المعاهد الخاصة والراسب يوجه للحياة العملية إذا لم تقدم له فرصة الإعادة .

[1]- علي شريف حورية: البيئة الاجتماعية للمدرسة وعلاقتها بالمردود الدراسي، دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المعيدين للسنة الثالثة ثانوي، بثانويات بلدية المسيلة،رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، 20007- 2008، ص54.
[2]- أحمد بن دريدي : العنف لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية الجزائرية ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2007، ص46.

VIII. الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة إرثا مهما ووظيفيا بناء البحث السوسيولوجي بناء علميا ومنهجيا، إذ يجب على الباحث الاطلاع عليها، وتحليلها لمعرفة الجوانب التي سبق البحث فيها وكذا النتائج التي تم التوصل إليها.

والدراسات السابقة التي تمكننا من الاطلاع عليها ولتحليلها لها صلة وثيقة بموضوع بحثنا (الخلفية السوسيوثقافية للأسرة وعلاقتها بعملية التحصيل الدراسي) واتخذناها كدليل نهتدي به كلما واجهتنا صعوبة في الخطوات بحثنا هذا، ومنه هناك مجموعة من الدراسات قام بها بعض الباحثين لها علاقة بموضوع بحثنا، سوف نتعرض لها فيما يلي:

وقد قسمنها إلى وحدات تضمن دراسات عربية ودراسات جزائرية.

1-الدراسات العربية:

أ-الدراسة الأولى:محمود عبد السلام عبد الغفار: اثر الاتجاهات الوالدية على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المرحلة الإعدادية، مصر، 1975.

هدف البحث لدراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية للآباء والتحصيل الدراسي للأبناء من تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وقام الباحث عدد من الفروض التي يمكن إجمالها فيما يأتي:

- أن هناك علاقة موجبة بين الدرجات التي يحصل عليها أباء أفراد العينة قي البعد الخاص بالسواء في مقياس الاتجاهات الوالدية ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء، كما يقاس بمجموعة الدرجات الكلية التي تحصلوا عليها في امتحان الشهادة الإعدادية العامة.

- أن هناك علاقة سالبة بين الدرجات التي يحصل عليها أباء أفراد العينة في (البعد الخاص بالسواء في مقياس الاتجاهات الوالدية ومستوى التحصيل) الأبعاد الخاصة بالتسلط والحماية

الزائدة والإهمال والتدليل والقسوة وإثارة الألم النفسي والتذبذب والتفرقة في المقياس المشار إليه ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

تكونت العينة من 143 زوجا من الأفراد، ويتكون كل زوج منهم من تلميذ وأبيه، وتراوحت أعمار التلاميذ الحاصلين على شهادة الإعدادية العامة والمسجلين بالصف الأول ثانوي وبعض أفراد العينة يعيدون العام الدراسي لتحسين مجموعهم بالصف الثالث الإعدادي وينتمي أفراد العينة إلى المستويات الاجتماعية- الاقتصادية الثلاثة التي يشملها البحث والتي حددت وفق محكات(مستوى تعليم الأب، وظيفة الأب، دخل الأسرة).

أشارت نتائج البحث عن صحة الفروض التي وضعت لهذه الدراسة، إذا وجد أن هناك معاملات ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الآباء في البعد الخاص بالسواء على مقياس اتجاهات الوالدية ودرجات أبنائهم التلاميذ في امتحان الشهادة الإعدادية العامة، كما ثبت وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أباء أنواع العينة الخاصة بالتسلط والحماية الزائدة والإهمال والتدليل والقسوة وإثارة الألم النفسي والتذبذب والتفرقة على المقياس المشار إليه وبين درجات أبنائهم التلاميذ في اختبار الشهادة الإعدادية.

وتبين اختلاف العلاقة بين اثر الاتجاهات الوالدية والتحصيل الدراسي للتلاميذ في عينة البحث باختلاف المستويات الاجتماعية – والاقتصادية، ويرجع ذلك إلى انه كلما كانت معاملة الأب لأبنائه في المنزل تعتمد على استخدام أساليب السوية التي تتضمن التشجيع والحث على الاستذكار، بالنسبة للتلميذ كان الجو الأسري المحيط به مهيأ له ومساعدا على الاستذكار وبالتالي على الوصول إلى أعلى مستوى ممكن نتيجة الإمكانات العقلية ويعقب ذلك الارتفاع في مستوى التحصيل.

وبالنسبة للعلاقة بين التحصيل الدراسي والتسلط كانت العلاقة سالبة، فتسلط الآباء على أبنائهم قد لا يؤدي إلى التنمية شخصية اتكالية لا يشعر بكفاءتها ولا بقدرتها على النجاح وهي دائما لم توفر له فرصة تنمية تلك الصفات التي تساعد على استخدام ما لديها من إمكانيات عقلية والتفوق في مجال التحصيل

الدراسي، أما العلاقة بين التحصيل الدراسي والحماية الزائدة الإهمال، التفرقة، إثارة الألم النفسي فكانت سالبة وعلاقة التحصيل بالقسوة تراوحت بين السلب والإيجاب.[1]

التعليق على الدراسة:

تطرقت هذه الدراسة إلى احد العناصر الهامة في الأسرة وهي الاتجاهات الوالدية من خلال مستوى تعليم الأب – وظيفته– ودخل الأسرة) وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، بحيث تختلف عن دراستنا الحالية في أنها تدرس اثر الاتجاهات الوالدية في البعد الخاص بالسواء على مستوى التحصيل الدراسي واثر الاتجاهات الوالدية في أبعاد أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي أما دراستنا فتدرس الخلفية السوسيوثقافية للأسرة وأثرها على التحصيل الدراسي من خلال متغير المستوى التعليمي للوالدين والاستقرار الأسري وظروف السكن.

ب– الدراسة الثانية:محمود عبد الحليم منسي وهنية محمود الكاشف، المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة وعلاقته بالاتجاهات الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء، مصر، 1982.

يمكن تحديد مشكلة هذا البحث من خلال التساؤلات التالية:

- هل هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة والاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء؟
- هل هناك علاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء والتحصيل الدراسي؟
- هل هناك فروق في الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء من الجنسين؟

تكونت عينة البحث من 200تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين التلاميذ الصف الثالث بالمدرسة الإعدادية بمنطقة وسط الإسكندرية التعليمية، واشتملت عينة البنين 100 تلميذ متوسط أعمارهم 13 سنة ومتوسط ذكائهم 112، وكان عدد البنات 100تلميذة من الصف الثالث إعدادي تم اختيارهن من بين المدارس الإعدادية للبنات التي تقع قريبة من مدارس البنين، بمتوسط عمري قدره 13 ومتوسط الذكاء 113.

[1]- رشاد صالح الدمنهوري ، عباس محمود عوض : التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي ، دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي ، دار المعرفة الجامعية ، الازاريطة ، 2006، ص ص 165،167

أشارت نتائج الدراسة إلى الارتباطات جوهرية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة وبين كل من الاتجاهات الوالدين للأبناء (الأب والأم) والتحصيل الدراسي لهم، أي انه كلما ارتفع المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة كلما تحسنت الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء، كما أن هناك فروق ذات الدلالة إحصائية بين البنين والبنات في الاتجاهات الوالدية لصالح البنين.[1]

التعليق على الدراسة:

تناولت الدراسة المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة وعلاقته بالاتجاهات الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء، ومن خلال نتائج التي تحصل عليها الباحثان يمكننا القول أن المستوى الاجتماعي الاقتصادي له تأثير على الاتجاهات الوالدية وكذا على التحصيل الدراسي، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أنها أضافت متغير الاتجاهات الوالدية وهذا ما يدل على أن الخلفية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية تؤثر على الاتجاهات الوالدية، وهذه الأخيرة بدورها تأثر على التحصيل الدراسي للبناء.

ج- الدراسة الثالثة: عبد المحسن بن إبراهيم: العلاقة بين بعض العوامل الأسرية والتحصيل الدراسي حول تلاميذ المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض المملكة العربية السعودية سنة 2004.

حيث هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على العلاقة بين بعض المتغيرات الأسرية والتحصيل الدراسي للطالب، وتأتي أهمية هذه الدراسة لأنها تناولت موضوعا حيويا ومهما وهو (التحصيل الدراسي) لأن زيادة التحصيل الدراسي تعني الاستثمار الأمثل للموارد البشرية والمادية وإضافة معرفة علمية جديدة حول علاقة بعض العوامل الأسرية بالتحصيل الدراسي.

وقد اقتصرت على بعض المتغيرات الأسرية (نوع إقامة الطالب، مستوى دخل الأسرة ، حجم أسرته ، مستوى تعليم والديه، مهنة والديه، نوع مسكن الطالب وملكيته، تعدد زوجات الأب ، متابعة سير الطالب دراسيا، ومساعدته في المذاكرة).

[1]- رشاد صالح دمنهوري، عباس محمود عوض، المرجع السابق، ص190 – 191.

وتوصل الباحث في دراسته إلى وجود علاقة هامة بين كل من المتغيرات التالية(مهنة الأب ، عدد زيارات ولي أمر الطالب للمدرسة) والتحصيل الدراسي.[1]

التعليق على الدراسة:

تناولت هذه الدراسة بعض المتغيرات الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ومن خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكننا القول أن العوامل الأسرية لها علاقة وطيدة بعملية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا الحالية أنها قامت بدراسة كافة المتغيرات الأسرية، ونحن اكتفينا بدراسته ثلاث متغيرات فقط وهي: المستوى التعليمي للوالدين، والاستقرار الأسري، وكذا طبيعة السكن وأثرها على التحصيل الدراسي.

2-الدارسات الجزائرية:

أ – الدراسة الأولى:زعيتر لمياء: الرعاية الاجتماعية للتلميذ المتفوق في الوسط الأسري دراسة ميدانية مع اسر المتفوقين- بمدرسة الفاتح نوفمبر 1954 بالمسيلة: رسالة لنيل شهادة ماجستير علم الاجتماع فرع خدمة اجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة، سنة 2007.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الرعاية الاجتماعية للتلميذ المتفوق في الوسط الأسري وأهمية وإرشاد أولياء أمور الأطفال المتفوقين إلى القيام بأدوار فعالة في رعاية وتربية أبنائهم وبالتالي على ضرورة وجود علاقات تواصل وطيدة بناءة بين المربين وأولياء الأمور، حيث تفسر للطرفين التعاون بما يكفل تنمية مواهب الأطفال و إشباع احتياجاتهم ومواجهة ما قد يصادفونه من صعوبات أو مشكلات بالحلول الملائمة.

وعليه فإن الموضوع المتعلق بفئة المتفوقين دراسيا، هناك عوامل كثيرة تشترك في دراسته، منها العوامل الاجتماعية والنفسية والصحية وتهتم هذه الدراسة بالجانب الخدماتي أي الخدمات الاجتماعية المقدمة لهذه الفئة في الوسط الأسري، و كانت إشكالية هذه الدراسة : هل هناك رعاية اجتماعية في المجال النفسي

[1]- جرو كمال: الاتصال بين الأسرة والمدرسة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلامي ذ ،رسالة ماجستير في علم الاجتماع، تخصص نغير اجتماعي، جامعة الجزائر، 2009/2008 ، ص24.

الاجتماعي والصحي والتربوي في الوسط الأسري للتلميذ المتفوق بالمدرسة الابتدائية فاتح نوفمبر 1954 بالمسيلة؟

واعتمدت الدراسة على جملة من الفرضيات:

الفرضية العامة: هناك رعاية اجتماعية في المجال النفسي والاجتماعي والصحي والتربوي في الوسط الأسري للتلميذ المتفوق بالمدرسة الابتدائية الفاتح نوفمبر 1954 بالمسيلة.

الفرضيات الجزئية:

- هناك رعية اجتماعية في المجال النفسي للتلميذ المتفوق بميدان الدراسة في الوسط الأسري.
- هناك رعاية اجتماعية في المجال الاجتماعي للتلميذ المتفوق بميدان الدراسة في الوسط الأسري.
- هناك رعاية اجتماعية في المجال الصحي للتلميذ المتفوق بميدان الدراسة في الوسط الأسري.
- هناك رعاية اجتماعية في المجال التربوي للتلميذ المتفوق بميدان الدراسة في الوسط الأسري.
- هناك صعوبات وعراقيل تعيق توفير الرعاية الاجتماعية للتلميذ المتفوق بميدان الدراسة في الوسط الأسري.

تم استخدام المنهج الوصفي مع استعمال تقنيات علمية لجمع البيانات والتي تنوعت بين التحليل الكمي واستعمال الطرق الإحصائية والتحليل الكيفي بدراسة محتوى المعلومات التي حصل عليها باستعمال بعض وسائل وأدوات جمع البيانات:

- الاستمارة التي كانت مقدمة للأسرة.
- مقابلة مع المعلمين لمعرفة التلاميذ المتفوقين دراسيا واحتوت على الأمثلة شخصية خاصة بالمبحوثين ومحاور الفرضيات.
- الملاحظة: من أجل أخذ صورة حقيقية صادقة عن تفوق هذه الفئة الخاصة من التلاميذ وذلك من خلال العلاقات السائدة بين هؤلاء التلاميذ وزملائهم ومعلميهم.

واعتمدت الدراسة على العينة القصدية لفئة المتفوقين دراسيا بميدان الدراسة نظرا لطبيعة الموضوع وتتألف العينة من 45 تلميذ مختارين من بين التلاميذ سنة الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة ابتدائي

اعتمادا على نتائج الدراسية المتحصل عليها بمعدل 10/8 فما فوق والتي يظهر تفوقهم وهذا من خلال العام الدراسي 2005- 2006.

وتم التوصل إلى النتائج التالية :

ف1: الرعاية الاجتماعية في المجال النفسي متوفرة في معظمها وبالتالي تحقق الفرضية الأولى.

ف2: الرعاية الاجتماعية في المجال الاجتماعي قد تحققت في معظمها.

ف3: الرعاية الاجتماعية في المجال الصحي تحققت جزئيا.

ف4: الجانب التربوي تحققت في معظمها.

ف5: هناك صعوبات وعراقيل تعوق توفير الرعاية الاجتماعية للتلميذ المتفوق تحققت جزئيا.

ومنه الفرضية العامة تحققت جزئيا.[1]

التعليق على الدراسة:

إن هذه الدراسة عالجت موضوع هام وجديد، حيث استطاعت الباحثة تسليط الضوء على نقطة هامة ألا وهي: الرعاية الاجتماعية للتلميذ المتفوق في الوسط الأسري من وجهة نظر أسرهم، رغم اختلاف هذه الدراسة في المتغير التابع لدراستنا إلا انه هناك تشابه حيث أن التفوق الدراسي نوع من أنواع التحصيل، ودراستها لكافة المتغيرات الأسرية بكافة مجالاتها إلا أننا استفدنا منها في الدراسة الحالية ذلك أنها دراسة جزائرية.

ب- الدراسة الثانية: زغينة نوال: دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، دراسة ميدانية في اكماليات بلدية باتنة، رسالة دكتورة شعبة تنظيم وعمل جامعة الحاج لخضر- باتنة- 2007- 2008.

[1]-زعيتر لامية : الرعاية الاجتماعية للتلميذ المتفوق في الوسط الأسري ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع ، تخصص خدمة اجتماعية ، جامعة المسيلة ، سنة 2006-2007.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين ظروف الأسرة الاجتماعية والتحصيل الدراسي للأبناء، وتتمثل الظروف الاجتماعية للأسرة في هذه الدراسة في الحالة المادية والتي تحدد من خلال الدخل ووجود دخل إضافي والمكانة المهنية للوالدين والحالة العائلية لهما من حيث الاستمرارية في الزواج أو الانفصال أو التواصل، وحجم الأسرة وتنظيماتها وظروف السكن من حيث الموقع والمساحة وعدد الغرف، وأسلوب التربية المتبع من طرف الوالدين أو من ينوب عنهما في حالة غيابهما لأي سبب من الأسباب في تربية الأطفال وإشكالية هذه الدراسة تتمحور حول : هل الظروف الاجتماعية في الأسرة دور في التحصيل الدراسي لأبنائها؟

واعتمدت الدراسة على جملة من الفرضيات:

الفرضية الأساسية:

كلما كانت الظروف الاجتماعية للأسرة ملائمة كان لها دور في التحصيل الدراسي للأبناء – والعكس صحيحا–

الفرضيات الفرعية:

- إن إعداد الأبوين معرفيا مع وجود الوعي يؤثر ايجابيا في التحصيل الدراسي للأبناء.
- يعد الاستقرار الأسري ذو أثر ايجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.
- إن نوعية عمل الوالدين – المكانة المهنية– ذو أثر على التحصيل الدراسي للأبناء.
- إن حالة المادية الحسنة للأسرة تؤدي إلي تحصيل جيد للأبناء.
- إن لحجم الأسرة وتنظيمها أثر ايجابي على التحصيل الدراسي للبناء.
- تعد ظروف السكن الملائمة ذات أثر ايجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.
- يشكل أسلوب التربية الأسرية دورا في التحصيل الدراسي للأبناء.

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الأدوات التالية:

المقابلة المفتوحة والمقيدة: من اجل معرفة الظروف المادية والاجتماعية لأسرة التلميذ، وكانت المقابلة مع مجموعة من الأساتذة والمراقبين ومدراء المؤسسات.

الاستمارة وكذلك الملاحظة البسيطة وتم اختيار عينة العشوائية متعددة المراحل النسبية التي تكونت من 320 تلميذ وتلميذة موزعة بين 6 اكماليات ببلدية باتنة من بين 28 إكمالية من البلدية و122 إكمالية في الولاية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- تبين النتائج الإحصائية أنه كلما ارتفع المستوى التعليم للوالدين مع وجود وعي يؤدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي للأبناء، ويؤثر ايجابيا وهو ما يثبت صحة الفرضية الأولى.
- تبين النتائج أن الاستمرارية في الزواج الوالدين تؤمن جو للتلميذ يساعد على التحصيل الدراسي وان الانفصال أو الطلاق يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي له وان الاستمرارية في الزواج حتى وان تعرضت الأسرة بعض المشاكل أفضل من جو الأسرة المطلقة التي تحتم أثارها السلبية على التحصيل الدراسي للأبناء وهذا يثبت الفرضية الثانية من الدراسة.
- يتبين من خلال النتائج الإحصائية أن المكانة المهنية تساعد على زيادة التحصيل الدراسي للأبناء وهذا يثبت الفرضية الثالثة.
- تبين من خلال الدراسة أن الحالة المادية الحسنة تساهم في نجاح التلاميذ وهو ما يثبت الفرضية الفرعية الرابعة.
- تبين م خلال الدراسة ونتائج حجم الأسرة وتنظيمها تؤثر على التحصيل الدراسي وهذا ما يثبت صحة الفرضية الخامسة.
- تبين النتائج الخاصة بظروف سكن اسر العينة ، أن ظروف السكن الملائمة تساعد في زيادة التحصيل الدراسي للأبناء وهذا ما يثبت الفرضية السادسة.
- يشكل أسلوب التربية الأسرية دورا في التحصيل الدراسي للأبناء، ثبات صحة الفرضية السابعة.
- أن تكامل الظروف الاجتماعية والمادية للأسرة يؤدي إلى نتائج مرضية في التحصيل الدراسي للأبناء – والعكس صحيح–.[1]
-

[1]- زغينة نوال : دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء ، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع ، تخصص تنظيم وعمل ،جامعة باتنة ،2007-2008.

التعليق على الدراسة:

هذه الدراسة عالجت موضوع: دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، وعليه فان هذا الموضوع قريب من الموضوع الذي نحن بصدد دراسته ومن ثم فإن هذه الدراسة تعتبر من أهم الدراسات التي نعرضها في بحثنا.

كما أن نتائج الدراسة التي توصلت إليها هذه الدراسة لها أهمية خاصة ذلك أن الباحثة ركزت على كافة الظروف الاجتماعية الأسرة ودراستها بكافة جوانبها وكذا ترابط هذه الجوانب، وقد استفدنا منها في طرح الإشكالية وفي الفصول النظرية، فهي من بين الدراسات القيمة التي ساعدتنا في دراستنا الحالية.

ج- دراسة الثالثة: زعيمية منى: العلاقة بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية (النجاح المدرسي) للأطفال، مذكرة ماجستير ، علم النفس المدرسي تخصص صعوبات التعلم سنة 2012- 2013 جامعة منتوري قسنطينة.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب الخطاب الأسرية للوالدين حول المدرسة وعلاقتها بالنجاح المدرسي لدى الأبناء وذلك للكشف عن طبيعة الخطاب الأسري للوالدين حول المدرسة والنجاح المدرسي الأكثر رواجا داخل الأسرة والذي من شأنه أن يلعب دورا مهما في مسارات التعلم للأبناء، ولهذا الغرض اعتمدت هذه الدراسة على الإشكالية التالية:

هل يلعب الخطاب الأسري للوالدين حول المدرسة دورا في النجاح المدرسي للأبناء؟ كما تعكسهم نتائجهم في مختلف الاختبارات التحصيلية التي خضعوا لها؟

وما هي طبيعة الخطاب الأسري الأكثر رواجا بين الوالدين والذي من شأنه أن يلعب دورا مهما في مسار تعلم الأبناء؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تم الاعتماد على الفرضيات التالية:

- الخطاب الأسري للوالدين القائم على الاهتمام بالمدرسة يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء.
- الخطاب الأسري للوالدين القائم على التشجيع والتحفيز يؤدي إلى نجاح المدرسي للأبناء.

- الخطاب الأسري للوالدين القائم على الانتظارات الايجابية اتجاه المدرسة يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ووظفت أدوات منهجية تمثلت في المقابلة والمواجهة وصحيفة الاستبيان التي وزعت على المبعوثين وبالاستعانة بالأدوات المنهجية تم إجراء الدراسة على العينة من الأسر حيث تم استخدام العينة الطبقية العشوائية، ووزع الاستبيان على 153 أسرة متمثلة في أولياء التلاميذ المتمدرسين بالسنة الرابعة متوسط موزعين على 06 مؤسسات تربوية بمدينة على منجلي: متوسطة أحمد سعدة خلخال، متوسطة علي منجلي-2-، متوسطة علي منجلي -3-، متوسطة فاطمي عمار(علي منجلي -5-)، متوسطة حسان بن عطية(علي منجلي-6-)، متوسطة علي منجلي-7-).

وقد خلصت النتائج الدراسة إلى مايلي:

- الخطاب الأسري للوالدين القائم على الاهتمام بالمدرسة يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء، لقد تحققت الفرضية الجزئية الأولى بمؤشراتها.
- الخطاب الأسري للوالدين القائم على التشجيع والتحفيز يؤدي إلى نجاح المدرسي للأبناء.- كما تحققت الفرضية الثانية بمؤشراتها.
- الخطاب الأسري للوالدين القائم على الانتظارات الايجابية اتجاه المدرسة يؤدي إلى نجاح المدرسي للبناء- تحققت الفرضية الثالثة بمؤشراتها.[1]

التعليق على الدراسة الثالثة:

إن هذه الدراسة عالجت موضوع هام وجديد العلاقة بين الخطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال حيث استطاعت الباحثة تسليط الضوء على التعرف على أساليب الخطاب الأسرية للوالدين حول المدرسة وعلاقتها بالنجاح المدرسي لدى الأبناء ، ومن خلال النتائج التي تحصلت عليها الباحثة، استفدنا منها في دراستنا الحالية، رغم اختلافها في متغيرات البحث، لكن النجاح الدراسي يعتبر نوع من أنواع التحصيل الدراسي.

[1] - زعيمية منى : العلاقة بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال ، رسالة ماجستير في علم النفس ، تخصص علم النفس المدرسي ، جامعة قسنطينة ،2012 -2013.

التعليق على جميع الدراسات:

من خلال جملة من الدراسات التي تم عرضها سواء عربية أو جزائرية نلاحظ أنها اختلفت وتنوعت حسب العديد من المتغيرات وأغلب الدراسات توصلت إلى أن اتجاهات الوالدين نحو أبنائهم والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة له تأثير في عملية التحصيل الدراسي.

وأن الأسر التي تسود بين أفرادها علاقات تعاون وتفاهم تشرك أبنائها في اتخاذ القرارات الأسرية الخاصة في مستقبلهم الدراسي، فالأسرة من خلال مركز معا الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ونظرتها للحياة ونمط معيشتها وبنائها والعلاقات السائدة بين أفرادها تؤثر إيجابا أو سلبا على تحصيل ونجاح الأبناء الدراسي من خلال ما توفره لهم من استقرار نفسي واجتماعي وإمكانات مادية لهم.

الفصل الثاني: الخلفية السوسيوثقافية للأسرة.

تمهيد.

I. ماهية الاسرة.

II. ماهية التنشئة الاجتماعية.

III. ماهية الثقافة.

IV. الخلفية السوسيوثقافية للأسرة وعلاقتها بعملية التحصيل الدراسي.

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الأسرة من أولى الحاجات الطبيعية التي يلجأ إليها الإنسان بضرورتها الطبيعية لاستمرار الجنس البشري وكذلك فهي تقوم من الوجهة النظرية بتوفير الحماية والأمن والتنشئة الاجتماعية، الضرورية كلها لأعضائها، فالكائن البشري يعمل بشكل تلقائي على إنشاء الأسرة ، ونظرا لأهمية الأسرة كمكون اجتماعي، وكأول اجتماع تدعو إليه الطبيعة وله وجود في كل المجتمعات البشرية، وتختلف بنية الأسرة ونوع الحاجات التي تشبعها لأفراد باختلاف المجتمعات وباختلاف الخلفية السوسيوثقافية لها، وباختلاف المراحل التاريخية لها، وتحتل الأسرة مكانة بارزة في الحياة الاجتماعية، فهي البيئة الأساسية الصالحة لتنشئة الطفل والوسيلة التي بواسطتها يحفظ التراث الاجتماعي وينقل عبر الأجيال ، كما أنها مصدر الأمان النفسي والدفء العاطفي لكل فرد من أفراد المجتمع، وعليه فقد تم التطرق في هذا الفصل إلى ماهية الأسرة ثم ماهية التنشئة الاجتماعية، ثم ماهية الثقافة وكذلك الخلفية السوسيوثقافية للأسرة وعلاقتها بعملية التحصيل الدراسي وقد اكتفينا بتحديد المتغيرات التي سنقوم بدراستها فقط.

I. ماهية الأسرة:

1- تعريف الأسرة:

لقد تعددت تعريف الأسرة وتنوعت نظرا لكونها من المواضيع التي أسهم العديد من العلماء وعليه يصعب حصر أو تحديد أو تعريف شامل جامع لها:

فالأسرة هي الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج والزوجة و الأبناء برباط الدم والأهداف المشتركة.[1]

ويعرفها براتراند " بأنها جماعة اجتماعية مكونة من أفراد ارتبطوا بعضهم ببعض برباط الزواج والتبني وغالبا يشتركون في عادات عامة ويتفاعلون بعضهم مع البعض تبعا للإدارة الاجتماعية المحددة.[2]

- **مفهوم الأسرة الاجتماعي:**

هي عبارة عن مجموعة إنتاجية بيولوجية تقوم على زواج شخصين يترتب عليه إنتاج الأطفال عند ذلك تتحول إلى وحدة اجتماعية ومن خلال التفاعل الذي يحدث داخل الأسرة يكسب الأطفال قيم ومبادئ المجتمع الذي يعيشون فيه، لأن الأسرة مرآة عاكس ما هو موجود في المجتمع.[3]

2-خصائص الأسرة:

أ – الأسرة أول خلية تكون منها البنيان الاجتماعي وهو أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.

ب – تتكون الأسرة من أشخاص تربطهم روابط الزواج والعلاقة بين الوالدين وأطفالهما قائمة على روابط الدم، وقد تقوم في بعض الأحيان على روابط التبني.

ج – ينظم أعضاء الأسرة عادة في مكان واحد للمعيشة ويكونون بيتا واحد، وقد يتخذ البيت أشكالا مختلفة تبعا لظروف وعادات كل مجتمع من المجتمعات.

---

[1]- إبراهيم عبد العزيز الدعليم: التربية، دار القاهرة، مصر، 2007، ص89.

[2]- محمد سيد فهمي: مقدمة في الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997، ص225.

[3]- خيري خليل الجميلي: الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأمومة والطفولة، الكتب الجامعي، الإسكندرية، 1993، ص151.

د – تعتبر الأسرة وحدة التفاعل المتبادل من الأشخاص ويقوم أعضاؤها بأداء العديد من الأدوار التي يحددها المجتمع.

هـ – تلتزم الأسرة بالمعايير الحضارية للمجتمع الذي يعيش فيه باعتبارها جزءا من بناء المجتمع.

و – تتسم الأسرة بدقة التنظيم الاجتماعي الذي تكلفه التشريعات القانونية وتأتي في مقدمة ذلك عقد الزواج وشهادة الميلاد وشهادة الوفاة.

ز – تمثل الأسرة حلقة من التأثير والتأثر ببقية الأنظمة الاجتماعية في المجتمع فإن صلاحية الأسرة كنظام اجتماعي يعكس صورة ايجابية على بقية النظم الاجتماعية، وان اختلال النظام الاجتماعي الأسري سلبي على النظم الاجتماعية في المجتمع.

ح – تلقي الأسرة مسؤوليات الحياة الاجتماعية مرهونة بالموافق الداعية إليها أو موقوفة بحدود معينة فإننا نجد المسؤوليات الأسرية تمتد طوال العمر بل أكثر مما يواجه الأسرة من مشكلات تكمن في تخلي أفراد منها عن مسؤولياتها.[1]

- **خصائص الأسرة الجزائرية:**

إن الأسرة الجزائرية مثلها مثل الأسرة المسلمة لها خصائصها ومميزاتها والمرتبطة أساسا على التعاليم الدينية، وتطغى عليها القيم الروحية والأخلاقية على القيم المادية، أين تتجلى العلاقات بين أفراد المجتمع التي يتحكم فيها العامل الديني.

ومن ابرز خصائص الأسرة الجزائرية:

أ– أنها أسرة من النموذج الأبوي أي أن الأب هو القائد الروحي، وله مكانة خاصة تسمح له بالحفاظ على تماسك الأسرة.

ب– أنها أسرة ذات قرابة من ناحية الأب ، أي الانتماء إلى الأب .

ج– أنها مازالت تحافظ على بعض الميزات مثل، احترام الأب، التماسك بالأصول، ممارسة روح التعاون العائلي، الروح الأسرية، إلى جانب هذا فهي تفقد بعض الميزات مثل، تقسيم التركة، توافق الاقتصادي العائلي، الروح الجماعية، والفصل الحاد بين الجنسين.[1]

[1]- خيري خليل الجميلي: مرجع سابق، ص10.

3-مقومات الأسرة:

ترتكز الأسرة في حياتها على عدد من المقومات الأساسية يمكنها من القيام بوظيفتها كمؤسسة اجتماعية حيث أن نجاح الأسرة وتوافقها الاجتماعي وصلاحياتها لكي تقوم بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية لأفرادها يتوقف على تكامل هذه المقومات. فالأسرة مثلا تحتاج إلى دخل الاقتصادي يمكنها من إشباع حاجاتها الأساسية من ملبس ومسكن... كما تحتاج إلى علاقات اجتماعية سليمة تساعدها على تخطي العقبات في الحياة تحتاج إلى خدمات صحية ونفسية تساعدها على مواجهة أزمة الحياة وسنتعرض لبعض هذه المقومات.

أ – **المقومات الاجتماعية:**أن الحياة الأسرية على الاحترام التبادل والتوفيق في تأدية الأدوار الزوجية من ناحية الاشباعات الجنسية والعاطفية وعلاقات الصداقة والديمقراطية والمشاركة في السلطة والتقسيم العمل فنجاح الأسرة يتم بانسجام خيوط العلاقات والروابط الاجتماعية واستقرار الجو الأسري إذ لا يمكن أن تنجح الحياة الأسرية إلا إذا شعر الزوجان بأهمية العلاقات الاجتماعية التي ينسجان خيوطها مع فالرغبة في استمرار هذه العلاقات والروابط الاجتماعية تعني الاستقرار والطمأنينة.[2]

ب – **المقومات البنائي:** يقصد به وحدة الأسرة في كيانها وفي بنائها من حيث وجود كل من أطرافها الزوج والأبناء ومن ثم فإن التكامل البنائي في الأسرة يقوم على أساس وجود كل من الزوجين والأولاد في إطار مثلث يجمع أفرادها بين أضلاعه فالزوج يؤدي دوره كأب ورب بيت وعضو منتسب يعمل ويوفر أسباب المعيشة لأفراد أسرته والزوجة من جانبها كربة بيت وزوجة تتعاون مع زوجها في تدابير الحياة السليمة لأفرادها.

ج – **المقوم العاطفي:** يقصد بالتكامل العاطفي للأسرة أن يكون قائما على عواطف ايجابية بمعنى أن يكون الحب والود والتراحم والرضا القائم بين أفراد الأسرة بمعنى بين الزوج وزوجته والآباء والأبناء وان يخلق جوا من العاطفة الأسرية وتتحول من صلة مادية إلى صلة عاطفية معنوية.[3]

---

[1]- مصطفى بوتنفوشت: العائلة الجزائرية، التطور والخصائص: ترجمة احمد دمبري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص37.

[2]- محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1981، ص50.

[3]- السيد رمضان: إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، مصر، 1999 ، ص 71- 72.

د – **المقوم الصحي:** يؤثر المرض تأثيرا بالغا في حياة الأسرة سواء من ناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو جو النفسي المحيط بها.

هـ – **المقوم الديني:** يعد الدين من النظم الاجتماعية في كافة المجتمعات والتي يتمثل لها أفرادها في تصرفاتهم وسلوكهم فعندما يولد الفرد يجد نفسه محاطا بالأسرة يعتبر الدين فيها أحد العناصر بل أهمها والذي يكتسبه من خلال التنشئة.[1]

هذه المقومات متكاملة تخدم الفرد والأسرة لأنه لا يمكن الاستغناء عن مقوم دون آخر لما له من أثر كبير في حياة الفرد داخل الأسرة.

4-أشكال الأسرة:

أ – الأسرة النووية:

تعتبر الأسرة النووية النواة الأولى للمجتمع الإنساني ويطلق عليه اسم الأسرة الزواجية أو الإنسانية الصغيرة، وتتألف من زوج والزوجة وأولادهما.[2]

حيث انه مع التغير السريع الذي طرأ على الثقافة الإنسانية حدث تغيير في تركيب الأسرة وأصبحت تظم جيلين فقط، هو جيل الآباء وجيل الأبناء وتتميز الأسرة النووية بأنها:

- تنتشر في المجتمعات الحضرية والمجتمعات المتقدمة.
- تقوم باتخاذ القرارات المتعلقة بشؤونها الخاصة دون تدخل فيها مستقلة.
- تتميز الأسرة النووية بقوة العلاقات الاجتماعية والعاطفية داخلها وقرب أفرادها من بعضها البعض ولكن سرعان ما تضعف هذه العلاقات وتفكك وحدة الأسرة عند بلوغ أبنائها أو استقلالهم بحياتهم الخاصة.
- وتتميز الأسرة النووية باستقلال وحدتها الاقتصادية والسكنية.[3]

[1]- عبد الحي محمود حسن صالح: الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، دار المعرفة، الإسكندرية ، 2002، ص206-207.

[2]- عبد الله الرشدان: علم الاجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص117.

[3]- أميرة يوسف علي: محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1999، ص 48-49.

ب – الأسرة الممتدة:

هي عبارة عن أجيال يعيشون في منزل واحد وتتكون من الرجل أو نسائه مع اسر بنائية في بيت يحصل عند الكثير من المجتمعات العربية الإفريقية.[1]

وتعرف أيضا الأسرة المركبة وهي عبارة عن أسرة تظم أكثر من جيلين وتشمل الأجداد والآباء والأبناء والأحفاد وهؤلاء جميعا يقيمون في سكن واحد. ويتشاركون في حياة اقتصادية واجتماعية واحدة تحت رئاسة الأب أو رئيس العائلة وقد يلتحق بها الأعمام والأقارب وغيرهم.

وتتميز الأسرة الممتدة بأنها:

- تعتبر وحدة اقتصادية واحدة متعاونة.
- تؤكد العلاقات الاجتماعية بين أفرادها كما تتميز بوجود التقارب فيما بينهم والضبط الاجتماعي للسلوك.
- تسودها رابطة أكثر من روابط الزواج.
- غالبا ما يرأسها الأب الأكبر ويتسم بسلطات واسعة على جميع أفرادها.
- يسودها الشعور والإحساس بالأمن والاطمئنان بين أفرادها.[2]

ج – الأسرة الزواجية:

وهي التي تشيع في المجتمعات الغربية الصناعية كما بين (جود)، وتعتبر هذه الأسرة أقل اعتمادا على الجماعات القرابية من الأنماط الأسرية الأخرى ، وقد نشأ هذا النوع من الأسر نتيجة لتقلص وظائف الأسرة وانتقال العديد منها إلى نظم المجتمع الأخرى، فأصبح من غير المحتم على الزوجين الاستمرار في العيش مع اقاربائهم بعد الزواج وتعتمد الأسرة الزواجية على الروابط العاطفية بين الزوجين، وتؤكد على أهميتها لاستمرار الزواج، فالتكيف الزواج له الأولوية وسابق في الأهمية على العلاقات بين الزوجين مع أقاربهم لذلك عندما بفقد الرجل والمرأة الحب الذي يربطهما ينفصلان

[1]- حنان عبد الحميد العناني: الطفل والأسرة والمجتمع، دار الصفاء، ط1، عمان، الأردن، 2000، ص54.
[2]- محمد عاطف غيث: علم الاجتماع، دار المعارف،السكندرية، 1999، ص49.

عن بعضهما دون الاكتراث بالجماعة القرابية، ويجب التنويه هنا إلى أن بعض الباحثين يطلقون لفظ الزواجية على الأسرة النووية.[1]

5- وظائف الأسرة:

تقوم الأسرة بعد وظائف نذكر منها:

أ- **الوظيفة البيولوجية:** أي الوظيفة الجنسية ووظيفة الإنجاب اللتان ترتبطان ببعضهما البعض ارتباطا وثيقا ويتفق معظم العلماء الاجتماع على أن تزويد المجتمع بأعضاء جدد يعتبر أهم وظائف الأسرة ، والقيام بهذه الوظيفة يتطلب النشاط الجنسي ببعض الأفراد وشركاء الحياة، والاستثناء الكوني الوحيد الذي يجعل هذا الاتصال مشروعا ومقبولا اجتماعيا ونتاجه شرعيا في كل مكان وعندما يتم بين الزوج وزوجته.[2]

فالوظيفة البيولوجية: تشمل الإنجاب ، والتناسل، وحفظه من الانقراض وتختلف هذه الوظيفة باختلاف نوع المجتمع الذي توجد فيه الأسرة باختلاف نوع الأسرة.[3]

ب- **الوظيفة النفسية:**وتعني هذه الوظيفة بتوفير الدعم النفسي للأبناء وإشباع حاجاتهم النفسية كالحاجة الر الحب والأمن والتقدير هذا لا يمكن أن يتم إلا من خلال الأسرة حيث أنها المكان الأول الذي يجد فيه الفرد الحنان والدفء العاطفي.

ج- **الوظيفة الاجتماعية:**وتتجلى هذه الوظيفة في عملية التنشئة الاجتماعية، التي يبدو تأثيرها في السنوات الخمس الأولى من الحياة الطفل على وجه الخصوص، ففي هذه التي يتم تطبيع الطفل اجتماعيا وتعويده على النظم الاجتماعية (التغذية، الإخراج ،الحياء، التربية، الجنسية، الاستقلالية) كما تتضمن الوظيفة الاجتماعية إعطاء الدور والمكانة المناسبين لطفل، وتعريف الطفل بذاته وتنمية مفهومه عن نفسه وبناء ضمير وتعليمه المعايير الاجتماعية التي تساعده في التكيف وتحقيق الصحة النفسية.[4]

---

[1]- حنان عبد الحميد العناني: مرجع سابق، ص34.
[2]- أحمد سالم الأحمر: علم الاجتماع الأسرة، دار الكتاب، الجريد المتحدة، ط1، بيروت ، لبنان، 2004، ص51.
[3]- عبد الحافظ سلامة: علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري ، الأردن، 2007، ص46.
[4]- حنان عبد الحميد العناني، مرجع سابق، ص ص53،55.

د- **الوظيفة الاقتصادية:**ويقصد بها توفير المال الكافي واللازم لاستمرار حياة الأسرة وتوفير الحياة الكريمة.[1]

- الأسرة وسيلة من وسائل التقارب: تتقارب الأسر فيما بينها عن طريق المصاهرة التي يترتب عنها التزامات وحقوق متبادلة في المجالات الأسرية، وذلك من الناحية الاقتصادية السياسية وغيرها من المجالات الاجتماعية المختلفة

هـ- **الوظيفة الدينية:**إن للوضع الدين للأسرة أثره العميق في تنشئة الأطفال وتربيتهم، فالعلاقة بين أفراد الأسرة والقوة الإلهية تنعكس في درجة الإيمان العقائدي والقيام بالشعائر الدينية والتحلي بالخلق الحسن في القول والعمل والأخذ بالقيم الإنسانية الفاضلة التي تدعو إلى حب الخير وكره الشر، وغرس اتجاه التعاون بين الناس والحرص على مصالحهم، والطفل يدرك ذلك ويحسه من خلال تفاعله في جماعته المتدينة، فينمو بذلك على نحو يمارس فيه العمل المنتج، ويحكم ضميره في القضايا المختلفة مستندا إلى الإطار الخلقي والديني فالطفل ينشأ في اتجاه مخالف إذا انشأ في جماعة تهتز فيها القيم الدينية والمعايير الخلقية السليمة وتنمو معه بذور الشر والانحراف الخلقي الذي تعكس أثاره في مواقف الحياة في المجتمع.[2]

6-الأسرة والتنشئة الاجتماعية للتلميذ:

يتوقف أثر الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية على نسق من العوامل البنيوية المكونة لها، كالأصل الاجتماعي ومستوى الدخل والمستوى الاقتصادي(الدخل) والمستوى التعليمي للوالدين، وعدد أفراد الأسرة والعلاقات القائمة بين أعضاء الأسرة والمفاهيم والقيم التي تتبناها الأسرة وخاصة المفاهيم التي تتصل بأساليب التنشئة و يؤكد "بيرت" على أهمية هذه العوامل الأسرية بقوله" أن اشبع العوامل والأكثر خطرا وتدميرا على حياة الفرد هي العوامل التي تدور حول حياة الأسرة والطفولة " ويمارس كل عامل أسري دورا خاصا في عملية التنشئة الاجتماعية، ويتكامل ذلك الدور مع جملة من التأثيرات التي تمارسها العوامل الأخرى، وتحقق هذه العوامل المختلفة للأسرة نوعا من التوازن والتكامل في التأثير في شخصية الطفل.

[1]- عبد الحافظ سلامة: مرجع سابق، ص 46

[2]- عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري ، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1999، ص74.

ويمكن الباحث أن ينظر التأثير الأسرة في أفرادها بوصفها نظاما متكاملا أو من خلال تأثير بعض الجوانب هذا النظام على الأطفال في نواحي متعددة أهمها: الجانب الانفعالي والجانب المعرفي والجانب الاجتماعي في شخصية الطفل في جملة من الخصائص النفسية كالخوف والخجل، والجرأة والإحجام والغضب والثقة بالنفس والإحساس بالأمن العاطفي والنزعة إلى الاستقلال أو التسليط أو الكراهية والعدوان، الحب أو احقد سرعة الانفعال، القلق والاستسلام، الخضوع، المبادرة، الروح النقدية، وتمثيل الجانب المعرفي في مستوى ذكاء الطفل، ومستوى تحصيله المدرسي خبراته ومعارفه عن الوسط وقدراته التحصيلية.

ويتمثل الجانب الاجتماعي في قدرة التلميذ على تمثيل المعايير السلوكية الخاصة بحياة الجماعة وعلى التكيف مع منظومة العلاقات الاجتماعية القائمة في وسط الجماعة.[1]

كما أن للروابط العائلية أهمية خاصة في تنشئة الأبناء، فتعاون الوالدين واتفاقهما والاحتفاظ بالكيان الأسري وخلق جو هادئ، ينشأ فيه الأبناء نشأة متزنة يترتب عليه تمتع الأبناء بالثقة بأنفسهم، وتعرض الأسرة للطلاق أو الهجرة أو الانفصال يؤدي بالأبناء إلى مشكلات متعددة أبرزها عدم الاستقرار في الدراسة وكثرة الغياب و الهروب بكافة ألوانه.

II. ماهية التنشئة الاجتماعية:

عندما نقارن بين الأفراد في الثقافات المختلفة نجد أن سلوكهم يتشابه إلى حد كبير، فهم جميعا يجتازون نفس المراحل عند تعلمه عملية المشي مثلا، كما يتشابهون في نموهم الانفعالي، ومع ذلك فهم يتباينون في ممارستهم وأنماطهم السلوكية، وبمعنى آخر فهناك بعض الفروق الفردية بينهم، حيث يكون بعضهم خاملا خامدا في حين أن بعضهم الأخر نشيط كثير الحركة وع ذلك تبقى نسبة الاتفاق والتشابه بين الأفراد، كل هذا يعود إلى نوعية التنشئة التي تلقاها الفرد في أسرته بصفة خاصة ومجتمعه بصفة عامة.

[1]- على أسعد وطفة: علم الاجتماع التربوي بالحياة وقضايا الحياة التربوية المعاصرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط2، الكويت، 1998، ص80.

1-تعريف التنشئة الاجتماعية:

عرف "ألسون فيري" التنشئة الاجتماعية: مجموعة من العمليات التي تساعد تنمية الشخصية الإنسانية للفرد حيث يتعلم كيف يؤدي الأدوار الاجتماعية[1]

في حين عرف "بارسونز" التنشئة الاجتماعية بأنها " عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحيد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عن الراشد والطفل وهي عملية دمج عناصر الثقافة قي تنسيق الشخصية وهي عملية مستمرة.[2]

والتنشئة الاجتماعية للفرد أن صح القول هي عملية يتم بواسطتها تشكيل وتطبيع الفرد منذ ولادته لإعداده في أن يصبح راشدا له شخصية المتميزة ويستطيع أن يعيش في توافق وانسجام داخل المجتمع، وان ينتج ويساهم في رفاهية وتنمية مجتمعه وان ينقل تراثه ويضيف إلى رصيده من التراث الإنساني.

كما يعرفها " فليب ساير" فيقول " التنشئة الاجتماعية هي عملية غرس المهارات والاتجاهات الضرورية لدى النشء ليلعب الأدوار الاجتماعية المطلوبة منه في جماعة أو مجتمع ما.

في حين يعرفها الدكتور حامد عبد السلام زهران بأنها " عملية تعليم وتعلم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد، طفلا، فمراهقا، فراشدا، فشيخا، سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة مجتمعه والتوافق الاجتماعي معه، وتكسبه الطابع الاجتماعي، ويتسم له الاندماج في الحياة الاجتماعية.[3]

[1]- مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2006، ص11..
[2]- محمد الشناوي وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع،ط1، عمان، 2001، ص 15- 16.
[3]- مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مرجع سابق، ص 11.

2-أهداف التنشئة الاجتماعية:

تهدف عملية التنشئة الاجتماعية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف لدى الأفراد هي:

أ- غرس النظم الأساسية في الفرد:

لكل مجتمع مجموعة من النظم التي يسير عليها الفرد ويلتزمون بها تحت طائلة العقاب، وقد توصلت المجتمعات إلى هذه النظم والالتزام بمسايرتها بعد أن أثبتت جدارتها وفائدتها في حل مشكلاتهم وتسجيل شؤون حياتهم خلال فترة اختبار طويلة، فالفرد الذي يتناول الأطعمة والمشروبات التي حرمها المجتمع أو النظام أو العقيدة على سبيل المثال، سوف يصبح شخصا مرفوضا اجتماعيا وغير مرغوب فيه.

ب- غرس الطموح في النفس :

يسعى كل مجتمع إلى غرس أنواع الطموح المختلفة في نفوس أفرادها بما يناسب مع شخصية كل منهم، ففي المجتمعات القديمة نجد أن العامل البدائي يحاول أن يغرس في نفوس أبنائه الرغبة في أن يكون عاملا ماهرا خلال أيام الأسبوع، و أن يكون رجلا متدنيا ومواظبا على الذهاب إلى دور العبادة في أوقاتها.

ج- غرس الهوية في الفرد:

يختلف مفهوم الهوية والطموح في المجتمعات الحديثة عنه في المجتمعات القديمة نظرا لبعدها عما يتمناه الآباء لأبنائهم طبقا لأصلهم العرفي، وتتعدد فرص الاختيار أمام الأبناء حاليا، فالتنشئة والتطبيع اليوم يعتمد على طموح الفرد وهويته تبعا لاحتياجاته وقدراته التعليمية والمهنية لا تبعا لهوية الآباء وطموحاتهم.

د- غرس الهوية القومية:

لكل مجتمع من المجتمعات ثقافته الخاصة به والتي تميزه عن المجتمعات الأخرى فأفراد المجتمع يتكلمون بلغة واحدة تجمعهم، ولهم عاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم وقيمهم ومعاييرهم وأنماطهم السلوكية المختلفة، حيث تقوم عملية التنشئة الاجتماعية بغرس هذه المعايير المختلفة في نفوس الأفراد، متخذة

التربية بمفهومها الشامل وسيلتها في ذلك غايتها إعداد أفراد اجتماعيين ومواطنين صالحين مثاليين ينتمون لثقافة المجتمع والأمة التي ينتسبون إليه.[1]

3- خصائص التنشئة الاجتماعية:

تتميز عملية التنشئة الاجتماعية بالخصائص التالية:

أ – أنها عملية فردية اجتماعية بمعنى أنها فردية خاصة بالفرد بالإضافة إلى كونها اجتماعية لا تتم إلا ضمن الجماعة وفي الإطار الاجتماعي الجماعي.

ب – أنها عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي وأدواره الاجتماعية والمعايير الاجتماعية التي تعدد هذه الأدوار، ويكتب الاتجاهات والأنماط السلوكية التي توافق عليها الجماعة.

ج – أنها عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة معينة ولكن تستمر خلال مراحل عمر مختلفة.[2]

د – أنها عملية ديناميكية تتضمن التفاعل والتغيير فالفرد في تفاعله مع أفراد الجماعة بأخذ ويعطي فيها يخص بالمعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية.

هـ – أنها عملية متعددة متشعبة تستهدف في مهام كبيرة وتتواصل بأساليب متعددة لتحقيق ما تهدف إليه.[3]

4- وظائف التنشئة الاجتماعية:

تؤدي التنشئة الاجتماعية عددا من الوظائف الهامة من أبرزها:

أ – إكساب الفرد المعايير والقيم والمثل السائدة في المجتمع.

ب – ضبط سلوك الأفراد وأساليب إشباع حاجاتهم وفقا لما يرفضه المجتمع ويحدده.

ج – تعلم الأدوار الاجتماعية المتوقعة بحسب جنس الفرد، ومهنته، ومركزه الاجتماعي.

د – إكساب الفرد كافة أنماط السلوك المرغوبة.

هـ – إكساب الفرد العناصر الثقافية للجماعة.

---

[1]- عبد الله زاهي الراشدان: التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل، ط1، عمان، الأردن، 2005، ص18- 19.
[2]- إبراهيم خليفة: مفاهيم في علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 1984، ص82.
[3]- عبد الله زاهي الرشدان، مرجع سابق، ص 20-21.

و – تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.[1]

5- مؤسسات التنشئة الاجتماعية :

أ – الأسرة:

إن الأسرة الأساس الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية وتتحدد فيه أصول التطبيع الاجتماعي، فالأسرة لا تقتصر مسؤوليتها على رعاية الصغار وتلبية احتياجاتهم الجسمية فقط، بل تمتد إلى تعليمهم السلوك الأخلاقي وتدريبهم على المهارات المختلفة، كما تقوم بضبط سلوك الصغير ليصبح متكيفا مع ذاته ومجتمعه، وخاصة أن السمات المشتركة. والقواسم المتشابهة بين البلدان العربية كثيرة وعديدة في اللغة والدين والعادات والتقاليد وعدم وجود فواصل جغرافية تجعل من أسس التنشئة الاجتماعية للطفل العربي متشابهة إلى درجة كبيرة من جميع البلدان العربية.

يمكن للأسرة إن تقوم ببيئة بيولوجية سليمة لنمو الجنسين أثناء فترو العمل عن طريق البعد عن القلق والتوتر، والعمل على توفير بيئة اجتماعية سليمة للطفل منذ لحظة الولادة عن طريق بيئة أسرية تمكنه من التفاعل مع أفراد الأسرة لتنمية قدراته الجسمية والعقلية...الخ.[2]

وعليه فإن الصورة التي يكون الفرد الرشد هي نتيجة ومحصلة لكل التجارب التي مر بها في إطار مسيرته اجتماعيا وفكريا وعاطفيا واقتصاديا وصحيا....، الثقافة الأسرية التي يتلقاها الطفل شخصيا وتكون خلفية ثقافية، بحيث تحدد ملامحها وتظهر في سلوكات الفرد.[3]

ب – دور العبادة:

تعد دور العبادة إحدى المؤسسات التربوية الهادفة التي تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل العربي، بما يقوم به من تعليم للطفل ومعرفة مبادئ ديننا الإسلامي وكيفية التعامل مع الآخرين وغرس القيم الإسلامية في نفوس الأفراد وتعليمهم سلوكات صحيحة.[4]

---

[1]- عبد الله زاهي الرشدان، مرجع سابق، ص 25

[2]. السيد عبد القادر شريف: التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة ، دار الفكر العربي ،ط2،القاهرة، مصر ،2004، ص20.

[3]- الفضيل رتيمي:المنظمة الصناعية بين التنشئة والعقلانية، داربن مرابط للنشر والتوزيع، ط1، البليدة، الجزائر، 2001، ص38.

[4]- السيد عبد القادر شريف: المرجع السابق، ص 35.

كما ينمي الضمير الاجتماعي والديني ويحاول السلوك الاجتماعي في كل طبقات بحيث تلعب التربية الدينية عنصر أساسي في تكوين جزء مهم من قيم وشخصية الفرد وذلك لأنها تغرس القيم الأخلاقية التي تجعل الفرد مسؤولا عن سلوكاته.[1]

ج – المدرسة:

تعتبر المدرسة من المؤسسات القيمة من ناحية التربية والتطبيع الاجتماعي حيث يقضي الطفل فيها مدة صغيرة فهي المرحلة الأساسية من ناحية تكوين شخصية الطفل بعد الأسرة ، حيث يتعلم الفرد طاعة الآخرين والامتثال لقيم ومعايير وقواعد المجتمع، فهي بذلك تقوم بتكوين حليفة الفرد.[2]

د – وسائل الإعلام:

تعتبر وسائل الاتصال كالإذاعة والتلفزيون والسينما والكتب، المجالات من اخطر المؤسسات الاجتماعية في عملية بما تتضمنه من معلومات مسموعة أو مرئية أو مقروءة.

وإذا أحسن توجيه وسائل الإعلام فإنها فعلة وقوية في إرساء القواعد الخلقية والدينية فاضل، وتستطيع هذه الوسائل أيضا أن تسمو بالفعل لنخرج أحسن ما فيه من تفكير وابتكار وخيال خصب فهي بذلك إذا أحسن توجيهها وشريرة إذا أسيئ مستخدميها .[3]

6-العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية:

تتأثر التنشئة الاجتماعية بعدد كبير من العوامل التي يصعب حصرها، لأن لكل مافي البيئة الاجتماعية بالفرد دور فيها، لكن أهم هذه العوامل هي:

أ – **الطبقة الاجتماعية:** ويقصد بالطبقة الاجتماعية المجموعة التي تتميز والمستوى التعليمي، منة غيرها باختلاف المستوى الاجتماعي الذي يتحدد بعوامل شتى منها: الدخل، التخصص المهني،

[1]- سهير كامل احمد: علم النفس بين التنظير والتطبيق، مركز الإسكندرية، للنشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية، 2001، ص296.

[2]- ناصر دادي عدون: إدارة الموارد البشرية والسلوك التنظيمي، دراسة نظرية وتطبيقية، دار المحمدية العامة، الجزائر 2004، ص106.

[3]- السيد عبد القادر شريف: مرجع سابق، ص38.

والحسب والنسب، وغير ذلك من الفوارق التي توجد في المجتمع، وهو ما يستعرضه عند البحث في الظواهر الاجتماعية.

ب – **العقيدة والدين:** إن التكوين الأيديولوجي للإنسان أو ما يسمى بالتكوين الفكري لديه يأتي من عمق عقائدي أو ديني، بهذا لابد من أن تكون تنشئة الفرد المسيحي، وتنشئة الفرد اليهودي تختلف عن تنشئة الفرد الهندوسي، وهكذا بالإضافة إلى الاختلاف في المعتقد الديني هناك اختلاف بين الأجزاء في الأفراد المعتقدات السياسة، فالإنسان الماركسي تختلف تنشئته عن الإنسان الرأسمالي...وهكذا.

ج– **المستوى التعليمي:** تتأثر التنشئة الاجتماعية بالمستوى التعليمي بشكل عام، أو حتى مستوى الحي الذي يقيم به الفرد ويعني المستوى التعليمي الذي وصلت إليه العائلة أو كبارها، وما يقرؤونه والصحف التي يقرؤونها والمكتبات الأسرية، الكتب المستخدمة وحتى برامج الإذاعة والتلفزيون التربوية التعليمية التي يسمعونها ويشاهدونها.[1]

III. ماهية الثقافة:

1– مفهوم الثقافة:

الثقافة مفهوم واسع وذو جوانب متعددة، عرفت عدة تعريفات تتشابه في عدد من أجزائها وتختلف في أخرى، ولا يمكن من كل هذه التعريفات أو عدد كبير منها،إذ سوف نعرض عدد قليلا منها أضف إلى ذلك أنها موضوع كلي يصعب تحديده.

فمن التعريفات نجد تعريف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ALESGO وهي: " مجموع النشاط الفكري والفني وما يتصل بهما من مهارات، أو ما يعين عليها من الوسائل، فهي موصولة بالروابط وفي جميع أوجه النشاط الاجتماعي الأخرى مؤثرة فيها متأثرة بها، معنية عليها، مستعينة به".[2]

أما تعريف كوفايرون: الذي يرى الثقافة " بأنها تشمل القيم المادية واللامادية التي يخلقها الإنسان في سياق تطوره الاجتماعي، وتجربته التاريخية، وهي تعبر عن مستوى التقدم التكنولوجي، والنتاج

[1]- صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر،2004 ،ص 46- 47.
[2]- العلالي الصادق: العلاقات الثقافية الدولية (دراسة سياسة مقارنة)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص 51.

الفكري والمادي، والتعليم والعلم والأدب والفن الذي وصل إليه المجتمع في مرحلة معينة من مراحل نموه الاجتماعي والاقتصادي، وبحملة موجزة هي انجازات الإنسان التي يعبر بها من خلال حياته وطرائقه في التفكير والسلوك والعمل والتي تأتي نتاجا لتفاعله مع الطبيعة ومع غيره من البشر".[1]

أما في العالم العربي فقد تعددت تعريفاتها فمن أبرزها تعريف الدكتور "حامد عمار" الذي يعرفها على أنها ' جملة الأفكار والمعارف والمعاني والقيم والرموز والانفعالات التي تحكم حياة المجتمع في علاقاته مع الطبيعة والمادة وفي علاقاته أفراده ببعضهم البعض وغيرهم من المجتمعات" وقد اقتصر "حامد عامر" على الجانب المعرفي والوجداني للثقافة في تعريفه لها.

كما ذكر محمد بن عبد العزيز الجزائري (1988) أن لمفهوم الثقافة عدة استعمالات عند العرب واهم معنى عندهم هو تصحيح وتقويم الاعوجاج[2].

والثقافة في جوهرها محصلة أو نتاج للسلوك الإنساني أو شروط ضرورية لها السلوك وهي بمثابة التراث الاجتماعي الذي ينتقل من جيل إلى آخر عن طريق التعلم والتلقين، وهي سلوك يتعلمه كل فرد من الأفراد عن طريق التنشئة الاجتماعية والاكتساب الثقافي[3]

2- تصنيف الثقافة :

حلل بعض العلماء الثقافة إلى عناصر جزئية وأشار إلى العلاقات الوظيفية بين هذه العناصر وكان أول ما اتجهت إليه أنظارهم تقسيمها إلى عنصرين متميزين هما الثقافة المادية والثقافة اللامادية.

أ – الثقافة المادية (المحسوسة): تعتبر الماديات إحدى الجوانب الهامة في مكونات الثقافة وهي المنتجات الإنسانية التي يمكن أن نختبرها بالحواس وحياتنا مليئة بألوان شتى من الجوانب البسيطة والمعقدة في الثقافة المادية، وتتمثل في الأثاث، السيارات...الخ، وتنتج هذه الماديات عن العقل الإنساني.

[1]- عثمان فراج: الثقافة والتسيير وعملية التنشئة الاجتماعية في الوطن العربي، أعمال الملتقى الدولي المنعقد بالجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999 ، ص33.
[2]- بوفلجة غياث: القيم الثقافية والتسيير، دار الغرب للنشر والتوزيع، ط2، وهران، 2003، ص ص 6-12
[3]- حسين عبد الحميد احمد رشوان : الثقافة في دراسة علم الاجتماع الثقافي: مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، 2006، ص 10.

ب – الثقافة اللامادية (الضمنية): تعتبر اللاماديات من أهم أركان الثقافة ويقصد بالتقنية المظهر التجريدي وهي تنقسم إلى عنصرين هما:

ج – الأفكار والمعتقدات: وهي تشمل مقدمات والأفعال مثل التصافح بالأيدي وتحية العلم...الخ.

د – والثقافة اللامادية: فهي تشمل أنماط السلوك التي تتمثل في العادات و التقاليد التي تعبر عن المثل والقيم والأفكار والمعتقدات وكذاك الكلمات التي يستعملها الإنسان.

وهناك من صنف الثقافة التي ما يقوم بالوظيفة الظاهرة ومنها ما يقوم بالوظيفية الباطنة وهذا التصنيف يمكن أن يحقق عدة أهداف هامة في مجال البحث العلمي[1]

3- خصائص الثقافة:

كما ينفرد الإنسان عن جميع المخلوقات بقدرته على صنع الثقافة، كذلك ينفرد كل مجتمع بشري بخصائص ثقافية تميزه عن باقي المجتمعات، وكما يمكن القول بالثقافة الرعوية والزراعية والبحرية أو التجارية أو الصناعية، يمكن القول أيضا بثقافات الأمم والشعوب.

تتضمن ثقافة أية امة أو جماعة وجهة نظر كل فرد عن السلوك الفردي والعلاقات الاجتماعية وموقفه من الآخرين وتفضيلاته في ما يتعلق بمسائل الذوق والأخلاق والعلاقات الأسرية بين الإباء والأبناء، وما يختزنه الفرد من القيم والمعايير الاجتماعية، وما يقدسه وما يظهره من ولاء، ويشكل هذا بمجموعه (كلاّ) ثقافيا يصل وينساب إلى كل فرد في المجتمع عن طريق التنشئة الاجتماعية، وعن طريق الإباء وكبار السن الذين ينقلونها عن طريق التلقين، أو عن طريق الدين والمدارس والقراءة ومختلف وسائل الإعلام والاتصال.

ولأن الثقافة مكتسبة وليست محمولة بيولوجيا، فهي تسمى أحيانا "الموروث الاجتماعي" أو " المخزون الثقافي" ونظرا إلى قدرات الإنسان المبدعة فهو لا يكتفي بالتعلم واكتساب الثقافة فقط، بل يضيف إليها أشكالا سلوكية مختلفة وعلى الرغم من أن الثقافة والمجتمع يخرجان نتاجا متشابهان إلا انه ليس متطابقان فلا يوجد ولا يمكن توقع سلوك متطابق من البشر فلكل فرد شخصيته وتعبيراته.

ومع ذلك هناك خصائص عمومية عديدة للثقافة تجعلها مصدرا ملهما لعدد كبير من التغيرات على مستوى الإنسان والعلاقات الاجتماعية ويمكن تحديدها بالخصائص التالية:

[1]- مرجع نفسه: ص ص 71-72-73

أ – **الثقافة نتاج اجتماعي وإنساني:** لا وجود للثقافة من دون مجتمع إنساني فالثقافة تنشأ من الحياة ولا وجود لمجتمع إنساني من دون ثقافة، العلاقات الجدلية بينهما، فالثقافة تنشأ عن الحياة الاجتماعية البشرية من خلال سعي الإنسان لابتكار سبل التكيف مع الظروف البيئية الجديدة، ومحاولته بالتالي التحكم بالظروف المحيطة به، ونشوء الثقافة عملية بطيئة، تدريجية، وغير ملحوظة.

ب – **الثقافة مكتسبة:** عن طريق التفاعل يكتسب الإنسان الثقافة منذ مولده، فهي لا تنتقل بالوراثة، لكنها تتكون من خلال التنشئة الاجتماعية، والانتشار أو التثاقف أو الاستعارة أو التماثل أو الاستيعاب ولا يدخل فيها السلوك الفطري و الأفعال المنعكسة، ومع ذلك لا يمنع أن يكون بعض النظم الثقافية قد أوجدها الإنسان لإشباع حاجات فطرية، كنظام جمع الطعام أو الصيد أو الزراعة[1]

ج – **الثقافة سلوك يمكن تعلمه:**كم خلال اللغة وما تتضمنه من رموز إذ أن كل المجتمعات الإنسانية لها انساق من الرموز منها الإيماء، الإشارة، وعليه تعتبر الرموز الذي يقارب ما بين أتباعه.

د **الوحدانية:** تختلف الثقافة من فرد إلى آخر وذلك رغم تشابه الأفراد في جوانبها بحكم تنشئتهم في بيئة اجتماعية وثقافية واحدة وبهذا تتميز الثقافة بأنها مصنع الاختلاف[2]

هـ – الثقافة متشابهة الشكل ومتنوعة المضمون وذلك عند ملاحظة مختلف الثقافات الأمم والشعوب، واختلفت درجة نموها أو تخلفها ومهما اختلفت تصنيفاتها والأسس المستعملة في ذلك، فانه يمكن وجود أنظمة متشابهة كالأكل، ونظام الأسرة وغيرها من الأنظمة التي تتميز بها وفي كل الحالات فان هناك ثلاثة قطاعات للثقافة، المادي، الاجتماعي والفكري والرمزي.

و – الثقافة متغيرة ومتصلة، تتغير ثقافات المجتمع من وقت إلى آخر، ولكن تختلف درجة وأسلوب وفحوى التغير من ثقافة إلى أخرى، فقد يسير التغير ببطء شديد وذلك لعزلة المجتمع وصغره وجموده، وقد يحدث التغير بسرعة كبيرة نتيجة انفتاح المجتمع وتوفر الحوافز فيه، وقد يتغير المجتمع بصورة معتدلة، كما هي الحال في المجتمعات الزراعية في آسيا وإفريقيا وأوروبا.

---

[1]- عبد الغني عماد : سوسيولوجيا الثقافة: المفاهيم والإشكالات...من الحداثة إلى العولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان 2006، ص156.

[2]- حسين عبد الحميد رشوان، مرجع سابق، ص ص 37، 38.

4- وظائف الثقافة:

تتحقق الثقافة بالنسبة لحياة الجماعة أهداف مهمة ووظائف أساسية أهمها:

أ – أنها تمد أفرادها بمجموعة من القوانين والنظم التي تتيح التعاون بين أعضائها مما ينتج عنه تكيف مع المواقف البيئية المختلفة، وينتج عن ذلك أن تستطيع الجماعة الاستجابة لمواقف معينة موحدة لا تعتريها التفرقة.

ب – أنها تمد الأفراد بمجموعة من الأنماط السلوكية حيث يستطيع أفرادها أن يحققوا حاجاتهم البيولوجية من مأكل ومشرب ومسكن وتناسل، وبذلك تستطيع الجماعة أن تحفظ بقائها واستمرارها.

ج – تقدم الثقافة لأعضائها الوسائل المخالفة التي تهيئ لهم التفاعل داخل الجماعة مما يهيئ قدرا من الوحدة يمنعها من السقوط في أنواع الصراع المختلفة

د – أنها تخلق حاجات يكتسبها الفرد ثم تمده بوسائل إشباعها، فالاهتمامات الجمالية والأخلاقية والدينية تخلقها الثقافة ثم تهيئ للفرد وسائل إشباعها.

هـ – تقدم الثقافة للفرد ميزات ثقافية عادة عليه أن يستجيب لها بالطرق العادية الموجودة في الثقافة، ويتضح هذا إذا ما انتقل الإنسان إلى ثقافة أجنبية يقابل فيها هذه المثيرات ويجد استجابات مختلفة تحدث له القلق والاضطراب، دون أن تؤدي إلى ذلك في بيئته.

و – تقدم الثقافة للفرد أيضا تفسيرات تقليدية وبالتالي مألوفة لعديد من المواقف على أساسها يحدد الفرد شكل سلوكه وهذه التغيرات تختلف من ثقافة إلى أخرى

ز – أنها تمدنا بالوسيلة للتنبؤ بجزء كبير من سلوك الفرد والجماعة في مواقف معينة، ومعنى هذا أننا إذا عرفنا الأنماط الثقافية التي تسود الجماعة التي ينتهي إليها الفرد أمكننا أن نتنبأ بأنه سيسلك حسب هذه الأنماط الثقافية في معظم المواقف التي يواجهها[1].

IV. الخلفية السوسيوثقافية للأسرة وعلاقتها بعملية التحصيل الدراسي:

تعد الخلفية السوسيوثقافية الفضاء أو المحيط الأسري الذي يتحرك فيه التلميذ ويتضمن كل العناصر البشرية والعلاقات القائمة بين أفرادا لأسرة، ومحتويات هذا المحيط من حيث السكن وغرفه وحجمه وضيقه واتساعه ومحتوياته وموقعه، وكل ما يشتمل الحالة العائلية (الاستقرار الأسري) والحالة التعليمية للوالدين (المستوى التعليمي).

[1]- عبد الله زاهي الرشدان: المرجع السابق: ص، ص 290، 291.

1- المستوى التعليمي للوالدين:

لقد قطعت الجزائر منذ الاستقلال إلى يومنا هذا أشواطا كبيرة لتطوير التعليم وتحسينه فمجانية التعليم والزاميته ساهمت بشكل كبير في إقبال أعداد هائلة من المجتمع نحو التعليم، وبالتالي ينتظر في السنوات القادمة حدوث قفزة هائلة للقضاء على الجهل والأمية نتيجة الجهود المضنية للدولة الجزائرية والجمعيات المختلفة التي تعمل على القضاء على الأمية.

إن التعليم يساعد الأهل على معرفة طبيعة أبنائهم ويمكنهم من تربيتهم وتوجيههم توجيها صحيحا، والإشراف عليهم، كما أن الوالدين المتعلمين يعطيان قيمة كبيرة للعلم مما ينعكس أثره على الأبناء ويساعدهم على النجاح في تحصيلهم الدراسي.

ويقوم الوالدين المتعلمين بتحفيز أبنائهم ودفعهم إلى حب المطالعة وممارسة هوايات تساهم في كشف مواهبهم الكامنة وإظهار الإبداع في شخصياتهم ومتابعة مراحل نموهم المختلفة وتوفير الجو الملائم للدراسة وفسحه في المنزل لممارسة مختلف النشاطات الدراسية والهوايات ويتوقف كل هذا على المستوى التعليمي للوالدين، حيث يساهمان بشكل فعال في مساعدة الطفل في تحصيله الدراسي وبالتالي محاولة تحقيق النجاح، فتعلم الوالدين له اثر على التحصيل الدراسي للأبناء[1]

2- الاستقرار الأسري:

إن الإنسان في تكوين أي أسرة هو بداية حياة جديدة لكلا الزوجين والسعي في المضي قدما لتكوين علاقات اجتماعية سليمة، والحفاظ على استقرار الأسرة يكون بالاختيار الصحيح للزوجين والعمل بمبدأ التضحية والتفاهم والود، ووضع مصلحة الأبناء فوق كل اعتبار وعدم اتخاذ قرارات متسرعة في أمور مصيرية.

لكن قد يواجه كيان الأسرة وبناءها مشاكل مختلفة تهدد استمرارية الأسرة واستقرارها وقد تنعكس آثارها على الأبناء وتحصيلهم الدراسي

[1]- زغينة نوال: دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء (رسالة دكتوراه) قسم علم الاجتماع، جامعة الحاج لخضر باتنة 2007، ص 64.

الاستقرار الأسري: معناه توفير جو من الدفء والحنان يحتضن الزوجين أولا معا ومن ثم الأبناء، ويشملهم بالرعاية والعطف والتوجيه والتنشئة لذا فاختلال الاتزان في الأسرة وانعدام الاستقرار يؤدي إلى نتائج قد تنعكس آثارها على الأبناء وتحصيلهم .

ويتخذ عدم الاستقرار في الأسرة عدة أوجه متعددة فقد يكون بسبب تعدد الزوجات، وذلك حين إقدام الزوج على إعادة الزواج مرة أخرى أو عدة مرات وتكوين اسر جديدة، فيؤثر ذلك على دوره الذي أصبح ناقصا ومنقسما بين عدة أسر، مما يؤدي إلى ظهور خلل في أداء دوره كأب.

كما قد يتخذ عدم الاستقرار الأسري شكلا آخر يتمثل في كثرة الصراعات أو الطلاق بما يحمله من أبعاد خطيرة تهز كيان الأسرة وتهدد مستقبل الأبناء، وتزداد الأمور سوءا في حالة إعادة احد الوالدين المطلقين الزواج وكلاهما مرة أخرى، فتنهار الروابط الموجودة بين الزوجين للأبد ويبقى الأبناء كالكرة ترمى بين الوالدين وتتأثر حياة الأبناء بالعيش مرة مع الأم ومرة مع الأب، وتوجد صورة أخرى لعدم الاستقرار الأسري وتتمثل في الهجر وذلك بترك الأب الأسرة والتخلي عن مسؤولياته ودوره اتجاه أبنائه.

وقد يضطر الأب إلى الغياب عن الأسرة بسبب الهجرة والعمل بعيدا عن مكان تواجد أسرته فيضطر إلى تركها وهنا يحدث خلل في نظام الأسرة بسبب غياب دور الأب الرئيسي في الأسرة ، وقد يؤثر هذا على الأبناء وتحصيلهم الدراسي.

وهناك حالات أخرى قدرية – لا طاقة ولا دخل للأسرة فيها – حالة وفاة احد الوالدين أو كلاهما – وما يخلفه من فراغ في أداء الدور داخل الأسرة ويتأزم الوضع بإعادة الأرمل (ة) الزواج مرة أخرى فغالبا يضطرون لترك الأبناء عند الأهل لرفض الزوج(ة)الجديد(ة) الاعتناء بالأبناء من الزواج الأول، فيتعرض الأطفال بذلك لضغط كبير قد ينعكس أثره على تحصيلهم الدراسي.

إذن، يشكل الاستقرار الأسري نقطة جوهرية في حياة أي أسرة فالجو الهادئ يساعد الأبناء على العطاء والنمو السليم والتحصيل الدراسي الجيد، لكن لا بد من التنبيه إلى أمرهم قد تبدو الأسرة في ظاهرها مستمرة في علاقة الزواج لكن الخلافات المتراكمة والمشاكل تنخر بناءها وتهدد كيانها بالتصدع والانفصال، هذا الأخير الذي يمثل الحالة التي تغيب أو تضعف فيها الروابط العاطفية التي

تربط بين الأفراد في شبكة البنيان الاجتماعي الأسري، والانفصال الأسري يتخذ إشكالا عديدة تتوقف على أنواع الانفصال والظروف المحيطة بكل أسرة .[1]

3- ظروف السكن:

تعريف السكن: كلمة السكن مأخوذة من السكينة أي السلام والراحة والطمأنينة، كما انه المقر الذي يلجأ إليه الإنسان للشعور بالراحة والاسترخاء وتجديد النشاط والقدرة على مواجهته أعباء الحياة ، إضافة لما سبق فالسكن هو البناء الذي يوفر التجهيزات والأدوات التي يحتاجها الفرد لتحقيق الصحة الجسمية والعقلية لهم، كما انه المكان الذي يشعر فيه الفرد بالخصوصية واحترام الآخرين[2] وتحفظ فيها الثقافات المختلفة ، ومكونات العادات والتقاليد وتمارس فيها فوق كل ذلك هو دليل انتماء وكرامة وبحبوحة في الحياة، حيث إن السكن يرتبط بدخل الفرد فكلما نقص الدخل لجأت الأسرة إلى السكن في الإحياء والمنازل البسيطة التي تتلاءم مع أحوالها للمادية وقد تلجأ الأسرة إلى السكن مع الأهل أو الاستئجار في حال ضيق السكن و كثرة الأفراد فيه، وغالبا يكون السكن غير ملائم ولا يتوفر على الشروط الضرورية للحياة أو بأسعار باهظة ترهق كاهل رب الأسرة، كما انه لا يتمنع بصفة الاستقرار والدوام، فتضطر الأسرة لمغادرة السكن إلى آخر – أن وجد– لسبب آخر.

مما يؤثر على استقرار الأسرة وحالتها النفسية وينعكس ذلك على الأبناء جراء تغيير موقع السكن والأصدقاء والجيران...الخ.

فالسكن بناء مادي تقوم من خلاله الأسرة بعدة وظائف ويرتبط في الأسرة عن السكن بعدة عوامل أهمها:

- نوعية الجيران وطبيعة العلاقة معهم خاصة الأبناء
- موقع السكن وتناسبه مع حجم الأسرة ومستوى الحي المتواجد به
- مساحة السكن ووجود فسحة لكل فرد لممارسة حرياته الشخصية وتوفر مكان يسمح للأبناء بالدراسة والتركيز وحل الواجبات المدرسية للتمكن من النجاح في الدراسة[3].

[1]- زغينة نوال: المرجع السابق ص167 ..
[2]- عبد القادر القصير: مرجع سابق، ص 169.
[3]- زغينة نوال: المرجع السابق، ص ص 129-130

خلاصة

حاولنا في هذا الفصل الإحاطة الشاملة بموضوع الخلفية السوسيوثقافية للأسرة حيث قمنا بمعالجته من خلال ما سبق استنتجنا أن الأسرة تتأثر بخلفيتها وهي بدورها تؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ لما لها من أهمية بالغة في حياة الفرد فهي التي تحميه وتشبع حاجاته البيولوجية والنفسية، وهي التي تساعده على الانتقال من حالته البيولوجية التي حالته الاجتماعية ليصبح قادرا على الاعتماد على نفسه في شؤونه الخاصة والعامة وقادرا على التوافق مع مطالب المجتمع وقيمه.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي:

تمهيد:

I. تعريف التحصيل الدراسي

II. مبادئ التحصيل الدراسي

III. أهمية وأهداف التحصيل الدراسي

IV. العوامل المؤثرة التحصيل الدراسي

V. مظاهر التحصيل الدراسي

VI. قياس التحصيل الدراسي

VII. شروط التحصيل الدراسي

VIII. النظريات المفسرة التحصيل الدراسي

خلاصة.

تمهيد:

تسعى كل منظومة تربوية إلى تحقيق أكبر نسبة من النجاح في جميع الأطوار التعليمية وذلك من خلال تحسين المستوى التحصيلي للتلاميذ في كل المستويات خاصة مستوى التعليم الثانوي ، باعتباره المرحلة التي تقود التلميذ إلى الدراسة الجامعية المتخصصة بحيث يكون عونا في مجالات الحياة وعضوا فعالا في المجتمع.

يُعتبر موضوع التّحصيل الدّراسي ذا أهمية كبيرة منذ بِدَايات التربية إلى يومنا هذا، وذلك في كل أنظمة التعليم وأنواعه ومستوياته حتّى عند أصحاب التّربية الحديثة.

وعن طريق الاختبارات التحصيلية، التي تعتبر من أهم الوسائل التقويمية التي تساعد على معرفة مدى قدرات التلاميذ العلمية والمعرفية، وعليه فقد خصصنا هذا الفصل لدراسة التحصيل الدراسي، من خلال التطرق إلى مفهوم التحصيل الدراسي، ومبادئه وأهميته وأهدافه وأهم العوامل المؤثرة فيه مظاهر التحصيل ثم توضيح أدوات وآليات قياس التحصيل وشروطه وكذا النظريات المفسرة له.

I. تعريف التحصيل الدراسي :

لقد حظي موضوع التحصيل الدراسي باهتمام العديد من المنشغلين بالتربية والتعليم نظرا لما له من أهمية في العملية التعليمية، وعليه فإن الاهتمام البالغ بالتحصيل الدراسي أدى إلى بروز عدة تعاريف ومن بينها نذكر مايلي :

يعتبر مفهوم التحصيل واحد من أكثر المفاهيم تناولا وتداولا، ولعل أهم الدوائر العلمية والعملية الأكثر استخداما لهذا المفهوم هي الدائرة التربوية التعليمية، فهو مادة للحوار والنقاش وميدانا للبحث والدراسات المعمقة، وهو ما يعكس بالتأكيد الأهمية التي يحتلها في نشاط المسئولين التربويين والإداريين والمعلمين والوالدين، والتي تمليها الحاجة الملحة إلى إعداد الأجيال الناشئة لتكون قادرة على العطاء والإسهام في تحقيق الأهداف الاجتماعية .

ويعرفه **عمر خطاب** بأنه :هو النتيجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال دراسته في السنوات السابقة،أي مجموع الخبرات والمعلومات التي حصل عليها الطالب.[1]

يتضح أن هذا التعريف يؤكد على النتيجة التي يتحصل عليها الطالب بعد التعرض لمجموعة من الخبرات.

أما **إبراهيم عبد المحسن كتاني** فيرى أن التحصيل:هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة، والذي يمكن إخضاعه عن طريق درجات اختيار أو تقديرات المدرسين أو كليهما.[2]

ركز هذا التعريف على جانبين: الأول مستوى الكفاءة، والثاني طريقة التقييم التي يقوم بها المعلم .

أن " التحصيل الدراسي هو مجموعة الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها ويحفظها ويتذكرها عند الضرورة ، مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم والانتباه والتكرار الموزع على فترات زمنية معينة "[3] ، والقدرة على فهم الدروس واستيعابها ويربطونه أيضا بالنتائج المحصل عليها .

---

[1] - عمر خطاب: مقاييس في صعوبات التعلم ، مكتبة المجتمع العربي ، ط1 ، الأردن ، 2006 ، ص 201.

[2] - محمد عبد العزيز الغرباوي : الاتجاهات المعاصرة في التربية والتعليم ، مكتبة المجتمع العربي ، ط1 ، الأردن ، 2008 ، ص227.

[3]- الطاهر سعد الله : علاقة للقدرة على التفكير الإبتكاري بالتحصيل الدراسي ، ديوان مطبوعات الجزائرية الجامعية ، الجزائر ، 1991،ص46

ونلاحظ من خلال هذه التعريفات أنه يركز على مستوى أداء أو كفاءة التلميذ من جهة وعلى تقييم الأستاذ لهذا التلميذ من جهة أخرى ، وتقييمه هذا يكون باختبارات مقننة وموضوعية يضعها من أجل قياس مستوى التحصيل الدراسي.

ومن أهم واشمل التعاريف : التحصيل هو المجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية التي حصل عليها في اختبارات معينة معدة من قبل الأساتذة سواء كانت هذه الاختبارات شفوية أو تحريرية أو كليهما.[1]

II. مبادئ التحصيل الدراسي:

انطلاقا من مفهوم التحصيل الدراسي باعتباره استيعاب التلميذ لما تَعَلَّمه من دروس وخبرات سواء أكان جزئيا أو كليا أو منعدما، فإنه يقوم على مجموعة من المبادئ والتي من بينها مايلي:

1- الاستعداد والميول:

إن الاستعدادات الجسمية، والعقلية، العاطفية والاجتماعية تساعد التلميذ على التحصيل وزيادة خبراته، وهذه العوامل المرتبطة ارتباطا وثيقا ببعضها البعض تعتبر عاملا حاسما في عملية التحصيل، فكلما زاد ميل التلميذ إلى نوع من أنواع الدراسات أو التخصصات واستعداده لها كلما زاد تحصيله فيها والعكس صحيح، أي انعدام الميل ينتج عنه بعض السلوكات غير المتوافقة مع الميدان الذي يدرس فيه، مما يؤثر في تحصيله الدراسي سلبا.[2]

لقد أثبتت دراسة " **سجوبرج Sjoberg**" 1984 وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الميول والتحصيل الدراسي، فإذا كان التلميذ يتابع دراسته في تخصص مناسب مع ميوله فإن تحصيله المدرسي يكون أفضل بكثير، ويرى "**أنور الشرقاوي**" في هذا الصدد" أن الميول هامة لأنها تعتبر من المحددات الرئيسية للتعليم."[3]

---

[1] - محمد برو: اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه دولة ،معهد علم النفس وعلوم التربية ، جامعة الجزائر ،2008، 2009 ، ص 22.

[2]- عبد الكريم قريشي: نظرة حول التوجيه المدرسي في الجزائر، مجلة الفكر، العدد 01 ، جامعة باتنة ، الجزائر، 1993، ص74.

[3] - علي راشد: المعلم الناجح ومهاراته الأساسية، مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص77.

2- الدافعية:

من الأمور المسلم بها أنه لا يوجد عمل دون حوافز ودوافع معينة،فلكل تلميذ دوافع نفسية واجتماعية تدفعه نحو الدراسة أو تمنعه عنها،وهنا يجب أن نكشف عن هذه الدوافع ونحاول استغلالها كمحركات لقدرات التلميذ.

" إن الدوافع هي حالات لدى الكائن الحي تدفعه ليسلك سلوكا معينا في العالم الخارجي وترسم له أهدافه وغاياته لتحقيق أحسن تكييف ممكن مع البيئة الخارجية."

3-الحداثة والتجدد:

إن التكرار الممل والإعادة المتعاقبة لبعض التمارين تقتل روح الاكتشاف والاستطلاع لدى التلاميذ، فالأستاذ الذي يتبع مثلا هذا الأسلوب في تلقين الدروس يجعل من التلميذ إنسانا فاشلا، فمن طبيعة الفرد حب الاستطلاع، إذ لا بد على المعلمين والمربين من إخضاع التلميذ مرارا لمسائل جديدة يتعرض لها لأول مرة، بحيث يجد نفسه مضطرا لبذل جهد فكري ومحاولات، حتى ولو كانت عشوائية لحل المسائل ، ويعتبر ذلك تدريبا له ولجهازه العصبي على استعمال عقله والتفكير في حلّ المشكلات التي تعترضه.

فالحداثة تخلق روح التحدِّي والعمل والتفكير العلمي والمنطقي لدى التلاميذ وتساعدهم على التحصيل الجيد.

4-الجزاء:

إن نوعية الجزاء تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي ، إذا علم التلميذ أنه سيجازى حسنا، إذا قام بسلوكات معينة ، و بذل جهدا من أجل المشاركة في النشاط التعليمي ، فإن تحصيله الدراسي سيكون جيّداً.[1]

ولقد بينت الدراسات التي أجريت في الميدان التربوي مدى الأثر الفعال لمبدأ العقاب والثواب في دفع التلاميذ نحو الدراسة أو الامتناع عنها.

[1]- علي راشد :المرجع السابق :ص76.

5- المشاركة والتفاعل:

إن روح التفاعل داخل القسم الدراسي أو خارجه ،يؤدي إلى روح المنافسة والتفكير المنطقي وتنمية الذكاء، كذلك المشاركة وطرح الأفكار تكشف عن بعض الأخطاء ومنها تصحيحها ، كما يقوم على تنمية رصيدهم العلمي والمعرفي و تحسين مستواهم الدراسي، ومن هنا يكون التلميذ قد اكتسب معارف ومهارات وخبرات جديدة تساعده على رفع المستوى الثقافي والتعليمي.

7- الواقعية:

تعتبر العملية التربوية من العمليات الاجتماعية، التي تتم في بيئة طبيعية واجتماعية لذلك يفترض أن تكون المادة الدراسية المقدمة للتلميذ مرتبطة بحياته الاجتماعية. أي أنه توجد علاقة بين ما يتعلمه التلميذ داخل القسم وبين ما يدور حوله من ظواهر في مجتمعه أو بيئته، لكي يسهل عليه تعلمها، وبالتالي تحصيل معلوماته بالشكل المطلوب.

8- الفروق الفردية:

إن التلاميذ لا يتعلمون بمعدل واحد ، بل يتعلم كل تلميذ بمعدله هو أي حسب استعداداته وقدراته، وحسب خلفيته وخبرته، فيمكن أن نجد لدى تلاميذ في فصل أو جماعة معينة اختلافات كبيرة في معدلات تعلمهم ، لذلك يجب أن تصمم المادة الدراسية بما يساعد التلاميذ على التقدم في التعلم ، كما تتطلب من المعلم أن ينوع في أساليب تعليمه لمواجهة مثل هذه الفروق.[1]

III. أهمية وأهداف التحصيل الدراسي :

1- أهمية التحصيل الدراسي

تكمن أهمية التحصيل الدراسي في إحداث تغيير سلوكي، وإدراك عاطفي واجتماعي لدى الطلبة نسميه التعلم عادة ، والتعلم هو عملية باطنية غير مرئية تحدث من نتيجة التغيرات في البناء الإدراكي للطالب،ونتعرف عليه بواسطة التحصيل الدراسي.

[1]- علي راشد : المرجع السابق ، ص 81 .

يؤكد"**غراغرة**" 1988على أهمية التحصيل الدراسي التي تبرز بمقدار ما يحقق من الأهداف السلوكية، المعرفية والوجدانية ، فكلما كان التحصيل مؤثِّرا في هذا المردود التنموي الشامل عند التلاميذ ، كانت فعاليته الإيجابية وأهميته التربوية في تعديل سلوك التلاميذ نحو الأحسن، ومساعدتهم على التفاعل مع بيئتهم.

2-أهداف التحصيل الدراسي :

للتحصيل الدراسي مجموعة من الأهداف التي ترمي إلى تحسين مستوى التلميذ تشمل النقاط التالية:

أ – تقييم التلميذ:

يقصد به تقسيمهم إلى فصول دراسية والى شعب ومواد مختلفة وإعداد المقاييس المحدودة أو المستويات العلمية لكل فصل من الفصول الدراسية ، وبكل مادة من المواد حيث لا يسمح للتلميذ الانتقال من فصل إلى أخر إلا إذا وصل إلى المستوى المطلوب.

ب – معرفة قدرة التلميذ :

تمكننا من معرفة قدرة التلميذ وتوزيعه إلى مجموعة متجانسة حتى تسمح لكل تلميذ بان يعمل وفقا لما لديه من مواهب وأفكار واستعداد يدفع إلى التعليم.

ج – مقارنة التلميذ بزملائه في التحصيل الدراسي :

كما يشير **غلاسيير 1936** إلى أن المدرسون عند تقويمهم للتحصيل عليهم بالنظر إلى ما كان التلميذ قد أنجز مستوى معينا من المعرفة .[1]

[1]– أكرم مصباح عثمان: مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي ، دار ابن حزم، ط1، بيروت، لبنان،2002،ص54.

IV. العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

توجد عدة عوامل تؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ مما يجعلهم متفوقين دراسيا وذلك يرفع من أدائهم الدراسي، أو تجعلهم على العكس من ذلك (متأخرين أو راسبين أو متسربين) وهذا ناتج عن قلة أدائهم أو ضعفهم، وقد أرجيت العديد من الدراسات للكشف عن العوامل المؤدية إلى ذلك، ومن بين ما توصلوا إليه أن هناك نوعين من العوامل: عوامل ذاتية (داخلية) وأخرى خارجية.

1 - العوامل الذاتية:

وهي تتعلق بالتلميذ في حد ذاته كما أنها مرتبطة بشخصيته بما فيها من قدرات (نفسية،عقلية، جسمية) :

أ - القدرات النفسية :

ويقصد بها السمات أو الخصائص النفسية للتلميذ أو المتعلم ، والتي تنعكس على شخصيته وسلوكه، وكذلك اتجاهاته من خلال أرائه لأعمال اليومية فهي تؤثر على حياته وخاصة فيما يتعلق بالجانب التحصيلي له، فالإرادة والرغبة والمبالاة والاهتمام تعتبر دافع ذاتي وقوة محركة من اجل بذل مجهود اكبر في عملية التحصيل ورفع مستواه العلمي كذلك التفوق والتكيف مع مختلف الظروف والمواقف التي يواجهها في حين إن الاضطرابات النفسية مثل القلق، الخوف، الاكتئاب، إلى غيرها من الاضطرابات التي يعاني منها التلميذ فيؤدي إلى ذلك على الانعكاس السلبي على تحصيله.

ب - القدرات العقلية :

كل إنسان يتميز عن غيره بقدرات مختلفة، فما قد يستطيع القيام به شخص معين قد لا يستطيع القيام به شخص أخر من عمليات عقلية وحركية، ونعني بالقدرات العقلية درجة الذكاء، الذاكرة، التفكير:

- **درجة الذكاء:**

يعرفه محمد مصطفى زيدان " إن الذكاء هو القدرة الفعلية الفطرية العامة أو هو العامل الذي يدخل في جميع العمليات العملية التي يقوم بها الإنسان "، كما يعتبر الذكاء من أهم العوامل العقلية المؤثرة في

التحصيل الدراسي، وذلك لوجود علاقة ارتباطية بينهما ذلك لان التحصيل الدراسي كأي نشاط عقلي يتأثر بالقدرة العقلية العامة، وان كان هذا التأثير يختلف مداه بحسب المرحلة الدراسية ونوع الدراسة.[1]

كما يعرف ويكسلر الذكاء بأنه " القدرة الكلية للفرد على الفعل الهادف والتفكير المنطقي والتعامل بكفاءة مع بيئته ".[2]

ويعتبر الذكاء من أهم القدرات العقلية المؤثرة في التحصيل الدراسي والضرورية للنشاط المدرسي وذلك لوجود علاقة ارتباطية بينهما،فقد أثبتت الدراسات أن هناك ارتباطات موجبة بين الذكاء والميل العلمي عموما واللغوي خصوصا.[3]

- **الذاكرة :**

هي القدرة علي تذكر واسترجاع المعلومات والحقائق والصور الذهنية وغيرها كل هذا يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ بشكل إيجابي، وضعف الذاكرة لأي سبب يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ بشكل واضح في اضطراب الحفظ والاسترجاع ونسيان عمل شيء واستعمال كلمات خاطئة.[4]

- **التفكير:**

إن قدرة التلميذ على تغيير وجهة نظره إلى المشكلة التي يعالجها بالنظر إليها من زوايا مختلفة، ويعتبر من العوامل التي تؤثر بلا شك في تحصيله الدراسي إيجابا لا سلبا.

بالإضافة إلى هذه العوامل توجد بعض القدرات الخاصة ،فقد كشفت معظم الدراسات عن طبيعة العلاقة الموجودة بين التحصيل والقدرات الخاصة، وتعد أنها أكثر ارتباطا به ، فالقدرة العقلية وهي القدرة على فهم معاني الكلمات وكذلك إدراك العلاقة بينهما تؤدي إلى الفهم الصحيح الدقيق لمعاني الجمل، وكذلك تصنيفها بدقة لاكتشاف الإجابة الصحيحة . [5]

---

[1] - يوسف مصطفى القاضي وآخرون : الإرشاد والتوجيه التربوي، دار المريخ، المملكة العربية السعودية،1981، ص429.
[2] - محمد مصطفى زيدان : دراسة سيكولوجية تربوية التلميذ التعليم العام، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1980، ص74-75 .
[3] - عبد الحميد محمد الشاذلي:الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية،1991، ص 247.
[4]- عواطف إبراهيم محمد: المنهج و طرق التعليم في رياض الأطفال، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة،1991،ص45.
[5] - فرج عبد القادر طه : علم النفس وقضايا العصر ، بحوث مقالات مجموعة من الدراسات الإنسانية، القاهرة، مصر،1999،ص46.

ج – **القدرة الجسمية :**

وهي القدرة العضوية أو الجسدية للتلميذ فهي تلعب دورا هاما في عملية التحصيل الدراسي، فالتلميذ الذي لا يعاني من الأمراض جسمية، ويتمتع بكامل صحته فانه يستطيع مزاولة دراسته دون تغيب عنها أو انقطاع ، عكس التلميذ الذي يعاني من أمراض فانه يؤدي به ذلك الغياب والانقطاع عن الدراسة من فترة إلى أخرى وبالتالي تحصل عملية تأخر دراسي وتحتوي العوامل الجسمية على ما يلي :

– **الخلو من العاهات الجسمية :**

تعتبر إصابة التلميذ بعاهات جسمية مثل صعوبة النطق والكلام دون قدرته على التعبير السليم، وتشعره كذلك بالنقص الذي يجعله فاقد التركي، ومن ثم على تحصيله الدراسي، ومن ثم يمكن بان خلو التلميذ ومن العاهات الجسدية يساعد على التحصيل الجيد للتلميذ.[1]

– **البنية الجسمية العامة :**

إن البيئة الجسمية للتلميذ تعد عاملا هاما في قدرة التلميذ على الاستيعاب والانتباه، وبالتالي تأثيرها على عملية التحصيل الدراسي لديه فنجد التلميذ الجيد البنية يكون أداءه التحصيلي أكثر فعالية من ضعيف البنية فهو يصبح أكثر عرضة للإصابة بالأمراض المختلفة وكذلك الإرهاق والتعب مما يؤثر سلبا على عملية أدائه التحصيلي .

– **الحواس:**

إن سلامة جميع حواس التلميذ يساعد في عملية التحصيل ومن ذلك حاستي السمع والبصر فهما تساعدان التلميذ على التركيز ومتابعة الدروس بدقة وبالتالي يساعده على الفهم والاستزادة والعمل على تنمية معارفه ومواهبه وخبراته، فهي تعتر كعامل إيجابي في عملية التحصيل، إما ضعفها فيؤدي إلى تدني مستوى عملية التحصيل، أي أنها انعكاس سلبي.[2]

[1] - يوسف مصطفى القاضي وآخرون :المرجع السابق ، ص 400 .
[2] - مولاي بودخيلي محمد : نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2004، ص377

2- العوامل الخارجية :

للعوامل الذاتية أو الداخلية اثر كبير على عملية التحصيل الدراسي إما إيجابا أو سلبا لكن ذلك لا يعني أنها هي وحدها المسؤولة على ذلك بل هناك عوامل خارجية وتتمثل في:

أ- العوامل الأسرية :

تعتبر العوامل الأسرية من العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي للطفل المتمدرس فالمشكلات الأسرية التي تنتج عن عدم التفاهم وفقدان الانسجام بين الوالدين قد تؤثر على دراسة التلميذ "فالجو العائلي الذي تسوده الخلافات أو مشاكل عائلية كالطلاق يؤدي إلى الاضطرابات العاطفية التي تؤدي إلى عدم الاستقرار والاطمئنان وهذا من شأنه خلق اضطراب نفسي عند التلميذ بالشكل الذي قد يؤثر على إقباله واستيعابه للمواد الدراسية وبالتالي تحصيله الدراسي عكس التلميذ الذي يعيش في جو عائلي يسوده الاستقرار والاطمئنان والتفهم، فهذا الجو يشجع التلميذ على الدراسة وتحضيره واستعداده للتعليم وقدرته على الاستيعاب وفهم المواد الدراسية وبالتالي يكون تحصيله الدراسي جيد وكبير ."[1]

إن من بين العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي الظروف الاجتماعية والثقافية والأسرية السيئة والتي يمكن أن تعيق النمو الجسمي والانفعالي والذهني وتؤثر على التحصيل والسلوك الشخصي، وكذلك الأمر بالنسبة لحجم الأسرة حيث بينت الدراسات أن الأطفال المنتمين إلى الأسر ذوات الحجم الكبير غالباً ما تكون إنجازاتهم أقل مستوى من انجازات نظرائهم المنحدرين من الأسر المحدودة.

والجو الأسري بما فيه من استقرار وعدمه. فحدوث أي اضطراب في المنزل كالطلاق أو فقدان الآباء وكثرة الخلافات بين الوالدين وغير ذلك يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ.[2]

إلى جانب ذلك أسلوب التنشئة الاجتماعية الخاطئ وأثره السلبي على تطور قدرة الطالب على التحصيل الدراسي المرتفع أو المتفوق .

وفي حقيقة الأمر يعتبر الوسط العائلي والجو الذي يسود فيه، وعدد أفراد الأسرة وطبيعة السكن الذي تعيش فيه الأسرة والمستويات التعليمية للأفراد، والمستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي للأب أو أولياء

[1] - محمد خليفة بركات : علم النفس التعليمي ، ج1، دار القلم ، ط 3 ، الكويت، 1979، ص355
[2] - مولاي بودخيلي محمد : المرجع السابق، ص377 .

الأمور،من المتغيرات التي يجب الاهتمام بها والعمل على الكشف عن المشاكل التي تواجه الطلاب في مراحل التعليم الأساسية بسببها، وتؤدي في نهاية الآمر إلي التأثير على المستوى التعليمي والتحصيلي لهم.[1]

ب- العوامل المدرسية أو البيداغوجية :

إن المدرسة وما فيها من أساتذة وتلاميذ ومناهج وطرق للأداء التعليمي ما هي إلا وسطا منظما تهدف إلى تحقيق الوظيفة التعليمية ، والمؤسسات المدرسية ليست وحدة منعزلة عن الهيكل الاجتماعي العام، فهي المرآة التي تعكس الوجه الحقيقي للمجتمع وحياته النقية، وزيادة على ما تم شرحه فيما يخص المدرسة في فصل المدرسة فيمكن القول هنا أن المدرسة بمساهمتها في تكوين شخصية الطفل من خلال احتكاكه بالوسط المدرسي الذي يقصد به المنظومة التربوية، ككل من الأساتذة والعمال والإداريين وغيرهم، وتكوين علاقات اجتماعية بين أفراد المجتمع المدرسي، فإن كان جو هذا المجتمع المدرسي يسوده الود والمحبة وروح التعاون وتحمل المسئولية كان لذلك أثر عظيم على نتائج تحصيل الدراسي للتلميذ وعكس ذلك يجعلنا أمام أشكال من الإخفاق في المردود.

والمستوى الدراسي، بمعنى أن ضعف التحصيل الدراسي لا يرجع للعوامل الشخصية والأسرية فقط بل للمدرسة أيضا نصيب ولعل أهم العوامل ما يلي :

- المنهج التربوي :

المناهج عبارة عن مجموعة من الأنشطة المخططة من أجل تكوين المتعلم ويتضمن الأهداف والأدوات والاستعدادات بالتكوين الملائم للمدرسين.[2]

ويظهر تأثير المنهج في التحصيل من خلال المادة التعليمية ،فكلما كانت أكثر ملائمة للتلاميذ دفعتهم إلى زيادة تحصيلهم الجيد. ومن خلال أساليب التقويم التي تتمثل أساسا في الامتحانات التي تفيد التلميذ في معرفة مستواه التعليمي، حيث أن الحصول على نتائج الامتحانات تعطي صورة لمكانة التلميذ بين زملائه، فالتلميذ المتأخر يحاول الالتحاق بأقرانه والتلميذ المتقدم يحاول الحفاظ على مكانته.[3]

---

[1] - عمر عبد الرحيم نصر الله : تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه، وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2010، ص65.

[2]- لحسن بوعبد الله، حمد مقداد :تقويم العملية التكوينية في الجامعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 28.

[3] - محمد خليفة بركات : الاختبارات والمقاييس العقلية، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر،1985،ص 311

- **البيئة المدرسية وأنواع المعاملة السائدة فيها:**

يشعر التلميذ في المدرسة بالخوف والرهبة من مواجهة الزملاء والمسؤولين في المدرسة، ولهذا على السلطات التربوية تهيئة الجو المناسب، وبحث الحلول التي تمكنه من الاندماج والتأقلم مع الآخرين والبرامج الدراسية وكل ماله علاقة بالدراسة لضمان تحقيق تحصيل دراسي جيد.[1]

- **المعلم وطريقة التدريس:**

الأستاذ ذو الشخصية القوية يستطيع أن يملك قلوب تلاميذه ويجعلهم أكثر تجاوبا واستعداد فهو يخلق الدافعية للدراسة، في حين قد يكون الأستاذ غير متجاوب لأخطاء تلاميذه بطريقة موضوعية فيستعمل خشونته وصرامته في عملية إلقاء الدروس فإنه يخلق نوع من الخوف والقلق، أوقد يكون أسلوبه في نقل المعلومات والمعطيات العلمية أو العملية خاليا من كل إثارة أو تشويق، أو لا يأخذ بعين الاعتبار إمكانيات المتعلمين وقدراتهم والفروق الفردية، ويرى ذلك من الظاهر الأخرى التي يشكل بعضها أو مجموعها عاملا يعرقل السير الطبيعي للنشاط المدرسي عند التلاميذ ويحد من مبادراتهم، بل ومن رغبتهم في المساهمة والمشاركة في الدروس ويبعث في نفوسهم الملل ثم كره المدرسة والنفور منها وهذا بدوره سوف يكون عائقا إضافيا يساهم في تدني مستوى تحصيل التلاميذ،" ذلك أن التجارب والبحوث الميدانية أثبتت أن التدريس القائم على الشرح والإفهام وإشراك التلاميذ في المناقشة والحوار يمكن التلميذ من فهم موضوعات المادة، وبالتالي يسهل عليه تحصيلها والاستفادة منها في حياته الواقعية"[2]

إن شخصية التلميذ لا تتأثر بالعوامل الوراثية والأسرية فقط ، بل تساهم فيها العوامل التكوينية المدرسية أيضا ومن بينها طريقة التدريس التي يتعلم بها فهي الوسيلة التي يتعلم بها ويعيد إنتاجها ، لهذا نجد الكثير من الدراسات الحديثة والمعاصرة في علوم النفس والتربية تجمع على" ضرورة تدرج المعلم مع سلم النمو العقلي والنفسي والجسمي للطفل وإخضاع عملية التحصيل للواقع الاجتماعي والثقافي الذي يعيشه خارج المدرسة، أي تطبيق مبدأ التعليم بالعمل الذي لم يعرف في الغرب حتى نشر جون ديوي كتابيه الموقف التربوي

[1] - مصطفى فهمي :الصحة المدرسية في الأسرة والمدرسة والمجتمع ، دار الثقافة، ط1، مصر، 1997، ص145.
[2] - طه فرج عبد القادر: علم النفس وقضايا العصر ، دار المعارف، ط3 ، القاهرة ،1982، ص104.

والطفل المنهج سنة1902، وهذا المبدأ يتطلب من المعلم سمات أخلاقية واجتماعية يتحلى بها ويتردد صداها في كل المؤسسات الاجتماعية"[1].

V. مظاهر التحصيل الدراسي.

إن عملية التحصيل الدراسي تتحدد بمقدار استيعاب التلميذ للمادة الدراسية المقررة في مستوى تعليمي معين والتي تقاس عادة بالامتحانات التي تجرى في آخر السنة ، فيكون تحصيله إما إيجابي أو سلبي فالأول يكون عندما يستوعب التلميذ كل ما يقدم له من معلومات تكون في دراسته قادرة على تحقيق المستوى المطلوب، أما الثاني فهو عند العكس أي التلميذ لا يستطيع فهم ما يقدم له من طرف الأستاذ وبالتالي سوف يعاني هذا التلميذ من مظاهر التحصيل السلبي وهي كالآتي :

1- التأخر الدراسي:

" التأخر الدراسي هو عدم القدرة على استيعاب مضامين المقررات الدراسية[2]، أي عجز التلميذ على فهم ما يقدم من دروس داخل القسم كما يعرفه محمد مصطفى زيدان " بأنه مشكلة تربوية اجتماعية يقع فيها التلميذ فلا يستطيع متابعة الدراسة والنجاح في المواد الدراسية، وقد يكون فيها سببا لرسوب هذا التلميذ لمرات عديدة".

كما يجب أن نشير أن الكثير من المختصين بالمجال التربوي لا يفصل بين التخلف والتأخر المدرسي، على اعتبار النتيجة النهائية لكل منهما نفسها، وهناك من يقول " الفرق بين المتخلف و المتأخر دراسيا هو أن المتخلف لا يستطيع في أغلب الأحيان تحسين مستواه ومتابعة دراسته بصفة عادية إلا إذ ما أزيل العامل المعوق الذي كان السبب في تخافه الدراسي"[3]وهو في الغالب يكون نتيجة ضعف القدرة العقلية ونجد هذه الحالات في السنوات الأولى من المراحل التعليمية، بينما التأخر الدراسي فإنه يمكن استدراكه وتحسين المستوى وهذا ما نجده في المستوى الجامعي، ففي المتأخر يوجه إلى الدورة الشاملة أو الاستدراكية للالتحاق بأقرانه.

2- الرسوب الدراسي:

[1]- محمد العربي ولد الخليفة :المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،2003 ،ص55

[2] – محمد يحي زكرياء : علم النفس ، دار الفكر العربي ، القاهرة، 1983، ص12

[3] – محمد مصطفى زيدان : دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ تعليم العام، دار شروق، السعودية ، 1983 ، ص185.

ظاهرة التسرب المدرسي ليست ظاهرة وطنية تعاني منها الجزائر فقط وإنما هي ظاهرة عالمية تكاد تتشابه مسبباتها لكن الاختلاف في درجة حدتها وانعكاساته"، والتسرب المدرسي حسب اليونسكو يخص التلاميذ الذين لا ينهون دراستهم في عدد السنوات المحددة لها، إما لأنهم ينقطعون عنها نهائيا أو لكونهم يعيدون السنة أو سنوات معينة وبعبارة أدق فهو عبارة عن الفرق بين عدد التلاميذ الذين يباشرون دراستهم وعدد أولئك الذين ينهونا في الآجال المحددة .

فيما يخص الجزائر هناك ثلاث فئات الفئة الأولى وهم الذين تخلوا عن الدراسة بمحض إرادتهم قبل سن 16 سنة خاصة الإناث في الوسط الريفي الفئة الثانية وهم المرغمون على مغادرة مقاعد الدراسة قبل سنة 16 سنة بسبب نتائجهم الدراسية الضعيفة الفئة الثالثة وتشمل جميع المستويات للذين ينقطعون لأسباب مادية.

وقد بذلت الجزائر جهودا من أجل ضمان الحد الأدنى من التعليم لكل مواطن، إلا أن مسيرة التعليم بالنسبة للمتمدرسين ظلت تعترضها جملة من الكوابح والعقبات التي تحول دون حصولهم على مستوى تعليمي يؤهلهم للاندماج الفاعل في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، ولم تفلح السياسة التربوية الراهنة في التخفيف من حجم المتسربين والراسبين الذين تلفظهم المؤسسات التربوية سنويا.

وهناك من يعرف التسرب المدرسي على أنه " إعادة الطالب لسنة دراسية أو أكثر في نفس الوجه لأنه غير مؤهل ولا يملك المعلومات والمستوى المطلوب الذي يسمح له بالانتقال إلى الصف الأعلى أو" عندما يقل مستوى أو معدل الطالب عن المستوى المحدد للنجاح وهو يعبر عن عجز الطالب في استيعاب وفهم الدروس المقدمة عليه لسبب ما ويحصل إخفاق وفشله في الامتحان" وإذا تكرر الرسوب لمرات عديدة فإنه يؤدي على الفشل الدراسي، بمعني التسرب الذي يحصل في مسيرة الطفل الدراسية التي تتوقف في مرحلة معينة دون أن يستكمل دراسته .[1]

VI. قياس التحصيل الدراسي :

[1] - جرو كمال : الاتصال بين الأسرة والمدرسة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلاميذ، دراسة ميدانية بمتوسطة فوضلي،الجلفة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، تخصص تغير اجتماعي، جامعة الجزائر،2008-2009.ص ص 143،144.

تعرف التربية بأنها عملية بناء وتحرر الغرض منها إحداث تغيرات مرغوبة في الأفراد وفي سلوكهم سواء كان معرفيا يرتبط بالمواد الدراسية التي يتعلمونها بالمدرسة أو سلوكا وجدانيا أو نفسيا حركيا[1]، وعلى هذا تلجأ المدرسة إلى قياس مدى حدوث التغيرات في جوانب التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التحصيلية التي ترمي أساسا إلى قياس نتائج التعليم كلها كالقدرة على الفهم والاستيعاب والانتفاع بالمعلومات في حل المشكلات وتطبع آثار التعلم في أسلوب تفكير التلميذ واتجاهاته وطريقته في معالجة الأمور وقدرته على النقد البناء والتمحيص وإنفاق ما اكتسبه من مهارات وخبرات مفيدة .[2]

ومعلوم أن التحصيل الدراسي يقاس بالمدرسة باختبارات تحصيلية يعدها الأستاذ بنفسه وذلك نظرا لاختلاف الأهداف الخاصة المباشرة للتعليم من قسم إلى قسم أو من أستاذ على أستاذ لأنه مطالب بمعرفة ما إذا كان تلميذه قد أتقن المفاهيم والخبرات والمهارات التي قدمت له في حجرة الدراسة أم لا.

فالاختبار التحصيلي: يعرفه "أسعد رزق" كما يلي:هو كل رائز يستخدم كوسيلة لقياس الكفاية التحصيلية لدى الطالب في موضوعاته المدرسية، ويدعى هذا الاختبار أيضا الإنجاز، ويستعمل لقياس مقدار التحصيل والإنجاز في حقل من الحقول نتيجة التعلم والخبرة فيقال: رائز التحصيل في الرياضيات أو في العلوم الاجتماعية.[3]

ونظرا لأهمية هذا القياس لجأت المدارس إلى استخدام طرق مختلفة في هذا الغرض نذكرها فيما يلي :

1-الاختبارات التقليدية :

أ- **العلامات الدراسية اليومية** : يقوم الأستاذ بإلقاء الدرس على تلاميذه داخل القسم ، وأثناء يسجل علامات يومية يحصل عليها التلميذ في كل درس، يبنى عليها فيما بعد التقييم.

ب- **الأعمال المنزلية** :ويقصد بها الوظائف والبحوث المنزلية، التي يكلف بها التلاميذ ويصححها المعلم فيما بعد، ويظهر لهم مواطن الخطأ ويعمل على توجيههم .

ج- **الاختبارات الشفوية** :وفيها يقوم المدرس بطرح سؤال أو أكثر على كل تلميذ مباشرة ، وتكون الإجابة عليها شفهيا من قبل التلميذ وإذا أخطأ ينتقل إلى تلميذ آخر، وهذه الاختبارات تساعد التلميذ على أن يكون يقظا .

---

[1]- أبو غلام رجاء محمود ، نادية محمد شريف : الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية ، دار القلم، ط1، الكويت ،1983، ص95.

[2] - بركات خليفة : الاختبارات و المقاييس العقلية ، ج 2، دار مصر للطباعة، ط2، مصر،1995، ص143.

[3] – رمزية الغريب: التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة الأنجلو مصرية،القاهرة ، 1970 ، ص72.

د- **اختبار المقال والتقارير والمناقشة** : وهنا تتاح للتلميذ فرصة لإظهار قدرته على التعبير والتنظيم والتعميم وهي عبارة عن سؤال حر يطرح على جميع التلاميذ وتكون الإجابة تحريرية خلال مدة معينة وتكون الإجابة على شكل مقال أدبي أو علمي أو فلسفي عند بعض المستويات المتقدمة، "وفي هذه الطريقة يعتمد على ما فهمه وحفظه لينشئ الإجابة على شكل مقال، ويمكن للمقال أن يظهر قدرة التلميذ على اختبار الأفكار والحقائق المهمة وقرته على ربطها والتنسيق بينها وهذا يعكس أثره على عادات استذكار التلاميذ"[1] والتقييم يكون على أساس اللغة الواردة، الأساليب اللغوية والكلمات المختارة، الأفكار التي يطرحها وتسلسل الأفكار التي يطرحها وتسلسل الأفكار والتحليل، وصحة المعلومات المقدمة ، ويستطيع التلاميذ الاطلاع على نتائج الامتحان على عكس الامتحان الشفهي .

1. **الاختبارات الحديثة :أو الاختبارات المقننة أو الاختبارات الموضوعية** : نذكر منها الاختبار المتعدد واختبار الصواب والخطأ واختبار ملء الفراغ .

أ- **اختبار الخطأ و الصواب** : من أشهر الأسئلة الموضوعية نظرا لسهولتها، ويتكون هذا الاختبار من مجموعة عبارات بعضها صحيحة والبعض الآخر خاطئ، ويشترط أن تكون نصف العبارات خاطئة والنصف الآخر صحيح وأن تكون مختصرة ويتم خلطها مع بعضها دون نظام أو ترتيب، " ويختص هذا النوع بقياس الأهداف التربوية الخاصة بمعرفة الأسماء والمصطلحات والقوانين .[2]

ب-**اختبار التكميل أو ملء الفراغ** : يكتب في هذا النوع عبارات ناقصة ويطلب من المتمدرس تكملتها، ويستخدم هذا النوع لقياس معرفة المصطلحات والتواريخ والتعريفات وحل المسائل الحسابية.

ج-**اختبار المطابقة أو المقابلة** : وهو أكثر الأنواع استعمالا في معرفة معاني الكلمات والتعريفات الاصطلاحية والتعرف على الصفات التاريخية والأدبية، وهو عبارة عن قائمتين من العبارات القصيرة أو الرموز أو الأرقام، ويطلب من المتمدرس من إلحاق الشبيه بشبيهه فيها، " وتستخدم أسئلة المقابلة لقياس تحصيل التلاميذ في الحقائق ومعاني الكلمات والتواريخ والأحداث والشخصيات، كما تستخدم

[1] – عبد العالي الجسماني : علم النفس و تطبيقاته الاجتماعية و التربوية ، الدار العربية للعلوم ، ط1 ، بيروت ، 1994، ص396

[2] – المرجع نفسه، ص403

في الرسم البياني أو الخرائط، وترمز أجزاء الرسم ويقوم التلميذ بمقابلة الأجراء بالوظائف وأسمائها ."[1]

د- **اختبار الترتيب:** هذا النوع من الاختبارات تعطى جمل متعددة عشوائية، غير مرتبة بطريقة منتظمة ومنطقية، ويطلب من التلميذ لأن يضع رقما متسلسلا أمام جمل أو عبارات توضح ترتيبها وبالتالي تكون العبارات والجمل ذات معنى سليم و مفهوم و بناء.

كما يمكن أن نشير إلى " تقدير وتقييم الأستاذ للتلميذ يمكن اعتباره وسيلة لقياس مستوى التحصيل الدراسي إلى جانب الاختبارات المقننة، كما وضعت للتحصيل الدراسي تقديرات اصطلاحية هي "ممتاز، جيد، متوسط، ضعيف، ضعيف جد"[2]، لدلالة على مستوى التحصيل الدراسي، لدى التلميذ التفاعل مع جملة من العوامل.

معظم الاختبارات التي تسمى اختبار ذكاء، قد أعدت وقننت في ضوء معايير التعليم المدرسي، وبذلك فإن ما تقيسه الاختبارات يتضمن جوانب التحصيل الدراسي وهذه الاختبارات يمكن أن تصف جوانب سلوكية مرتبطة بالنجاح في بعض المواد الدراسية .

- **التخطيط لبناء الاختبارات التحصيلية :**

تشمل عملية التخطيط عادة الخطوات التالية :

- تحديد الأهداف تحديد النواتج التعليمية التي سيقيسها الاختبار
- تعريف كل الناتج التعليمية بدلالة سلوك محدد يمكن ملاحظته وقياسه .
- تحديد النقاط الرئيسية للمادة الدراسية التي سيقيسها الاختبار .
- تحضير جدول المواصفات واستخدامه كمنطلق لعملية بناء الاختبارات.[3]

- **صفات الاختبارات التحصيلية :**

[1]- عبد العالي الجسماني المرجع السابق، ص408،407.

[2] – يوسف ميخائيل أسعد : رعاية المراهقين ، مكتبة غريب، القاهرة ، د ت، ص 214

[3] – عبد الرحمان عدس :علم النفس التربوي – نظرة معاصرة ، دار الفكر، ط2، عمان،الأردن،1999 ص504 .

- **الموضوعية :** بحيث لا تتدخل العوامل الذاتية في نتائج التقويم وبالتالي فان علامة التلميذ لا تتوقف على من يصحح الاختبار لاختلافهم .
- **الصدق :** وهو قدرة الاختبار على قياس الشيء الذي وضع لقياسه فعلا وهو ما يسمى بصدق الاختبار.
- **الثبات :** وهو أن نعطي الاختبار النتائج نفسها ، ما كرر تطبيق بالاختبار في لقياس الشيء نفسه مرات متتالية في ظروف متشابهة .
- **سهولة الاستعمال :** شمولية الأهداف المراد قياسها وتقويمها.[1]

VII. شروط التحصيل الدراسي:

إن التعلم هو تغير في سلوك الكائن الحي، لا يحدث ارتجالاً ولكنه يتم وفق شروط معينة و مكيفة حسب طبيعة المتعلم و التحصيل ومن بين شروط التي تساعد على عملية التحصيل الدراسي الجيد ما يلي :

1- إيجاد الدافع للتعلم.

2- التدريب الجيد أو التكرار الموزع و المركز.

3- النشاط الذاتي أو إقامة الفرصة للمشاركة في عملية التعلم.

4- اطلاع المتعلم على نتائج عملية تحصيله بصورة مستمرة ودائمة.

5- إرشاد و توجيه طاقات الفرد حفاظاً على عدم تبددها وعشوائيتها

و من بين الشروط كذلك:

6- **التكرار:** فموضوعات الحفظ ذات الصلة بالشخص أو مرت بخبرات سابقة فإن عدد المرات اللازمة لحفظها تكون أقل من غيرها .

7- **التوزيع والتدريب المركز:** و يقصد بالتدريب المركز الذي يتم في وقت واحد وفق دورة واحدة، أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة وعدم التدريب.

8- **التسميع الذاتي:** وهو محاولة استرجاع ما حصله المتعلم من معلومات أو ما اكتسبه من خبرات مهارات وذلك أثناء الحفظ بمدة قصيرة.

9- **التوجيه والإرشاد:** إن التحصيل الدراسي للطالب يكون جيداً كلما كان مصحوباً بتوجيهات المعلم والأستاذ.[1]

[1] – محمد الحيلة :التصميم التعليمي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1 ،عمان ، الأردن ،1999 ، ص408.

وهناك شروط خاصة بالمحيط الأسري:

لا تكون العائلة مسؤولة عن تربية الأولاد وتنشئتهم وتقويم سلوكهم وزرع القيم الإيجابية عندهم فحسب بل تكون مسؤولة أيضا على تحصيلهم العلمي عن طريق حثهم على اكتساب العلم والمعرفة والتدريب على المهارات والكفاءات التقنية التي يشاركون من خلالها في بناء المجتمع وتنميته في الميادين كافة إن من أهم الوظائف التي تؤديها العائلة عند بلوغهم السن القانونية للتعليم الإلزامي وتهيئة الجميع للملتزمات التربوية والثقافية التي يحتاجونها كالكتب والأدوات المدرسية ووسائل الإيضاح ...الخ

كذلك على العائلة توفير الأجواء الدراسية الإيجابية في البيت كالمحافظة على الهدوء والسكينة وغير ذلك من الظروف المساعدة لنجاح الأولاد.[2]

VIII. النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي:

هناك العديد من النظريات المفسرة للتفوق الدراسي و التحصيل الدراسي بصفة عامة ومنها:

1- النظرية الوراثية:

وتعتمد على الدلائل التي تشير إلى أن التكوين العقلي للفرد،سواء نظر إليها من مستوى القدرة العقلية العامة أم على ضوء عدد من القدرات العقلية التي تتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما تتحدد بالعوامل البيئية.

وأهم الدراسات التي أثبتت صحة هذه النظرية هي دراسة "**هارندون**" سنة 1954حيث أثبتت فيها أن أثر الوراثة في تحديد مستوى الذكاء يمتد من 50% إلى 75% وهذه النتيجة تؤكد إلى حد كبير نتائج البحث الذي قامت به "**بيركز**" سنة 1928 وبينت فيه أثر الوراثة في تحديد مستوى القدرات العقلية للفرد وكان يعتمد أصحاب هذه النظرية في تأكيد صحة أرائهم على دراسة العلاقات القائمة بين التوائم المتناظرة، والتوائم الغير متناظرة،الأشقاء والآباء والأبناء، وغير ذلك من الاحتمالات المختلفة للقرابة، ومدى اقترابه أو ابتعاده عن الخصائص الوراثية للأفراد.[3]

2- النظرية البيئية:

[1] – محمد مصطفى زيدان : الكفاية الإنتاجية للمدرس ، دار الشروق ،ط1 ، جدة ،السعودية ،1981 ، ص106.

[2] – إحسان محمد الحسن :علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر ،ط1، عمان ، الأردن ،2005، ص289.

[3]– محمد زياد حمدان: الوسائل التعليمية ، مبادئها و تطبيقها، مؤسسة الرسالة ، ط1، بيروت ، 1981، ص360.

وهي تقوم على أساس التفوق في التحصيل الدراسي فيتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة، بمعنى أن العوامل الوراثية يمكنها أن تساعد على التفوق الدراسي وتعني العوامل البيئية كل ما يحيط بالبقعة الطبوغرافية المحددة التي يعيش فيها التلميذ ، والمميزة عادة بوحدة ثقافتها وتراثها ونوع سكانها ومظاهرها الاقتصادية والاجتماعية والحياتية العامة.[1]

وكثيرا من الدراسات مؤيدة لهذا الاتجاه، والذي يرى بأن البيئة لها آثار تعليمية وتربوية سلبية أو إيجابية، ومن الدراسات على ذلك دراسة "**نيومان**" و"**لزنجر**" وإلى مثل هذا "**مانيسكو**" في كتابه الشهير " **روح القوانين**"، إذ بالغ في هذا الكتاب على أثر البيئة الطبيعية الاجتماعية على الفرد حتى أنه جعلها السبب الرئيسي في اختلاف الأفراد والأمم والشرائح والقوانين والعادات والتقاليد، وإلى مثل هذا كذلك ذهب"**ابن خلدون**" واعتبر البيئة بصفة عامة هي دعامة هامة لمختلف الظواهر الفردية والاجتماعية وحتى أنه لم يغادر أي ظاهرة فردية أو اجتماعية إلا وجعلها مدينة لهذه البيئة في صورة ما، وكذلك يعتبر "**إميل دوركايم**" وأعضاء مدرسته التي اشتهرت باسم " **الاجتماعية الفرنسية**" بأن للبيئة الاجتماعية أثر بالغ وحاسم في تكوين ذهنية الفرد سواء إيجابا أو سلبا، وتكاد ترى هذه المدرسة أن الفرد مدين لهذه البيئة وحدها بجميع مقوماته من النواحي الجسمية والعملية والخلقية والاجتماعية. [2]

3-النظرية التكاملية:

وتفسر هذه النظرية التفوق التحصيلي تبعا لما يلي:

-إن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات والأنشطة الفسيولوجية.

-يحتاج المتفوق في التحصيل الدراسي إلى قدر كبير من الذكاء والدافعية...إلخ.

---

[1]- المرجع نفسه، ص362.

[2]- أحمد الوافي: عوامل التربية ، مكتبة الأنجلو مصرية ، ط1 ، القاهرة، مصر،1959، ص110.

-توفر الظروف البيئية المناسبة سواء الأسرية أو المدرسية.

-الاستعانة بالمقاييس النفسية والأساليب الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التحصيل الدراسي .

وتعتبر هذه النظرية أفضل من تلك النظريات المفسرة لظاهرة التفوق الدراسي أو عدمه فهي تؤكد على أهمية الوراثة والبيئة في التحصيل الدراسي، إذ تأخذ بكل العوامل التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالتفوق التحصيلي، بخلاف النظريات السالفة الذكر، فهي تركز على عامل دون آخر، أما التكاملية فهي تقر بوجود الدافعية والاستعدادات الفردية إلى غير ذلك مما سبق عرضه.[1]

ومن بين النظريات المفسرة لأسباب الاختلاف في التحصيل الدراسي :

4- الاتجاه الوظيفي :

حيث ترى الوظيفية إن المؤسسة التعليمية هي من أهم المؤسسات الاجتماعية في بناء المجتمع الحديث، فعن طريقها يتم نقل القيم الأخلاقية والثقافية للمجتمع ويتم فيها نقل القيم الأخلاقية والثقافية للمجتمع ويتم فيها تغيير الأفراد في حب الذات والأنانية إلى تغليب مصلحة المجتمع والعمل من اجله وهذا ما أكده دوركايم .

ترتكز فكرة هذه المدرسة في أن المدرسة يجب أن تقوم على وظيفة نقل القيم والأخلاق عن طريق عملية التطبع الاجتماعي .

ويرى أتباع هذه النظرية في أن مصدر عدم المساواة في التحصيل الدراسي يعود إلى اختلاف قدرات الطلاب وطموحاتهم، لذلك فالأبحاث التي يعتمد على ها أصحاب هذه النظرية ترتكز على أهمية عامل الذكاء، وأهمية تطلعات الطالب ووالديه لتحصيل دراسي متفوق في اختلاف القدرات وكذلك نوعية المدارس وأهميتها في تشكيل تحصيل الطالب دراسيا ، وترى كذلك أن عائلات الطبقات الغنية يربون أبناءهم على قيم وسمات شخصية تؤدي إلى التفوق ، هذه القيم والسمات غير متوفرة عند عائلات الطبقات الفقيرة .

[1]- مدحت صالح : الصحة النفسية والتفوق الدراسي ، دار النهضة العربية ، مصر، 1990 ، ص114.

خلاصة :

مما سبق نستنتج أن التحصيل الدراسي له أهمية كبيرة ينبغي علينا الالتزام بمبادئه وشروطه، فهو يعتبر غاية لكل من التلاميذ والأولياء وكذلك المؤسسات التربوية والتعليمية ويتأثر بعدة عوامل نفسية، اجتماعية وثقافية وبكل الظروف البيئية المحيطة بالتلميذ. والتحصيل الدراسي أصعب ما ينتظره التلميذ. لأنه يحدد مساره الدراسي من حيث النجاح والرسوب ولهذا فعلى الوالدين ومديري المؤسسات التعليمية أن يولوا اهتماما لهم بهذه العملية .

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية الميدانية للدراسة

تمهيد.

I. مجالات الدراسة.

II. المنهج والادوات المستعملة.

III. العينة وكيفية اختيارها.

IV. صعوبات البحث.

V. عرض وتحليل وتفسير البيانات.

VI. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.

الاستنتاج العام.

الاقتراحات والتوصيات.

الخاتمة.

تمهيد :

يعتبر الإطار المنهجي والميداني للبحث إحدى الجوانب الهامة، بحيث لا يمكن لأي باحث أن يتخلى عنه فعملية التفكير في تأسيس عمل منهجي منظم بإمكانه أن يترجم أهداف البحث ويمكن إرجاع هذه الأهمية إلى المنهج الذي تم اعتماده والعينة التي تنصب عليها الدراسة ونوع الأدوات التي ستجمع من خلالها المعلومات الميدانية.

وجاء هذا الفصل لتوضيح ذلك حيث يحتوي على تقنيات وإجراءات من خلال عرض مجالات الدراسة ثم عرض المنهج والأدوات المستعملة وتوضيح المقاييس الإحصائية المستعملة ثم المنهج والأدوات المستعملة وتحديد مجتمع البحث ثم العينة وكيفية اختيارها وفي الأخير تطرقنا إلى عرض وتحليل وتفسير النتائج المتوصل إليها.

I. مجالات الدراسة:

يعد اختيار المجال المكاني البشري والزماني للدراسة من أهم عوامل نجاح أي بحث: وبناء على هذا تم تحديد مجالات الدراسة فيما يلي:

1- المجال المكاني :

أجريت الدراسة في ثانوية العقيد محمد شعباني وهي تقع في حي البساتين دائرة امجدل ولاية المسيلة، ويحدها من الجنوب سكنات جماعية ومن الشمال حقول ومزارع ومن الشرق سكنات اجتماعية أما بالنسبة للغرب حقول ومزارع بالإضافة إلى مركز التكوين المهني[1].

2- المجال البشري:

ويقصد به تحديد مجتمع البحث والذي يتكون من بعض الأفراد أو الجماعات أو بعض الوحدات كالمدارس أو المصانع في ضوء نوع الظاهرة التي يتم دراستها وقد يكون ذلك بأسلوب الحصر الشامل أو العينة التي يجب أن تمثل المجتمع اصدق تمثيل في حدود الوقت والجهد وإمكانات الباحث وفي بحثنا هذا مجتمع البحث هو تلاميذ السنة ثالثة ثانوي في ثانوية العقيد محمد شعباني- امجدل- والذي قدر بـ 280 تلميذ.

3- المجال الزماني:

ويقصد به الوقت الذي يستغرق لجمع البيانات من المبحوثين من ميدان الدراسة، وقد قسمت الدراسة إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى: كانت في يومي : الأحد والاثنين 05-06 أفريل2015، أجريت فيها مقابلة غير موجهة مع مدير الثانوية حيث قمنا بشرح الموضوع له وطلب السماح لنا بإجراء الدراسة الميدانية في الثانوية، حيث تم قبول إجراء الدراسة، وتزويدنا بقوائم التلاميذ والبطاقة الفنية للمؤسسة، وقام بتوجيهنا إلى مستشارة توجيه لتقديم المساعدة متى احتجنا ذلك.

[1]- الملحق رقم (1) – (2)

المرحلة الثانية: كانت يومي: الأربعاء والخميس 29-30 أفريل2015، حيث قمنا يوم الأربعاء بتوزيع الاستمارات بمساعدة من مستشارة التوجيه وفي يوم الخميس عدنا لاسترجاع الاستمارات، ويعود قصر هذه المدة للمساعدة والتسهيلات المقدمة من طرف طاقم الثانوية.

II. المنهج والأدوات المستعملة:

1- منهج الدراسة:

يعتبر التوفيق في اختيار المنهج الذي يتلاءم مع طبيعة المشكلة المراد دراستها أمر بالغ الأهمية إذ يعتمد عليه الباحث ذلك أن المنهج عنصر أساسي في أي بحث علمي إذ بواسطته يضبط الباحث أسئلته وفروضه ويحدد الفريق الذي يسلكه في انجاز بحثه فهو يمثل مجموعة القواعد التي تنظم عملية البحث في العلوم والتوجيه وتوجه خطواتها للوصول إلى نتيجة علمية دقيقة حول الظواهر[1].

وبما أننا نبحث عن العلاقة بين الخلفية السوسيوثقافية للأسرة والتحصيل الدراسي فان المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي، الذي يسمح لنا بوصف العلاقة بين المتغيرات والتعبير عنها كميا، ويمكننا من تفسير وتحليل هذه العلاقة واستخلاص النتائج التي يمكن أن تجيب عن الأسئلة التي طرحت في الإشكالية.

ويعرف شحاتة سليمان المنهج الوصفي :بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها ، والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة[2].

كما يعرفه جودت عزت عطوي: على أنه فرع من أساليب البحث يدرس الظواهر الطبيعية، الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية الراهنة، دراسة توضح خصائص الظاهرة ، ودراسة كمية توضح حجمها تغيرها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى[3].

---

[1]- السيد علي شتى: المنهج العلمي والعلوم الاجتماعية ، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، مصر، 1998، ص 226.

[2]- شحاتة سليمان: أساليب البحث العلمي ، دار الثقافة للنشر، ط 1 ، عمان ، 2007، ص 337

[3]- جودة عزت عطوي: أساليب البحث العلمي ، دار الثقافة للنشر، ط2 ، الأردن ، 2007، ص 172.

2- أدوات وتقنيات جمع البيانات:

الأدوات هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث البيانات اللازمة، لذا تعتبر أدوات جمع البيانات ركنا هاما في عملية تصميم منهج البحث، لذا على الباحث أن يتأكد أن الأدوات التي اختارها تمكنه بالفعل من الحصول على البيانات المطلوبة[1].

وعليه تتوقف القيمة العلمية لأي بحث على المنهج أو الأدوات المستخدمة لجمع البيانات ومن المؤكد أن أدوات جمع البيانات تختلف باختلاف المواضيع من جهة وباختلاف مصدر البيانات من جهة أخرى.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أداتين: أداة أساسية وهي الاستمارة ، وأداة تكميلية وهي المقابلة :

أ- الاستمارة:

تعرف على أنها نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من اجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة أما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد[2].

وتعني أيضا الاستعانة بطريقة السؤال للحصول على معلومات معينة تتعلق بموضوع البحث[3].

وقد تم طرحها على مجموعة من الأساتذة وحكمت من طرفهم[4]،وقد تم صياغة أسئلة الاستمارة بناءا على مشكلة الدراسة والفرضيات المطروحة ، حيث كانت موجهة إلى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي ، وهي مقسمة كالتالي :

[1]- صلاح مصطفى الفوال: منهج العلوم الاجتماعية: عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1982، ص 60.
[2]- محمد علي محمد: علم الاجتماع المنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، ط1، القاهرة، 1980، ص 339.
[3]-عبد الهادي الجوهري وعلي عبد الرزاق إبراهيم :مدخل إلى المناهج وتصميم البحوث الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر،2002، ص275.
[4]- الملحق رقم: 3-4

المحور الأول: يتعلق بالبيانات الأولية العامة : ويضم 6 أسئلة

المحور الثاني: يتعلق بالبيانات الخاصة بالفرضية الأولى ويضم 12 سؤال موزعة بين الأسئلة المفتوحة والمغلقة.

المحور الثالث: يتعلق ببيانات حول الفرضية الثانية ويضم 10 أسئلة موزعين بين الأسئلة المفتوحة والأسئلة المغلقة.

المحور الرابع: يتعلق بيانات حول الفرضية الثالثة ويضم 12 سؤال موزعة بين الأسئلة المفتوحة والأسئلة المغلقة. وقد تم الاستعانة بالأسئلة المفتوحة في التحليل .

ب- المقابلة:

وتتم بين القائم بالمقابلة والشخص أو مجموعة من الأشخاص لهدف الحصول على المعلومات.[1]

كما تعد المقابلة أحدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها من خلال الدراسة النظرية أو المكتبية، ولقد اعتمدنا على المقابلة الغير موجهة كأداة علمية لجمع البيانات الأولية حول الموضوع.

تم إجراء المقابلة مع المدير حيث قدم لنا معلومات عن الثانوية فيما يخص عدد التلاميذ والأساتذة (البطاقة الفنية للثانوية)، وكذا طلب الإذن بالموافقة على إجراء الدراسة الميدانية في الثانوية.

وإجراء مقابلة مع مستشارة التوجيه وذلك بشرح الموضوع لها وطلب منها المساعدة في عملية توزيع الاستمارات على التلاميذ وجمعها.

[1]- عبد الناصر جندلي: تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية ، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، د ت، ص52.

3- المعالجة الإحصائية:

إن طبيعة الموضوع والهدف منه يفرض علينا أساليب إحصائية تساعد الباحث في الوصول إلى نتائج ومعطيات يفسر ويحلل من خلالهما الظاهرة (موضوع الدراسة) وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على أساليب الإحصائية التالية:

أ- النسب المئوية:

استعملت في هذه الدراسة لغرض تقدير أفراد الدراسة حسب متغيرات البحث.

وتم تفريغ البيانات بالاعتماد على تقنية الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) .

III. العينة وكيفية اختيارها:

1- مجتمع البحث:

أجريت الدراسة على التلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية العقيد محمد شعباني بامجدل وبالتحديد تلاميذ السنة ثالثة ثانوي (الأقسام النهائية) موزعين على تسعة أفواج تربوية، وبلغ مجموع أفراد المجتمع 280 مفردة وتم اختيار هذا المستوى للاعتبارات التالية:

أ- كون هذه الفئة تتميز بالوعي إذا ما قورنت بالمستويات الأخرى ، وهذا ما يجعلها تقدم إجابات صريحة إلى حد ما.

ب-من خلال الاطلاع على السجلات الموجودة في المؤسسة لاحظنا كثرة المعيدين في هذه السنة.

2- العينة:

لإتمام البحث السوسيولوجي وإثراء جوانبه يتم جمع المعلومات من الميدان لتحليلها واستخلاص النتائج التي تؤكد أو تنفي فرضياته ولهذا الغرض يلجأ الباحث لأحد الأسلوبين ، إما الحصر الشامل أو أسلوب العينة ، ولأنه يتعذر عليها إجراء الأسلوب الأول لتلاءم إجراء الدراسة الميدانية مع فترة تعويض الدروس بسبب الاضطرابات، فقد ارتأينا استخدام الأسلوب الثاني وهو أكثر الأساليب شيوعا في مجال العلوم الاجتماعية.

وتعرف العينة بأنها جزء من المجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أن تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث.[1]

ونظرا لطبيعة الموضوع فقد استعملنا العينة العشوائية البسيطة، وهي العينة التي تتساوى فيها الفرص لكل فرد من أفراد المجتمع.[2]

3-كيفية اختيارها:

عدد أفراد مجتمع البحث هو 280 تلميذ عينة من المجتمع بنسبة(40%)كما يلي:

280 ← 100% ⇐ س= 280×40/100= 112

س ← 40%

حيث قمنا بكتابة أسماء كل التلاميذ على قصاصات صغيرة ثم قمنا بعملية بسحب الأسماء حتى استوفينا العدد الذي نرغب في دراسته 112 مفردة.

فكان حجم العينة مئة واثنا عشر مفردة(112) قمنا بتوزيع 112 استمارة على أفراد العينة وقد تم استرجاع 107 استمارة فقط ومن بين هذه الاستمارات التي استرجعت تم استبعاد 07 استمارات نظرا لكون أصحابها لم يجيبوا على معظم الأسئلة وأجابوا ببعض الإجابات في أكثر من خانة(أكثر من احتمال) ولهذا بلغ حجم العينة في شكلها النهائي 100 مفردة.

---

[1]- رشيد زرواتي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار الهدى للطباعة النشر والتوزيع، ط1، عين ميلة ، الجزائر، 2007، ص 334.

2- على معمر عبد المؤمن: البحث في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة 17 أكتوبر، ط1، ليبيا، 2008، ص 193.

IV. صعوبات البحث:

لا تخلوا أي دراسة من الصعوبات مهما كان نوعها ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا خلال القيام بهذا البحث ما يلي:

1- أثناء إعداد الدراسة الميدانية اعترضتنا العديد من الصعوبات لعل أهمها : أنها تزامنت مع فترة تعويض الدروس ورغبة الأساتذة في إنهاء البرنامج السنوي وهو الأمر الذي قلص عدد أفراد العينة.

2- صعوبة ملئ الاستمارات من قبل المبحوثين، حيث قمنا بتوزيع 112 استمارة ولم تسترجع منها إلا 107 ومنهم 7 استمارات تم استبعادها نظرا لأن الإجابات لم تكن كاملة.

V. عرض وتحليل وتفسير النتائج:

يقوم كل باحث بعد جمع البيانات المتعلقة بموضوع دراسته بتبويبها في جداول سواء كانت بسيطة أو مركبة ثم يعمد إلى تحليل وتفسير هذه النتائج على ضوء فرضيات الدراسة.

1- عرض وتحليلالبيانات الشخصية :

جدول رقم (1): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	39	%39
أنثى	61	%61
المجموع	100	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (1) أن نسبة الإناث تمثل اكبر نسبة في العينة وتقدر ب (61%) مقابل نسبة الذكور التي تمثل (39 %) من أفراد العينة ، ويرجع هذا التفاوت في الأصل إلي العدد المرتفع للإناث على حساب الذكور في البيانات المقدمة من طرف الثانوية،وهذا قد يدل على اهتمام البنات بالدراسة بسبب بعض القيم السائدة في المجتمع والعادات التي تفرض على الفتاة البقاء في البيت عند بلوغ سن معين فيكون ملاذها الوحيد للخروج من

المنزل التمسك بالدراسة ، وربما دلالة على نسبة التسرب المدرسي للذكور في السنوات السابقة قبل المرحلة أو الطور الثانوي من مراحل المتمدرس.

جدول رقم (2) :يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة
[15-17]	20	%20
[18-20]	57	%57
[21-23]	23	%23
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة(57%) من أفراد العينة ينتمون إلى فئة السن[18-20] مقابل نسبة (23 %) من أفراد العينة كان سنهم يتراوح سنهم[21-23] في حين أن نسبة(20%) مثلتها فئة [5-17] ويرجع التفاوت في النسب إلى كثرة التلاميذ المعيدين في هذا المستوى.

جدول رقم(3) : يمثل توزيع العينة حسب الشعبة أو التخصص المدروس

الشعبة	التكرار	النسبة
علوم تجريبية	43	%43
لغات	12	%12
تسيير واقتصاد	20	%20
آداب وفلسفة	25	%25
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين ينتمون إلى تخصص علوم تجريبية ب(43 %) ، وتليها نسبة(25 %) شعبة الآداب والفلسفة وتمثل نسبة المبحوثين تخصص تسيير

واقتصاد (20 %) أما الشعبة الأخيرة تضمنت نسبة (12 %) وهي شعبة لغات،ويرجع ذلك لكون شعبة العلوم التجريبية مفضلة من طرف التلاميذ وشعبة اللغات أدرجت في الثانوية في السنوات القليلة الماضية فقط.

جدول رقم(4): توزيع أفراد العينة حسب المعدل الدراسي .

المعدل التحصيلي	التكرار	النسبة
أقل من 10	33	%33
من 10 إلى 12	51	%51
12 فأكثر	16	%16
المجموع	100	%100

يعد الجدول رقم (4) من أكثر الجداول أهمية في هذه الدراسة كونه يعكس مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ،وتوضح النتائج أن أكبر نسبة تقدر ب (51 %) من مجموع العينة معدلهم بين 10-12 وتليها نسبة (33 %) من مجموع العينة معدلهم أقل من 10 في المقابل نجد نسبة(16%) معدلهم أكبر من 12 ،ويلاحظ من خلال النتائج هذا الجدول أن نسبة كبيرة من العينة تحصيلها الدراسي لا بأس به.

جدول رقم (5): توزيع أفراد العينة حسب الإعادة السنة.

الإعادة	التكرار	النسبة
نعم	52	%52
لا	18	%18
المجموع	100	%100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الإعادة وما يلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة كانوا قد أعادوا السنة بنسبة (52%)مقابل نسبة (18%) لم يعيدوا السنة وهذا

راجع لكثرة المعيدين في هذا المستوى وهذا ما لاحظناه خلال اطلاعنا على السجلات الدراسية ،وقد أوضح مدير الثانوية أن بسبب كثرة المعيدين في هذا المستوي راجع لتراجع نسب النجاح في شهادة البكالوريا في السنوات الماضية في الثانوية، حيث بلغت نسبة النجاح في البكالوريا (21.64%) في سنة 2013 ،ونسبة النجاح في سنة 2014 قدرت ب (33 %) في حين أرجع معظم التلاميذ أسباب الإعادة بإجاباتهم علي السؤال المفتوح إلى صعوبة الأسئلة في امتحان شهادة البكالوريا والاكتظاظ في الأقسام النهائية وكذلك الظروف الأسرية.

جدول رقم(6):توزيع أفراد العينة حسب الوضعية المهنية لآبائهم .

المهنة	التكرار	النسبة
بطال	34	%34
عمل مؤقت	14	%14
أعمال حرة	9	%9
موظف	21	%21
متقاعد	22	%22
المجموع	100	%100

يشير الجدول أعلاه إلى أن نسبة (34%) من أفراد العينة آباؤهم بطالون،تليها نسبة (22%) من أفراد العينة آباؤهم متقاعدون مقابل نسبة (21%) من المبحوثين آباءهم موظفون، في حين نسبة (14 %) كانت من نصيب المبحوثين الذين آباؤهم يمارسون أعمال مؤقتة، وفي الأخير أفراد العينة الذين آباؤهم يمارسون أعمال حرة حيث بلغت نسبتهم (9%) من مجموع أفراد العينة.

ويرجع هذا إلى التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي عرفها المجتمع الجزائري والتي انعكس تأثيرها على الصعيد الأسري، فانقطاع الأجر الناتج عن تغير النمط التنظيمي والمؤدي إلى فقدان منصب العمل نتيجة تسريح العمال،يؤثر على الأسرة والنمط المعيشي لها ويؤدي إلى انخفاض القدرة الشرائية، مما يؤثر على اهتمام الأسرة بأبنائها المتمدرسين مقابل الحرص على توفير الحاجات الضرورية، وكان هذا من جراء سياسة التثبيت الهيكلي التي تبنتها الجزائر ، وانتهاج سياسة الخوصصة والاستخدام المتقدم للتكنولوجيا.

جدول رقم(7) : توزيع أفراد العينة حسب وضعية المهنية لأمهاتهم .

المهنة	التكرار	النسبة
ماكثة في البيت	79	%79
موظفة	5	%5
متقاعدة	16	%16
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (79%) من أفراد العينة أمهاتهم ماكثات في البيت ثم تليها نسبة(16 %) من المبحوثين أمهاتهم متقاعدات وفي الأخير نسبة (5 %) من أفراد العينة أمهاتهم موظفات،وقد يرجع ذلك لثقافة المجتمع السائدة التي تشجع بل تفرض أحيانا مكوث الزوجة في البيت، واعتبار هذا الأخير المجال الأنسب لها ، والقيام بما هو موكل لها عرفا من وظائف وأدوار.

2- عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى :

جدول رقم (8) : توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي	أمي	يقرأ ويكتب	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع
الأب	%35 / 35	%22 / 22	14 / 14	%9 / 9	%13 / 13	%7 / 7	%100 / 100
الأم	%65 / 65	%12 / 12	%9 / 9	%5 / 5	%7 / 7	%2 / 2	100 / 100

تشير نتائج الجدول إلى أن نسبة (35 %) من أفراد العينة آباؤهم أميون ، وتليها نسبة(22%) من أفراد العينة آباؤهم من المستوى التعليمي يقرأ ويكتب ، ثم نسبة (13 %) من

أفراد العينة أجابوا بأن آباءهم ، ثم نسبة (9%) أجابوا أن آباءهم ذوي المستوى المتوسط ، وفي الأخير نسبة (7%) من أفراد العينة آباؤهم ذوي المستوى الجامعي.

أما بالنسبة للأمهات فقد كان أغلب أفراد العينة أمهاتهم أميات حيث بلغت نسبتهم (65%) ، تليها نسبة (12%) من المبحوثين أمهاتهم تقرأ وتكتب ، ثم نسبة (9%) من أفراد العينة أجابوا بأن أمهاتهم مستواهم ابتدائي ، في حين نسبة (7%) من أفراد العينة أمهاتهم مستواهم ثانوي، ثم نسبة(5%) من أفراد العينة أدلوا بأن أمهاتهم مستواهم متوسط، وفي الأخير نسبة(2 %) من المبحوثين أمهاتهم ذوي المستوى الجامعي.

من خلال الملاحظة للنتائج المتوصل إليها في الجدول يتبين لنا أغلب آباء وأمهات أفراد العينة أميين وقد يرجع ذلك إلى أن معظم أولياء أفراد العينة من جيل الاستقلال وما قبل الاستقلال حيث كانت، المنظومة التربوية بعد الاستقلال مباشرة في فترات حرجة هذا ما كان سبب في عدم تعلم الوالدين، ضف إلى ذلك أن تعلم المرأة لم يكن مقبول في السنوات الأولى من الاستقلال،نتيجة القيم السائدة في المجتمع في ذلك الوقت ، حيث أن المجتمع لا يزال يفرق بين الذكور والإناث من حيث الاستحقاق التعليمي، وكانت الأسرة تحبذ وتشجع تعلم الذكور ولا تولي الاهتمام نفسه للإناث .

جدول رقم(9) :توزيع أفراد العينة حسب وجود شبكة الانترنت في المنزل

وجود شبكة الانترنت في البيت	التكرار	النسبة
نعم	23	%23
لا	77	%77
المجموع	100	%100

أكدت البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن أغلبية التلاميذ منازلهم غير موصولة بشبكة الانترنت،حيث بلغت نسبتهم(77 %)، وقد يكون هذا راجع إلى تدني المستوى التعليمي للوالدين أو لعدم قدرة الأسرة على توفير أو تزويد المنزل بشبكة الانترنت بسبب الوضع الاقتصادي للأسرة

الذي لا يسمح بذلك ، مقابل نسبة (23%) من التلاميذ أجابوا بأن منازلهم موصولة بشبكة الانترنت.

جدول رقم(10) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب وجود المكتبة في المنزل

وجود المكتبة في المنزل	التكرار	النسبة
نعم	4	%4
لا	96	%96
المجموع	100	%100

أظهرت النتائج الجدول أعلاه المتعلقة بتوزيع أفراد العينة حسب وجود المكتبة في المنزل حيث بلغت نسبة (96 %) من أفراد العينة لا توجد لديهم مكتبة منزلية، مقابل نسبة(4%) من المبحوثين توجد لديهم مكتبة منزلية ، ويرجع ذلك إلى أن أغلب أسر أفراد العينة ذوي مستوى تعليمي متدني.

جدول رقم (11): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مطالعة والديهم للكتب

	دائما	أحيانا	نادرا	مطلقا	المجموع
الأب	%10	%13	%17	%60	%100
الأم	%6	%8	%8	%78	%100

تشير نتائج الجدول أعلاه غالبية أفراد العينة لا يقوم آباؤهم بمطالعة الكتب حيث بلغت نسبتهم(60%)، وتليها نسبة (17%) من المبحوثين أجابوا بأن آباءهم نادرا ما يطالعون الكتب، في حين مثلت نسبة (13%) المبحوثين الذين أجابوا بأن آباءهم أحيانا ما يطالعون الكتب ثم النسبة(10%) من المبحوثين آباؤهم يطالعون الكتب دائما ، أما بالنسبة للأمهاتفقد بلغت نسبة(78%) من أفراد العينة أمهاتهم لا يطالعن الكتب ، تليها نسبة (8 %) من أفراد العينة أمهاتهم نادرا ما يطالعن وقد تساوت هذه النسبة مع نسبة أفراد العينة الذين أمهاتهم أحيانا ما يطالعن الكتب، وفي الأخير (6%)من أفراد العينة أجابوا بأن أمهاتهم يطالعن الكتب دائما.

إن المطالعة تعزز وتزيد الوعي والثقافة للفرد وتزيد من قدرته الفكرية والمعرفية لكن الملاحظ من العينة أن أغلب الآباء والأمهات لا يطالعون الكتب وهذا ما يفرضه المستوى التعليمي المتدني للوالدين،فالاهتمام بالمطالعة يؤشر على وجود وعي لدى الوالدين.

جدول رقم(12): توزيع أفراد الدراسة حسب تشجيع الوالدين لأبنائهم على المطالعة وعلاقته بالتحصيل.

معدل التحصيل / التشجيع على المطالعة	أقل من 10	من 10 إلى 12	أكبر من12	المجموع
نعم	%0 0	71.4 40	%28.6 16	%100 56
لا	%75 33	%25 11	%0 0	%100 44
المجموع	%33 33	%51 51	%16 16	%100 100

نلاحظ من خلال الجدول بخصوص معدلات التحصيل الدراسي أن نسبة (51%) من إجمالي عينة الدراسة كان مستواهم التحصيلي يقع مابين 10 و12 ، تليه نسبة (33%) من أفراد العينة يقع مستواهم التحصيلي في المجال أقل من 10 ، ثم نسبة (16%) من أفراد العينة يقع مستواهم التحصيلي في المجال 12 فأكثر، وبربط المتغيرين أي ما إذا كان تشجيع الوالدين لأبنائهم على المطالعة يؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي ، فنلاحظ أن (71.4%) من التلاميذ الذين يقوم والديهم بتشجيعهم على المطالعة وكان مستواهم التحصيلي يقع مابين 10و12، يليهم من حيث الترتيب من يشجعهم والديهم على المطالعة وكان معدل التحصيل لديهم يقع في مجال أكبر من 12، حيث بلغت نسبتهم (28.6%) ، كما نلاحظ أن نسبة

(75%) من التلاميذ الذين لا يشجعونهم والديهم على المطالعة وكان معدلهم التحصيلي أقل من 10.

من خلال المعطيات الموضحة في الجدول يتضح لنا انه كلما شجع الوالدين الأولاد على المطالعة كلما ارتفع معدلهم الدراسي والعكس.

إن المطالعة تعزز وتزيد الوعي والثقافة للفرد وتزيد من قدراته الفكرية والمعرفية ولذلك نجد من يطالعون تحصيلهم الدراسي أعلى من الذين لا يطالعون، لأنها تنمي قدراتهم الفكرية وتزوده بالخيال العلمي وتعمل على تحسين المادة اللغوية عند التلميذ وتعلمه أمور جديدة قد تساعده في تحسين مستواه الدراسي فهي تحمل على زيادة الثقافة والمعرفة لدى الطفل وتعزز الثقة بالنفس.

جدول رقم(13): توزيع أفراد العينة حسب اهتمام والدي التلاميذ بالدراسة وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

معدل التحصيل / الاهتمام بالدراسة	أقل من 10	من 10 إلى 12	أكبر من12	المجموع
نعم	%0 0	%66.7 32	%33.3 16	%100 48
لا	%63.6 33	%36.4 19	%0 0	%100 52
المجموع	%33 33	%51 51	%16 16	%100 100

نلاحظ من خلال الجدول بخصوص معدلات التحصيل الدراسي أن نسبة (51%) من إجمالي عينة الدراسة كان مستواهم التحصيلي يقع مابين 10 و12 ، تليها نسبة (33%) من أفراد العينة يقع مستواهم التحصيلي في المجال أقل من 10 ، ثم نسبة (16%) من أفراد العينة يقع مستواهم التحصيلي في المجال 12 فأكثر، وبربط المتغيرين أي ما إذا كان اهتمام الوالدين بدراسة أبنائهم يؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي ، فنلاحظ أن (66.7%) من التلاميذ الذين

يقوم والديهم بالاهتمام بدراستهم وكان مستواهم يقع في المعدل من10 إلى 12 ، يليهم من حيث الترتيب من يهتم والديهم بدراستهم وكان معدل التحصيل لديهم يقع في المجال أكبر من 12، حيث بلغت نسبتهم (33.3%) ، كما نلاحظ أن نسبة (63.6%) من التلاميذ الذين لا يهتم والديهم بدراستهم و كان معدلهم التحصيلي أقل من 10.

ومن الملاحظ أنه كلما كان هناك اهتمام من طرف الوالدين بدراسة الأبناء كلما كان التحصيل الدراسي مرتفع، فالتلاميذ الذين أجابوا بأنه هناك اهتمام بالدراسة من طرف الوالدين أن هذا الاهتمام يكون بالمساعدة في مراجعة الدروس ويكون بحضور اجتماع جمعية أولياء التلاميذ وقد يكون بالمراقبة أثناء المراجعة وبالتسجيل في الدروس الخصوصية، ونحن نرجع أسباب عدم اهتمام الوالدين بدراسة أولادهم إلى انشغال الوالدين لوقت طويل وكذلك عدم الوعي الأولياء وضعف مستواهم التعليمي.

جدول رقم (14): توزيع أفراد العينة حسب الأسلوب المتبع من طرف الوالدين في الحث على الدراسة .

الأسلوب	التكرار	النسبة
اللين	15	%15
القسوة	19	%19
الحوار	23	%23
التشجيع	24	%24
التذبذب	12	%12
اللامبالاة	7	%7
المجموع	100	%100

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأسلوب المتبع من طرف الوالدين في الحث على الدراسة ، حيث يظهر من خلال البيانات الموضحة أن نسبة (24 %) من أفراد العينة يتبع أسرهم أسلوب التشجيع تليها نسبة (23%) يتبعون أسلوب الحوار، ثم تأتي نسبة 19% يستخدمون أسلوب القسوة مقابل نسبة (15%) لا يستعملون اللينة في حث الأبناء على

الدراسة ثم تأتي نسبة (12%) يستعملون أسلوب التذبذب وفي الأخير نجد بعض الأسر لا يبالون بدراسة أبنائهم بنسبة (7%).

نلاحظ أن استخدام أسلوب الحوار والتشجيع يتصدر النسب وذلك أن التشجيع والحوار يولد ويعزز لدى التلميذ الثقة بالنفس، فعلى الوالدين المحاولة – قدر المستطاع– تشجيع الابن وتحفيزه للدراسة والاهتمام بمتطلباته ومحاولة توفير الظروف الملائمة لذلك واستخدام أسلوب الحوار.

جدول رقم (15): يمثل مساعدة الوالدين للأبناء في مراجعة الدروس وحل الواجبات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

معدل التحصيل / مساعدة الوالدين	أقل من 10	من 10 إلى 12	12 فأكثر	المجموع
دائما	%0 0	%0 0	%100 16	%100 16
أحيانا	%0 0	%100 17	%0 0	%100 17
نادرا	%0 0	%100 8	%0 0	%100 8
مطلقا	%55.9 33	%44.1 26	%0 0	%100 59
المجموع	%33 33	%51 51	%16 16	%100 100

نلاحظ من خلال الجدول بخصوص معدلات التحصيل الدراسي أن نسبة (51%) من إجمالي عينة الدراسة كان مستواهم التحصيلي يقع مابين 10 و12 ، تليها نسبة (33%) من أفراد العينة يقع مستواهم التحصيلي في المجال أقل من 10 ، ثم نسبة (16%) من أفراد العينة يقع مستواهم التحصيلي في المجال 12 فأكثر، وبربط المتغيرين أي ما إذا كانت مساعدة الوالدين لأبنائهم في الدراسة تؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي ، فنلاحظ أن نسبة (100%) من

التلاميذ الذين يقوم والديهم بمساعدتهم دائما في دراستهم وكان معدلهم التحصيلي يقع في المجال أكبر12 ، حيث تساوت هذه النسبة مع نسبة التلاميذ الذين أحيانا ما يساعدهم والديهم بدراستهم كان معدل التحصيل لديهم يقع في فئة من12 إلى 10، وتساوت مع نسبة التلاميذ الذين نادرا ما يساعدهم والديهم في دراستهم وكان معدلهم كذلك يقع ما بين10 و12 ، في حين بلغت نسبة التلاميذ الذين أجابوا بأنهم لا يتلقون مساعدة من طرف والديهم في دراستهم (55.9%) وكان معدلهم التحصيلي أقل من 10.

ومن الملاحظ أن كلما كانت هناك مساعدة من طرف الوالدين كلما ارتفع التحصيل الدراسي للتلاميذ، ونلاحظ أن غالبية أفراد العينة أجابوا بأنه لا توجد مساعدة من طرف الوالدين ويرجع ذلك لتدني المستوى التعليمي للوالدين.

جدول رقم (16): توزيع أفراد العينة حسب قضاء أوقات الفراغ بالنسبة لأسرهم.

قضاء أوقات الفراغ	التكرار	النسبة
مشاهدة التلفزيون	64	%64
قراء الجرائد والمجلات والنكت	9	%9
مناقشة المواضيع الاجتماعية	8	%8
الانترنت	19	%19
المجموع	100	%100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من أفراد العينة أجابوا بان الوالدين يقضون أوقات الفراغ في مشاهدة التلفزيون تقدر ب (64%) تليها نسبة(19%) من أفراد العينة أجابوا بأن والديهم يقضون أوقات الفراغ في الانترنت، ثم نسبة (9%) من المبحوثين أجابوا بأن والديهم يقضون أوقات الفراغ في قراءة الجرائد والمجلات، وأخيرا نسبة (8%) للذين يقضون أوقات الفراغ في مناقشة المواضيع الاجتماعية.

جدول رقم(17) : توزيع أفراد العينة حسب الاهتمام بالتحصيل الدراسي من طرف الوالدين .

الاهتمام بالدراسة	التكرار	النسبة
طيلة العام الدراسي	18	%18
فترة الامتحانات	67	%67
حسب الظروف	15	%15
المجموع	100	%100

تشير نتائج الجدول أعلاه أن نسبة (67%)من أفراد العينة أجابوا بان اهتمام والديهم بالتحصيل الدراسي يكون فترة الامتحانات فقط، تليها نسبة (18%) من أفراد العينة أجابوا بأن اهتمام والديهم بالتحصيل الدراسي يكون طيلة العام الدراسي ، وأخيرا نسبة (15%) من أفراد العينة أدلوا بأن اهتمام والديهم بالتحصيل الدراسي يكون حسب الظروف.

إن الاهتمام بالنتائج الدراسية أو بالدراسة بصفة عامة دليل على وعي الوالدين وفهمهما لمقدار المسؤولية الملقاة على علاقاتهم، فمراقبة الابن وتوجيهه يساعد في تحسين المستوى الدراسي للأبناء، أما بالنسبة للفئة التي تهتم بدراسة الأولاد حسب الظروف فإننا نرجع ذلك، أما لوفاة أحد الوالدين أو انفصال الزوجين أو للحجم الكبير في الأسرة، أو ضعف الدخل وانشغال الوالدين.

3-عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية :

جدول رقم(18): توزيع أفراد العينة حسب الخلافات بين الوالدين وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسي.

معدل التحصيل / الخلافات	أقل من 10	من 10 إلى 12	12 فأكثر	المجموع
دائما	%81.5 31	%13.2 5	%5.3 2	%100 38
أحيانا	%0 0	%96.7 29	%3.3 1	%100 30
نادرا	%0 0	%59.3 16	%40.7 11	%100 27
مطلقا	%40 2	%20 1	%40 2	%100 5
المجموع	%33 33	%51 51	%16 16	%100 100

نلاحظ من خلال الجدول بخصوص معدلات التحصيل الدراسي أن نسبة (51%) من إجمالي عينة الدراسة كان مستواهم التحصيلي يقع مابين 10 و12 ، تليها نسبة (33%) من أفراد العينة يقع مستواهم التحصيلي في المجال أقل من 10 ، ثم نسبة (16%) من أفراد العينة يقع مستواهم التحصيلي في المجال 12 فأكثر، وبربط المتغيرين أي ما إذا كانت الخلافات بين الوالدين تؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي ، فنلاحظ أن نسبة (81.5%) من التلاميذ الذين توجد خلافات دائما بين والديهم معدلهم التحصيلي يقع في المجال أقل من 10 ، تليها من حيث الترتيب من تحدث خلافات دائما بين والديهم وكان معدل التحصيل لديهم يقع في المعدل التحصيلي من10 إلى 12 ، حيث بلغت نسبتهم (13.2%) ، كما نلاحظ أن نسبة (96.7%)

من التلاميذ الذين أحيانا ما توجد خلافات بين والديهم وكان معدل التحصيل لديهم يقع في المجال من 12 إلى 10، ونلاحظ أن التلاميذ الذين نادرا ما يختلف والديهم بلغت نسبتهم (59.3%) مع نسبة وكان معدلهم يقع ما بين 10 و 12، وتليها نسبة (40.7%) من التلاميذ الذين نادرا ما يختلف والديهم كان معدلهم التحصيلي يقع في المجال أكبر من 12 ، كما يتبين من الجدول أن نسبة (40%) من التلاميذ الذين أجابوا بأنه لا توجد خلافات بين والديهم كان معدلهم التحصيلي أقل من 10 ، حيث تساوت هذه النسبة مع نسبة التلاميذ الذين أجابوا بأنه لا توجد خلافات بين والديهم وكان معدلهم يقع في المجال أكبر من 12.

ومن الملاحظ أن كلما كان هناك خلافات أسرية بين الوالدين كلما قل معدل التحصيل الدراسي للتلاميذ.

جدول رقم (19): توزيع أفراد العينة حسب تأثير الخلافات على التحصيل وعلاقته بالتحصيل .

معدل التحصيل / تأثير الخلافات	أقل من 10	من 10 إلى 12	أكبر من12	المجموع
نعم	%44.9 31	%39.3 34	%5.8 4	%100 69
لا	%6.5 2	%54.8 17	%38.7 12	%100 31
المجموع	%33 33	%51 51	%16 16	%100 100

نلاحظ من خلال الجدول بخصوص معدلات التحصيل الدراسي أن نسبة (51%) من إجمالي عينة الدراسة كان مستواهم التحصيلي يقع مابين 10 و12 ، تليها نسبة (33%) من أفراد العينة يقع مستواهم التحصيلي في المجال اقل من 10 ، ثم نسبة (16%) من أفراد العينة يقع مستواهم التحصيلي في المجال 12 فأكثر، وبربط المتغيرين أي ما إذا كان تأثير الخلافات بين كما أجابوا أفراد العينة الوالدين يؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي ، فنلاحظ أن نسبة (44.9%) من التلاميذ الذين أجابوا بان للخلافات بين الوالدين تأثير على التحصيل الدراسي

كان مستواهم يقع في المعدل من10 إلى 12 ، تليها من حيث الترتيب من أجابوا بان الخلافات بين الوالدين تؤثر على التحصيل الدراسي فكان معدل التحصيل لديهم يقع في فئة من10إلى12، حيث بلغت نسبتهم (39.3%) ، كما نلاحظ أن نسبة (54.8%) من التلاميذ الذين أجابوا بان الخلافات لا تؤثر على التحصيل الدراسي كان معدلهم التحصيلي يقع في فئة من 10 إلى 12، تليها من حيث الترتيب من أجابوا بأن الخلافات لا تؤثر على التحصيل الدراسي كان معدلهم التحصيلي يقع في المجال اكبر من 12 ، حيث بلغت نسبتهم (38.7%).

وقد أوضح أفراد العينة الذين أجابوا بأن للخلافات تأثير على المعدل بان التأثير يكمن في ضعف النتائج وعدم التركيز وعدم الرغبة في الدراسة بسبب انشغالهم بهذه الخلافات وما تحمله من تبعات اجتماعية ونفسية كبيرة على الأسرة وعلى التلميذ.

جدول رقم (20): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية لأسرهم.

الحالة العائلية	التكرار	النسبة
متزوجان	75	%75
مطلقان	8	%8
وفاة الأب	10	%10
وفاة الأم	7	%7
المجموع	100	%100

يوضح الجدول رقم (20) الحالة العائلية للأسر التلاميذ- عينة البحث- فنجد أن اكبر نسبة وتقدر ب (75%) من أفراد العينة أسرها مستمرة في الزواج، مع الإشارة إلى أن على الرغم من أنهما متزوجان لا يعني بالضرورة الاستقرار في الزواج فقد وجدت في العينة حالات إعادة الأب للزواج مرة أخرى وتكوين أسرة جديدة مع الاحتفاظ بالأسرة الأولى، تليها نسبة (10%) من أفراد العينة آباؤهم متوفون ، ثم تليها نسبة (8%) من أفراد العينة والديهم مطلقان، وفي الأخير نسبة (7%) من أفراد العينة أجابوا بأن أمهاتهم متوفيات.

وقد يكون تفكك الأسرة نتيجة وفاة احد الوالدين أخف وطأة على الأبناء من تفككها نتيجة الطلاق لما يحمله هذا الأخير من تبعات اجتماعية ونفسية كبيرة على الأسرة، فالوفاة قضاء وقدر من الله سبحانه وتعالى، ومع ذلك فإن اختفاء الأب في الأسر ينعكس أثره على الأسرة بصفة عامة وعلى الأبناء بصفة خاصة فهذا الغياب سواء بالوفاة أو الطلاق يحدث خللا في أداء الأدوار والتساند البنائي والوظيفي لأفراد الأسرة.

جدول رقم (21): توزيع أفراد العينة حسب إعادة الزواج للآباء وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

معدل التحصيل / إعادة الزواج	أقل من 10	من 10 إلى 12	أكبر من12	المجموع
نعم	%100 15	%0 0	%0 0	%100 15
لا	%21.2 18	%60 51	%18.8 16	%100 85
المجموع	%33 33	%51 51	%16 16	%100 100

نلاحظ من خلال الجدول بخصوص معدلات التحصيل الدراسي أن نسبة (51%) من إجمالي عينة الدراسة كان مستواهم التحصيلي يقع مابين 10 و12 ، تليه نسبة (33%) من أفراد العينة يقع مستواهم التحصيلي في المجال أقل من 10 ، ثم نسبة (16%) من أفراد العينة يقع مستواهم التحصيلي في المجال 12 فأكثر، وبربط المتغيرين أي ما إذا كانت إعادة زواج الأب يؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي ، فنلاحظ أن (100%) من التلاميذ الذين أجابوا بأن آباءهم أعادوا الزواج كان معدلهم التحصيلي يقع في المجال أقل من 10، كما نلاحظ أن نسبة (60%) من التلاميذ الذين أجابوا بأن آباءهم لم يعيدوا الزواج كان معدل التحصيل لديهم يقع في المجال من 12 إلى 10 ، تلتها نسبة(21.2%) من التلاميذ الذين أجابوا بأن آباءهم لم يعيدوا الزواج كان معدلهم يقع في مجال أقل من 10 ، تليها نسبة (18.8%) من التلاميذ الذين أجابوا بأن آباءهم لم يعيدوا الزواج كان معدلهم التحصيلي في مجال أكبر من 12.

وترجع أسباب قلة إعادة الزواج إلى وفاة الأم أو الطلاق الذي يحصل بين الوالدين أو حتى حالات إعادة الزواج مرة أخرى رغم استمراره في العلاقة الزوجية الأولى، وهذا يؤثر على تحصيل التلميذ من خلال معاملة زوجة الأب.

جدول رقم (22): توزيع أفراد العينة حسب إعادة الزواج للأمهات وعلاقته بالتحصيل الدراسي

معدل التحصيل / إعادة الزواج	أقل من 10	من 10 إلى 12	أكبر من12	المجموع
نعم	%100 3	%0 0	%0 0	%100 3
لا	%30.9 30	%52.6 51	%16.5 16	%100 97
المجموع	%33 33	%51 51	%16 16	%100 100

نلاحظ من خلال الجدول بخصوص معدلات التحصيل الدراسي أن نسبة (51%) من إجمالي عينة الدراسة كان مستواهم التحصيلي يقع مابين 10 و12 ، تليه نسبة (33%) من أفراد العينة يقع مستواهم التحصيلي في المجال أقل من 10 ، ثم نسبة (16%) من أفراد العينة يقع مستواهم التحصيلي في المجال 12 فأكثر، وبربط المتغيرين أي ما إذا كانت إعادة زواج الأم يؤثر في مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ ، فنلاحظ أن (100%) من التلاميذ الذين أجابوا بأن أمهاتهم أعادوا الزواج كان معدلهم التحصيلي يقع في المجال أقل من 10، كما نلاحظ أن نسبة (52.6%) من التلاميذ الذين أجابوا بأن أمهاتهم لم يعدن الزواج كان معدل التحصيل لديهم يقع في المجال من 12 إلى 10 ، تلتها نسبة (30.9%) من التلاميذ الذين أجابوا بان أمهاتهم لم يعدن الزواج كان معدلهم يقع في مجال أقل من 10 ، تليها نسبة (16.5%) من التلاميذ الذين أجابوا بأن أمهاتهم لم يعدن الزواج كان معدلهم التحصيلي في مجال أكبر من 12.

وترجع أسباب قلة إعادة الأم للزواج مرة أخرى إلى أن وضعية المرأة المطلقة، والأرملة في المجتمع ينظر إليها بحساسية كونها بريئة، وتزداد وضعية المرأة المطلقة والأرملة سوءا بوجود الأولاد، خاصة إذا كانت غير عاملة، ثم إنه قد لا يقبل الزوج الأولاد.

4- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة :

جدول رقم (23): يبين توزيع أفراد العينة من حيث نوعية ملكية السكن

السكن	التكرار	النسبة
ملك الوالدين	72	%72
مستأجر	16	%16
ملك للورثة	12	%12
المجموع	100	%100

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة(72%) من المبحوثين أسرهم يمتلكون السكن، تليها نسبة (16%) من التلاميذ أسرهم مسكنهم مستأجر، ونسبة (12%) من أفراد العينة أجابوا بأن السكن ملك للورثة.

يرتبط السكن بدخل الفرد إذ كلما انخفض مستوى الدخل زادت نسبة الصرف على المأكل سيتيح ذلك نقص ملحوظ في أوجه الصرف الأخرى وفي مقدمتها السكن، فتلجأ الأسرة إلى السكن في الأحياء والمنازل التي تتناسب مع أحوالهما المادية، وبذلك تلجا إلى السكن مع الأهل أو الاستئجار وغالبا ما يكون السكن غير ملائم، والسكن من حيث مستوى تجهيزه وأثاثه وحجمه وموقعه يعبر عن المستوى المعيشي للأسرة والمستوى الاقتصادي لها، ومن حيث ملكية السكن، في الماضي كانت أكثر الأسر تمتلك المساكن التي تقيم فيها، حيث اقتناء المنزل كان يشكل إحدى القيم الاجتماعية، ويرمز إلى الهوية الشخصية والأسرية، وهو فوق ذلك دليل انتماء وكرامة، وكانت الأسر تمارس نظام السكن الأبوي (العائلة الممتدة)، لكن المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية حول نظام السكن الأبوي إلى نظام السكن المستقل، ولعدم قدرتهم على شراء

المساكن لغلائها وتفاقم الأزمة السكنية تلجأ الأسرة إلى الاستئجار، وبالاستئجار يكثر الانتقال من مسكن لأخر هذا ما يدعوا إلى تغيير الثانوية وهذا ما يولد عدم الاستقرار الدراسي عند التلميذ.

جدول رقم(24) : توزيع أفراد العينة حسب عدد الغرف وعلاقته بعدد الأفراد الأسرة.

عدد الأفراد / عدد الغرف	أقل من3 أفراد	من3 إلى6أفراد	7 أفراد فأكثر	المجموع
أقل من 3 غرف	%100 5	%0 0	%0 0	%100 5
من 3 إلى 6 غرف	%1.1 1	%44.5 40	%54.4 49	%100 90
أكثر من 7 غرف	%0 0	%0 0	%100 5	%100 5
المجموع	%6 6	%40 40	%54 54	%100 100

نلاحظ من خلال الجدول بخصوص عدد أفراد الأسرة أن نسبة (54%) من المبحوثين أجابوا بأن عدد أفراد أسرهم أكثر من 7 أفراد تليها نسبة (40 %) من أفراد العينة أجابوا بأن عدد أفراد أسرهم من 3 إلى 6 أفراد، ثم نسبة (6 %) من أفراد العينة أجابوا بأن عدد أفراد أسرهم أقل من 3 أفراد، وبربط المتغيرين أي عدد أفراد الأسرة وعدد الغرف في المنزل ، نلاحظ أن نسبة (100%)من الذين أجابوا بأن مساكنهم مكونة من أقل من 3 غرف وكان عدد أفراد أسرهم أقل من3 أفراد ، ونسبة (54.4%) من المبحوثين من الذين عدد الغرف في مساكنهم من 3 إلى 6 غرف كان عدد أفراد أسرهم أكثر من 7 أفراد ، تليها نسبة(44.5%) من المبحوثين الذين عدد الغرف في مساكنهم من 3 إلى 6 غرف كان عدد أفراد أسرهم أكثر من 3 إلى 6 أفراد ، كما نلاحظ أن نسبة (100%) من المبحوثين الذين عدد الغرف في مساكنهم أكثر من 7 غرف كان عدد أفراد أسرهم أكثر من 7 أفراد .

ومن الملاحظ في الجدول أن اغلب أفراد العينة تسكن في منزل يتكون من 3 إلى 6 غرف بنسبة (90%) من أفراد العينة وهذا ما يدل على أن مشكلة السكن تمثل معضلة خانقة بالنسبة للأسرة والمجتمع، كما أن الظروف السكنية وزيادة عدد أفراد الأسرة يؤدي إلى الإحساس والرغبة في مغادرة المنزل، وبسبب ضيق السكن هناك فشل في توجيه واستثمار طاقات الأطفال وبتراكم عرضه للآثار السلبية للشارع، الذين يقضون فيه معظم أوقاتهم.

جدول رقم (25): توزيع أفراد العينة حسب حالة المسكن وعلاقتها بالتحصيل الدراسي .

معدل التحصيل / حالة المسكن	أقل من 10	من 10 إلى 12	أكبر من12	المجموع
جيدة	%0 0	%70.4 38	%29.6 16	%100 54
متوسطة	%67.5 27	%32.5 13	%0 0	%100 40
سيئة	%100 6	%0 0	%0 0	%100 6
المجموع	%33 33	%51 51	%16 16	%100 100

نلاحظ من خلال الجدول بخصوص معدلات التحصيل الدراسي أن نسبة (51%) من إجمالي عينة الدراسة كان مستواهم التحصيلي يقع مابين 10 و12 ، تليه نسبة (33%) من أفراد العينة يقع مستواهم التحصيلي في المجال أقل من 10 ، ثم نسبة (16%) من أفراد العينة يقع مستواهم التحصيلي في المجال 12 فأكثر، وبربط المتغيرين أي ما إذا كانت حالة السكن تؤثر في مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ ، فنلاحظ أن (70.4%) من التلاميذ الذين أجابوا بأن حالة مساكنهم جيدة وكان معدلهم التحصيلي يقع في المجال من 10 إلى 12 ، تليها نسبة 29.6 % من التلاميذ الذين أجابوا بأن حالة مساكنهم جيدة وكان معدلهم التحصيلي يقع في

المجال من اكبر من 12، كما نلاحظ أن نسبة (67.5%) من التلاميذ الذين أجابوا بأن حالة مساكنهم متوسطة وكان معدل التحصيل لديهم يقع في المجال أقل من 10 ، تلتها نسبة (32.5%) من التلاميذ الذين أجابوا بأن حالة مساكنهم متوسطة كان معدلهم التحصيلي في مجال من10إلى 12 ،كما نلاحظ أن نسبة (100%) من الذين أجابوا بأن حالة مساكنهم سيئة وكان معدلهم التحصيلي أقل من 10.

إن حالة المسكن إذا كانت جيدة فهي توفر ظروف جيدة للتلميذ مما يساهم في مساعدة الأبناء على التحصيل الدراسي ويحتاج التلميذ إلى الهدوء بحيث يستطيع أن يدرس وهذا يتوقف على مساحة المنزل وحالته، وما نلاحظه أن غالبية أفراد العينة أجابوا بأن حالة المنزل جيدة وهذا ما يوضح في الجدول السابق رقم (24)، حيث أن نسبة (90%) أجابوا بان لديهم من 3 إلى 6 غرف في المسكن.

جدول رقم (26): توزيع أفراد العينة حسب عدد غرف المسكن وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسي

معدل التحصيل / عدد الغرف	أقل من 10	من 10 إلى 12	أكبر من12	المجموع
أقل من 3	%100 5	%0 0	%0 0	%100 5
من 3 إلى 6	%31.1 28	%56.7 40	%12.2 11	%100 90
7 أكثر	%0 0	%0 0	%100 5	%100 5
المجموع	%33 33	%51 51	%16 16	%100 100

نلاحظ من خلال الجدول بخصوص معدلات التحصيل الدراسي أن نسبة (51%) من إجمالي عينة الدراسة كان مستواهم التحصيلي يقع مابين 10 و12 ، تليها نسبة (33%) من

أفراد العينة يقع مستواهم التحصيلي في المجال أقل من 10 ، ثم نسبة (16%) من أفراد العينة يقع مستواهم التحصيلي في المجال 12 فأكثر، وبربط المتغيرين أي ما عدد غرف المسكن يؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي ، فنلاحظ أن (100%) من التلاميذ الذين عدد الغرف في مساكنهم أقل من 3 غرف وكان معدلهم التحصيلي يقع في المجال اقل من 10 ، ونلاحظ أن نسبة (56.7%) من التلاميذ الذين مساكنهم مكونة من 3 إلى 6 غرف كان معدل التحصيل لديهم يقع في فئة من 12 إلى 10 ، تلتها نسبة (31.1%) من التلاميذ الذين مساكنهم مكونة من 3 إلى 6 غرف وكان معدلهم أقل من 10 ، كما نلاحظ أن نسبة (100%) من التلاميذ الذين أجابوا بأن مساكنهم تحتوي على أكثر من 7 غرف وكان معدلهم التحصيلي أكبر من 12.

إن المسكن وزيادة عدد أفراد الأسرة يؤدي إلى الإحباط والرغبة في مغادرة المنزل، ضف إلى ذلك عدم توفر مكان مخصص للدراسة وهذا ما نلاحظه من خلال النتائج أن كلما ارتفع عدد الغرف في المسكن ارتفع مستوى التحصيل الدراسي.

جدول رقم(27): يوضح توزيع أفراد العينة حسب وجود مكان مخصص للدراسة في المنزل

وجود مكان مخصص للدراسة	التكرار	النسبة
نعم	5	%5
لا	95	%95
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن نسبة (95%) من أفراد العينة لا يوجد لديهم مكان مخصص للدراسة في المنزل، ونسبة (5%) من العينة لديهم مكان مخصص للدراسة في المنزل .

ومن خلال هذه المعطيات يتبين أن معظم أفراد العينة لا يمتلكون مكان للدراسة بسبب ضيق المسكن أو كثرة الإخوة أو السكن مع الأهل.

جدول رقم (28): يوضح ملائمة المسكن للدراسة

ملائمة المسكن للدراسة	التكرار	النسبة
نعم	14	%14
لا	86	%86
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن نسبة (86%) أجابوا أن المسكن غير ملائم للدراسة مقابل نسبة (14%) أجابوا أن المسكن ملائم للدراسة .

ومن خلال هذه المعطيات يتضح أن اغلب المبحوثين أجابوا بأن منزلهم غير ملائم للدراسة وهذا يرجع إلى الضيق في المسكن وكثرة الإخوة وحتى السكن مع الأهل ويرجع أيضا إلى عدم وجود مكان مخصص للدراسة، حيث أن توفير الظروف الملائمة للدراسة داخل المنزل يساهم في مساعدة الأبناء على التحصيل الدراسي ويحتاج التلميذ إلى مساحة ولو بسيطة في المنزل تتوفر على الهدوء ويستطيع أن يدرس بها ويضح كتبه وكراريسه في هذا الركن ويمكن له أن يحفظ دروسه ويحل تمارينه ويتوقف هذا على مساحة المنزل وعدد الغرف وعدد الأفراد في الأسرة وأخيرا الدخل المادي للأسرة.

جدول رقم(29): توزيع أفراد العينة حسب المسافة بين المسكن والثانوية وعلاقتها بالتحصيل.

معدل التحصيل / المسافة	أقل من 10	من 10 إلى 12	أكبر من12	المجموع
قريبة	%0 0	%55.6 20	%44.4 16	%100 36
متوسطة	%0 0	%100 31	%0 0	%100 31
بعيدة	%100 33	%0 0	%0 0	%100 633
المجموع	%33 33	%51 51	%16 16	%100 100

نلاحظ من خلال الجدول بخصوص معدلات التحصيل الدراسي أن نسبة (51%) من إجمالي عينة الدراسة كان مستواهم التحصيلي يقع مابين 10 و12 ، تليه نسبة (33%) من أفراد العينة يقع مستواهم التحصيلي في المجال أقل من 10، ثم نسبة (16%) من أفراد العينة يقع مستواهم التحصيلي في المجال 12 فأكثر، وبربط المتغيرين أي ما إذا كانت المسافة بين المنزل والثانوية الدراسة تؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي ، فنلاحظ أن نسبة (55.6%) من التلاميذ الذين أجابوا بأن المسافة قريبة كان معدلهم التحصيلي يقع في المجال من 10 إلى 12، تليها نسبة(44.4%) من أفراد العينة الذين أجابوا بأن المسافة قريبة كان معدلهم التحصيلي يقع في المجال أكبر12 ، ونلاحظ أيضا أن نسبة (100%) من التلاميذ الذين أجابوا بأن المسافة كانت متوسطة كان معدل التحصيل يقع في المجال من 10 إلى 12 ، وفي الخير نسبة(100%)من التلاميذ الذين أجابوا بأن المسافة بعيدة وكان معدلهم التحصيلي أقل من 10 .

نلاحظ من خلال الجدول أنه كلما كانت المسافة قريبة بين المنزل والثانوية كلما كان التحصيل أفضل، وهذا يرجع إلى أن التلاميذ الذين أجابوا بأن المسافة كانت بعيدة منهم من

يتوفر لديهم النقل المدرسي منهم من لم يتوفر لديهم النقل حسب إجابتهم على السؤال المفتوح وهذا ما يجعلهم يتأخرون على موعد الدراسة وفي بعض الأحيان عدم الحضور للدراسة.

VI. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

بعد عرضنا وتحليلنا للبيانات التي تحصلنا عليها من الميدان نقوم بمناقشة النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضيات المطروحة:

1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

للمستوى التعليمي للوالدين علاقة بعملية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ

تبين النتائج الإحصائية في ما يخص الفرضية الأولى أن :

- يتضح من الجدول رقم (8) أن اغلب أفراد العينة والديهم من ذوي المستوى التعليمي الأمي خاصة الأمهات.

- يتبين من خلال الجدول رقم (9) أن اغلب أفراد العينة منازلهم غير موصولة بشبكة الانترنت وهذا راجع لتدني المستوى التعليمي للوالدين .

- ويتبين من الجدول رقم (10) أغلبية أفراد العينة لا توجد لديهم مكتبات في المنزل، وهذا راجع إلى أن اغلب اسر العينة ذوي المستوى التعليمي المتدني.

- من خلال الجدول رقم(11) تبين لنا أن اغلب أفراد العينة أجابوا بان والديهم لا يطالعون الكتب وهذا راجع للمستوى التعليمي للوالدين .

- بناءا على نتائج الجدول رقم (12) يتضح لنا أن تشجيع الوالدين للأبناء على المطالعة يرفع من تحصيلهم الدراسي .

- بناءا على نتائج الجدول رقم (13) أن اهتمام الولدين بدراسة أبنائهم من خلال مساعدتهم في مراجعة الدروس وحضور مجالس أولياء التلاميذ والتسجيل في الدروس الخصوصية له علاقة بعملية التحصيل الدراسي ،

– كما يتبين لنا من خلال الجدول رقم (14) أن الأسلوب المتبع من طرف الوالدين في حث التلاميذ على الدراسة له علاقة بعملية التحصيل الدراسي .

– كما توصلنا من خلال نتائج الجدول (15) إلى أن مساعدة الوالدين في مراجعة الدروس وحل الواجبات المنزلية لأبنائهم له علاقة بالتحصيل الدراسي بحيث انه كلما كانت هناك مساعدة من طرف الوالدين كلما ارتفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ .

– يتبين من خلال جدول رقم (16) والجدول رقم (17) أن اهتمام الوالدين بالنتائج الدراسية كلما كان هناك اهتمام من طيلة العام الدراسي كلما ارتفع التحصيل الدراسي للتلاميذ.

وعليه ومن خلال عرضنا للنتائج في جملة المتغيرات المرتبطة بالمستوى التعليمي للوالدين وعلاقته بعملية التحصيل الدراسي للتلاميذ ، فإننا توصلنا إلى ما يثبت صحة الفرضية الأولى.

2– مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

للاستقرار الأسري علاقة بعملية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

تبين النتائج الإحصائية فيما يخص الفرضية الثانية بأن :

– بناءا على نتائج الجدول رقم (18) يتضح لنا انه كلما كانت هناك خلافات بين الوالدين كلما انخفض التحصيل الدراسي لهذا فان كثرة الخلافات بين الوالدين لها علاقة بعملية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ .

– بينت نتائج الجدول رقم (19) أن اغلب أفراد العينة أجابوا بان الخلافات تؤثر على التحصيل الدراسي، واتضح أن هناك علاقة بين إجاباتهم وتحصيلهم الدراسي.

– بينت نتائج الجدول رقم (20) أن نسبة كبيرة من أولياء العينة مستمرين في الزواج .

– اتضح من خلال الجدول رقم (21) وأن هناك نسبة من الآباء أعادوا الزواج مرة أخرى سواء بعد الانفصال عن زوجاتهم أو بالجمع بين الزوجتين وتكوين أسرة جديدة ، وقد اتضح بأنه هناك علاقة بين إعادة الآباء للزواج والتحصيل الدراسي.

– اتضح من خلال الجدول رقم (22) أن الأمهات كانت نسبة إعادة الزواج عندهم قليلة نظرا لأنهن أعدن الزواج بعد الانفصال عن الزوج أو وفاته ، ويلاحظ من خلال النتائج الإحصائية أن هناك انخفاض في التحصيل الدراسي لدراسي في حالة إعادة الوالدين الزواج مرة أخرى ، وقد اتضح بأنه هناك علاقة بين إعادة الأمهات للزواج والتحصيل الدراسي.

والنتيجة النهائية الخاصة بالاستقرار الأسري تبين أن الاستمرارية في الزواج للوالدين تؤمن جوا للتلميذ يساعده على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ، وبهذا نكون قد توصلنا إلى ما يثبت صحة الفرضية الثانية .

3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

للظروف السكنية علاقة بعملية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

تشير النتائج الإحصائية فيما يخص الفرضية الثالثة:

– تبين من نتائج الجدول رقم (23) أن اغلب أفراد العينة أجابوا بان المنزل ملك للوالدين .

– من خلال نتائج الجدول رقم (24) إن مساحة المسكن وعدد الغرف ، فضيق السكن ، ضف إلى ذلك كثرة عدد أفراد الأسرة يدفع الأبناء للشارع بمخاطره .

– من خلال الجدول رقم (25) أن هناك علاقة بين حالة المسكن وعملية التحصيل الدراسي وانه كلما كانت حالة المسكن جيدة كلما كان التحصيل الدراسي جيد .

كما تبين من الجدول رقم (26) أن الأسرة لا تستطيع توفير مكان مخصص للدراسة خاصة في حالة وجود عدد كبير من الأفراد ومن الأبناء المتمدرسين في مسكن ضيق فتفشل الأسرة بذلك في استثمار طاقات الأبناء.

– تبين من خلال الجدول رقم(27) أن اغلب أفراد الدراسة لا يوجد لديهم مكان مخصص للدراسة في المنزل، فعدم وجود مكان مخصص للدراسة في السكن وارتفاع معدل التزاحم يضطر الآباء إلى دفع الأبناء إلى الشارع .

– بناءا على نتائج الجدول رقم (28) اتضح أن اغلب المبحوثين أجابوا بأن منازلهم غير ملائمة للدراسة.

– اتضح من خلال الجدول رقم (29) أن للمسافة بين المنزل والثانوية علاقة بعملية التحصيل الدراسي ، أي أنه كلما كانت المسافة قريبة بين المنزل والثانوية كلما ارتفع معدل التحصيل الدراسي.

وبالتالي فإن حالة السكن وموقعه من حيث القرب والبعد عن الثانوية وظروف السكن الملائمة للدراسة له علاقة بعملية التحصيل الدراسي ، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة .

الاستنتاج العام :

من خلال تحليل البيانات الميدانية ومناقشة نتائجها حسب كل فرضية ثم إثبات صحة الفرضيات الجزئية ، علما أن هذه النتائج تبقى جزئية تخص عينة الدراسة فقط ومن بين هذه النتائج ما يلي :

- للمستوى التعليمي للوالدين علاقة بعملية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ .

- للاستقرار الأسري علاقة بعملية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ .

- للظروف السكنية علاقة بعملية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ .

وباعتبار أن الفرضية العامة هي محصلة للفرضيات الثلاث تبين صحة الفرضية العامة والقائلة:

للخلفية السوسيوثقافية للأسرة علاقة بعملية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

وانطلاقا من إثبات صحة الفرضيات الفرعية والفرضية العامة نكون قد اجبنا على التساؤلات الفرعية والتساؤل العام الذي طرح في الإشكالية .

التوصيات والاقتراحات :

من خلال ما تقدم نخلص في النهاية إلى تقديم بعض التوصيات والاقتراحات التي تمثل خلاصة لكل ما جاء ، حيث تعتبر الخلفية السوسيوثقافية للأسرة من أهم العوامل التي تأثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ ، ولذلك على الوالدين أن يعملا على تدعيم سير أبنائهم نحو التفوق والنجاح وذلك من خلال التوصيات التالية :

- على الوالدين تهيئة الظروف الدراسية الملائمة لأبنائهما ، ومتابعة أعمالهم المدرسية ، ومساعدتهم على تجاوز التقصير في دراستهم ، والاهتمام بأبنائهم من الناحية التربوية والتعليمية معا .
- على الوالدين تشجيع الأبناء وحثهم على التفوق والنجاح بأساليب مشرقة عن طريق التعزيز الإيجابي والتشجيع على المطالعة .
- دعوة الوالدين إلى التفكير ألف مرة قبل اتخاذ قرار الانفصال والطلاق
- على الوالدين التفكير بجدية في مصير أبنائهم قبل اتخاذ قرار إعادة الزواج مرة أخرى لماله من آثار سلبية على حياة الأبناء وتحصيلهم الدراسي ، وعدم اللجوء إلى إعادة الزواج إلا في الحالات القاهرة .
- على الأسرة التي لا تملك سكنا ، البحث عن طريقة لتوفيره خاصة في بداية الحياة الزوجية عندما يكون عدد الأطفال قليل ومسؤولية الأطفال ومتطلباتهم لازالت في بدايتها ، وذلك عن طريق اللجوء إلى السكن التساهمي أو شراء قطعة ارض و بنائها .
- توفير مكان مخصص للدراسة في المنزل خاص للطفل ، يشعر فيه بالحرية والاستقلال ويذاكر فيه دروسه.
- الاهتمام بما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج واعتبارها مؤشرات ومنطلقات لدراسات أخرى
- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث لمعرفة المزيد من الأسباب التي تقف وراء الفشل الدراسي أو التسرب لدى التلاميذ، وتوسيع أبعاد الدراسة من خلال التطرق إلى أبعاد أخرى. إجراء دراسات يتم فيها استطلاع آراء عينات أخرى كآراء الوالدين مثلا.

الخاتمة

خاتمة

تعد الأسرة التنظيم الأول الذي يتكفل بالوليد البشري بالرعاية والتنشئة ، وإن ذلك ليس بالأمر الهين خاصة إذا تعلق الأمر خاصة إذا تعلق الأمر بتوجيه الأبناء توجيها في مجالات الحياة وخاصة في المجال التربوي والتعليمي، فيصبح الطفل ذا اهتمام كبير بمستقبله الدراسي وأكثر اندفاعا نحو إحراز النجاح والتفوق، فهي من ابرز دوافع الفرد خاصة إذا لقي المتفوق الدعم والتشجيع من طرف المحيطين بهم .

وبالتالي من خلال ما تم عرضه في الدراسية في جانبيها النظري والميداني اتضح أن للخلفية السوسيو ثقافية للأسرة أثر بالغ في التحصيل الدراسي، حيث ضم هذه الأخيرة جملة من المتغيرات التي تؤثر وتتأثر في نفس الوقت بغيرها، فالأسرة التي تولي أهمية كبيرة للمدرسة والنتائج الدراسية التي يتحصل عليها الأبناء وبتحفيزهم وتشجيعهم يكون تحصيلهم الدراسي مرتفع .

ولا يكون هذا الاهتمام بالدراسة ونجاح التلميذ إلا من خلال دعوة الوالدين لتكييف الظروف الأسرية لتكون ملائمة للدراسة وتساعد في التحصيل الدراسي للتلاميذ، مع العلم أن الاهتمام بظروف الأسرة في التحصيل ما هو إلا عامل من مجموعة من عوامل مترابطة تتداخل مع بعض وتؤثر في التحصيل الدراسي للتلاميذ.

الملاحق

قائمة المراجع

القواميس والمعاجم :

1- إبراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المعرفية العامة للكتاب، مصر، 1975.

2- أحمد زكي بدري: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة بيروت للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان 1984.

3- أحمد محمد على القيوس المقري: المصباح المنير، معجم عربي، عربي، المكتبة المصرية، ط1، بيروت، لبنان، 1996.

4- أحمد نواف: مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2008.

5- ريمون بودون: المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة: سليم حداد، مجد المؤسسة الجامعية، بيروت، لبنان 2007.

6- طلعت همام: قاموس العلوم النفسية والاجتماعية، دار عمان، ط1 عمان، الأردن، 1987.

7- فاروق عبده فليه: معجم مصطلحات التعليم، كنوز المعرفة للنشر، ط1، الأردن، 2006.

8- معجم اللغة العربية: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية،ط4، 2004.

الكتـــــب:

9- إبراهيم عبد العزيز الدعليم: التربية، دار القاهرة، مصر، 2007.

10- أبو غلام رجاء محمود، نادية محمد شريف : الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية ، دار القلم، ط1، الكويت 1983.

11- إحسان محمد الحسن : علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر، ط1، عمان، الأردن ،2005.

12- إحسان محمد الحسن: علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر، الأردن، 2005.

13- أحمد الوافي: عوامل التربية ، مكتبة الأنجلو مصرية، ط1 ، القاهرة ، مصر،1959.

14- أحمد بن دريدي : العنف لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية الجزائرية، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض، 2007.

15- أحمد حويتي: المسائل المنهجية في الرسائل العلمية ، دار الحفيد للنشر، الجزائر، 2000.

16- أحمد سالم الأحمر: علم الاجتماع الأسرة، دار الكتاب، الجريد المتحدة، ط1، بيروت، لبنان، 2004.

17- أكرم مصباح عثمان: مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي ، دار ابن حزم، ط1، بيروت، لبنان ،2002.

18- أميرة يوسف على: محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1999.
19- بركات خليفة : الاختبارات و المقاييس العقلية ، ج 2، دار مصر للطباعة، ط2، مصر،1995.
20- بوفلجة غياث: القيم الثقافية والتسيير، دار الغرب للنشر والتوزيع، ط2، وهران، 2003.
21- جودة عزت عطوي: أساليب البحث العلمي ، دار الثقافة للنشر، ط2، الأردن، 2007.
22- حسين عبد الحميد أحمد رشوان : الثقافة في دراسة علم الاجتماع الثقافي: مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، 2006.
23- حنان عبد الحميد العناني: الطفل والأسرة والمجتمع، دار الصفاء، ط1، عمان، الأردن، 2000.
24- خيري خليل الجميلي: الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأمومة والطفولة، الكتب الجامعي، الإسكندرية، 1993.
25- رشاد صالح الدمنهوري ، عباس محمود عوض : التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي ، دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي ، دار المعرفة الجامعية ، الازاريطة ، 2006.
26- رشيد زرواتي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار الهدى للطباعة النشر والتوزيع، ط1، عين ميلة ، الجزائر، 2007.
27- رمزية الغريب : التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، 1970.
28- سناء خولي: الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1984.
29- سهير كامل احمد: علم النفس بين التنظير والتطبيق، مركز الإسكندرية، للنشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية، 2001.
30- السيد رمضان: إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، مصر، 1999.
31- السيد عبد العاطي السيد : دراسات بيئية وأسرية ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989 .
32- السيد عبد القادر شريف: التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة ، دار الفكر العربي، ط2،القاهرة ، مصر، 2004.
33- السيد علي شتى: المنهج العلمي والعلوم الاجتماعية ، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، مصر، 1998.
34- السيد محمد خيري:الإحصاء في البحوث النفسية ، دار الفكر العربي ، ط1 ، القاهرة ، 1999.
35- شحاتة سليمان: أساليب البحث العلمي ، دار الثقافة للنشر، ط 1 ، عمان ، 2007.
36- صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي ، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2004.

37- صلاح مصطفى الفوال: منهج العلوم الاجتماعية: عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1982.
38- الطاهر سعد الله : علاقة للقدرة على التفكير الإبتكاري بالتحصيل الدراسي ، ديوان مطبوعات الجزائرية الجامعية، الجزائر، 1991.
39- طه فرج عبد القادر: علم النفس وقضايا العصر ، دار المعارف، ط3، القاهرة،1982.
40- عبد الحافظ سلامة: علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري ، الأردن، 2007.
41- عبد الحميد محمد الشاذلي: الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1991.
42- عبد الحي محمود حسن صالح: الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، دار المعرفة، الإسكندرية، 2002.
43- عبد الرحمان عدس : علم النفس التربوي – نظرة معاصرة ، دار الفكر، ط2، عمان، الأردن،1999 .
44- عبد الرحمن عيسوي: علم النفس بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، 1984.
45- عبد العالي الجسماني : علم النفس و تطبيقاته الاجتماعية و التربوية ، الدار العربية للعلوم، ط1، بيروت، 1994.
46- عبد الغني عماد : سوسيولوجيا الثقافة: المفاهيم والإشكالات...من الحداثة إلى العولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان 2006.
47- عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري و الأسري، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1999.
48- عبد الله الرشدان: علم الاجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
49- عبد الناصر جندلي: تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية ، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، د ت.
50- عبد الهادي الجوهري وعلي عبد الرزاق إبراهيم :مدخل إلى المناهج وتصميم البحوث الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر،2002.
51- عثمان فراج: الثقافة والتسيير وعملية التنشئة الاجتماعية في الوطن العربي، أعمال الملتقى الدولي المنعقد بالجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.
52- العلالي الصادق: العلاقات الثقافية الدولية (دراسة سياسة مقارنة)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.

53- علـى أسـعد وطفـة: علـم الاجتمـاع التربـوي بالحيـاة وقضـايا الحيـاة التربويـة المعاصـرة، مكتبـة الفلاح للنشر والتوزيع، ط2، الكويت، 1998.
54- على عبد الرزاق جلبي: علم الاجتماع الثقافي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005.
55- على معمر عبد المؤمن: البحث في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة 17 أكتوبر، ط1، ليبيا، 2008.
56- علي الحوات : النظرية الاجتماعية اتجاهات أساسية ، منشورات إلقا، مالطا، 1998،.
57- علي راشد: المعلم الناجح ومهاراته الأساسية، مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.
58- عمر خطاب: مقاييس في صعوبات التعلم ، مكتبة المجتمع العربي ، ط1، الأردن، 2006.
59- عمر عبد الرحيم نصر الله : تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه، وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2010.
60- عواطف إبراهيم محمد: المنهج و طرق التعليم في رياض الأطفال، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة ،1991.
61- فرج عبد القادر طه : علم النفس وقضايا العصر ، بحوث مقالات مجموعة من الدراسات الإنسانية، القاهرة، مصر ،1999.
62- الفضيل رتيمي: المنظمة الصناعية بين التنشئة والعقلانية، دار بن مرابط للنشر والتوزيع، ط1، البليدة، الجزائر، 2001.
63- قاسم علي الصراف: القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتاب الحديث، الإمارات، 2002.
64- لحسن بوعبد الله، حمد مقداد : تقويم العملية التكوينية في الجامعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.
65- محمد الحيلة : التصميم التعليمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1999.
66- محمد الشناوي وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع،ط1، عمان، 2001.
67- محمد العربي ولد الخليفة : المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،2003 .
68- محمد خليفة بركات : الاختبارات والمقاييس العقلية ، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر،1985.
69- محمد خليفة بركات : علم النفس التعليمي، ج1، دار القلم، ط 3، الكويت، 1979.

70- محمد زياد حمدان : الوسائل التعليمية، مبادئها و تطبيقها، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1981.
71- محمد سيد فهمي: مقدمة في الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997،.
72- محمد عاطف غيث: علم الاجتماع، دار المعارف، السكندرية، 1999.
73- محمد عبد العزيز الغرباوي : الاتجاهات المعاصرة في التربية والتعليم، مكتبة المجتمع العربي، ط1، الأردن، 2008.
74- محمد علي محمد: علم الاجتماع المنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، ط1، القاهرة، 1980.
75- محمد مصطفى زيدان : الكفاية الإنتاجية للمدرس ، دار الشروق، ط1، جدة، السعودية،1981.
76- محمد مصطفى زيدان : دراسة سيكولوجية تربوية التلميذ التعليم العام، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،1980 .
77- محمد مصطفى زيدان : دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ تعليم العام، دار شروق،السعودية، 1983.
78- محمد يحي زكرياء : علم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، 1983.
79- محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1981.
80- مدحت صالح : الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية، مصر، 1990.
81- مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2006.
82- مصطفى بوتنفوشت: العائلة الجزائرية، التطور والخصائص: ترجمة أحمد دمبري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.
83- مصطفى فهمي : الصحة المدرسية في الأسرة والمدرسة والمجتمع، دار الثقافة، ط1، مصر، 1997.
84- مولاي بودخيلي محمد : نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004.
85- ناصر دادي عدون: إدارة الموارد البشرية والسلوك التنظيمي، دراسة نظرية وتطبيقية، دار المحمدية العامة، الجزائر، 2004.
86- الوحشي أحمد بيرى: الأسرة والزواج، مقدمة في علم الاجتماع العائلي، الجامعة المفتوحة، طرابلس1998.
87- يوسف مصطفى القاضي وآخرون : الإرشاد والتوجيه التربوي، دار المريخ، المملكة العربية السعودية ،1981.
88- يوسف ميخائيل أسعد : رعاية المراهقين ، مكتبة غريب، القاهرة، د ت.

المجلات :

89- عبد الكريم قريشي: نظرة حول التوجيه المدرسي في الجزائر، مجلة الفكر، العدد 01، جامعة باتنة ، الجزائر، 1993.

الرسائل و الأطروحات :

90- جرو كمال : الاتصال بين الأسرة والمدرسة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلاميذ ، دراسة ميدانية بمتوسطة فوضلي ،الجلفة ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع ، تخصص تغير اجتماعي، جامعة الجزائر،2008-2009.

91- زعيتر لامية : الرعاية الاجتماعية للتلميذ المتفوق في الوسط الأسري، رسالة ماجستير في علم الاجتماع ، تخصص خدمة اجتماعية، جامعة المسيلة، سنة 2006-2007

92- زعيمية منى : العلاقة بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال، رسالة ماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة قسنطينة،2012 -2013.

93- زغينة نوال: دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء ، رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2007.

94- علي شريف حورية: البيئة الاجتماعية للمدرسة وعلاقتها بالمردود الدراسي، دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المعيدين للسنة الثالثة ثانوي، بثانويات بلدية المسيلة، رسالة ماجستير، كلية بسكرة، 2007- 2008.

95- محمد برو: اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه دولة، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر،2008- 2009.

الملاحق

ملحق رقم :4

أسماء الأساتذة المحكمين الذين أدلو بآرائهم حول الاستمارة

اسم الأستاذ	التخصص	الدرجة العلمية
عزوز عبد الناصر	علم الاجتماع الثقافي	أستاذ محاضر
علي شريف حورية	علم اجتماع التربية	أستاذ مساعد أ
بونيف حنان	علم اجتماع التربية	أستاذ مساعد أ

ملحق رقم :2

بطاقة التعريف بالمؤسسة

رمز المؤسسة : 28330015

رقم التسجيل الوطني للمؤسسة : **B** .1401529

تسمية المؤسسة : ثانوية العقيد محمد شعباني – امجدل–

البلدية : امجدل

الدائرة : امجدل

الولاية : المسيلة

رقم الهاتف : 035530098 ، الفاكس:035530652

البريد الالكتروني: Email : lycee, chaabani @ gmail.com

رقم الحساب البريدي : 333197/15

الرمز الجغرافي للبلدية :28420

تاريخ إنشاء المؤسسة :1988/09/27

مساحة المؤسسة الإجمالية : 6262 متر مربع

المساحة المبنية :2562 متر مربع

عدد التلاميذ : 684 تلميذ

الطاقم التربوي : 19استاذ+13استاذة

الطاقم الإداري :16+13 عامل

عدد المطاعم : 1 ، استيعاب 300 .

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلو م الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع : تخصص تربوي

استمارة استبيان حول

الخلفية السوسيو ثقافية للأسرة وعلاقتها بعملية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة ثالثة ثانوي

ثانوية العقيد محمد شعباني – امجدل–

أخي التلميذ أختي التلميذة : استمارة رقم :.....

بصدد التحضير لنيل شهادة الماستر، و بهدف انجاز دراسة حول موضوع الخلفية السوسيو ثقافية للأسرة وعلاقتها بعملية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي ، في قسم علم الاجتماع تخصص تربوي : نقدم إليكم هذه الاستمارة ونرجو منكم الإجابة عن الأسئلة بكل صدق وموضوعية .

ونعدكم بأن هذه البيانات سرية تستخدم لغرض البحث العلمي فقط

ملاحظة : ضع علامة (×) أمام الإجابة المناسبة .

- كتابة الجواب في المكان المخصص له والمشار إليه بنقاط .....

شكـــرا على تعاونكم معنا ومساهمتكم في انجاز هذا البحث

-إعداد:

– بوشيبة زينب

إشراف الدكتور :

– مختار رحاب

السنة الدراسية:2014/2015

I. المحور الأول : البيانات الشخصية :

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن : من 15الى 17 ☐ من 18 إلى 20 ☐ من21 إلى 23 ☐

3- الشعبة أو التخصص لمدروس:

شعبة علوم تجريبية ☐

شعبة لغات ☐

شعبة تسيير واقتصاد ☐

شعبة آداب وفلسفة ☐

4- ما هو المعدل الدراسي ؟

اقل من10 ☐ من 10 إلى 12 ☐ اكبر من 12 ☐

5- هل أعدت إحدى السنوات الدراسية ؟ نعم ☐ لا ☐

- ما هي أسباب الإعادة ؟:.....

6- مهنة الوالدين :

الأب : بطال ☐ عمل مؤقت ☐ أعمال حرة ☐ موظف ☐ متقاعد ☐

الأم : ماكثة بالبيت ☐ عمل مؤقت ☐ موظفة ☐ متقاعدة ☐

II. المحور الثاني : بيانات خاصة بالمستوى التعليمي لأسر عينة البحث:

7- ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟

الأب	أمي		يقرا ويكتب		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		أخر		
الأم	أمية		تقرا وتكتب		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		أخر		

8- هل بيتكم موصول بشبكة الانترنت ؟ نعم ☐ لا ☐

9- هل تملكون مكتبة في المنزل ؟ نعم ☐ لا ☐

10- هل يطالع والداك الكتب ؟

الأب: دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ مطلقا ☐

الأم: دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ مطلقا ☐

11- هل يشجعك والداك على المطالعة ؟ نعم ☐ لا ☐

12- هل يهتم والداك بدراستك ؟ نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم كيف يكون ذلك ؟

يساعدانك في مراجعة الدروس ☐

يحضران اجتماع جمعية أولياء التلاميذ ☐

يراقبانك أثناء المراجعة ☐

يسجلانك بالدروس الخصوصية ☐

كل ما سبق ☐

13 – ما هو الأسلوب المتبع من طرف والديك في حثك على الدراسة ؟

اللين ☐ القسوة ☐ الحوار ☐ التشجيع ☐ التذبذب ☐ اللامبالاة ☐

14- هل يساعدك والداك في دروسك وحل واجباتك المنزلية ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ مطلقا ☐

- في حالة الإجابة ب: مطلقا لماذا ؟

لان الوقت لا يسمح لهما ☐ لانخفاض مستواهما التعليمي ☐ لأنك لا تطلب ذلك ☐

15- كيف يقضي أفراد أسرتك أوقات الفراغ ؟

مشاهدة التلفزيون ☐ قراءة الجرائد والمجلات ☐

مناقشة المواضيع الاجتماعية ☐ الانترنت ☐

16- هل اهتمام والديك بالتحصيل الدراسي يكون ؟

طيلة العام الدراسي ☐ فترة الامتحانات ☐ حسب الظروف ☐

III. المحور الثالث : بيانات خاصة بالاستقرار الأسري :

17- هل تحدث خلافات بين والديك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ مطلقا ☐

18- هل الخلافات بين والديك أثرت على التحصيل الدراسي؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة نعم أين يكمن التأثير؟

ضعف النتائج ☐ عدم التركيز ☐ عدم الرغبة في الدراسة ☐

19- ما هي الحالة العائلية لوالديك ؟

متزوجان ☐ مطلقان ☐ وفاة الأب ☐

وفاة الأم ☐ وفاة كليهما ☐ انفصال بدون طلاق ☐

20 - في حالة وفاة أو طلاق والديك مع من تعيش حاليا؟ الأب ☐ الأم ☐ أخرى ☐

- اذكرها:.....

21- هل أعاد احد والديك الزواج مرة أخرى ؟ الأب : نعم ☐ لا ☐

الأم: نعم ☐ لا ☐

- في حالة ما إذا كان الأب أو الأم متزوج كيف هي معاملة زوجة الأب أو زوج الأم ؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ قاسية ☐

*- هل الطلاق أثر على تحصيلك الدراسي ؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم أين يكمن التأثير ؟

ضعف النتائج ☐ عدم التركيز ☐ عدم الرغبة في الدراسة ☐

*- هل وفاة احد الوالدين أثر على تحصيلك الدراسي ؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم أين يكمن التأثير ؟

ضعف النتائج ☐ عدم التركيز ☐ عدم الرغبة في الدراسة ☐

IV. المحور الرابع : بيانات خاصة بظروف السكن:

22- هل السكن الذي تعيشون فيه ؟ ملك للوالدين ☐ مستأجر ☐ ملك للورثة ☐

- في حالة إن كان مستأجر فهل تنتقلون : شهريا ☐ سنويا ☐ حسب الظروف ☐

23- عند الانتقال من منزل لأخر هل تضطر لتغيير الثانوية ؟ نعم ☐ لا ☐

24- ما عدد أفراد الأسرة ؟ (مع احتساب الوالدين)

اقل من 3 ☐ من 3 إلى 6 ☐ 7 فأكثر ☐

25- كيف هي حالة السكن ؟ جيدة ☐ متوسطة ☐ سيئة ☐

- في حال إن كانت سيئة وضح كيف ذلك؟.....

26- ما هو عدد الغرف في المسكن ؟(مع احتساب المطبخ)

اقل من 3 ☐ من 3 إلى 6 ☐ 7 فما فوق ☐

27- هل لديك غرفة أو مكان مخصص لدراستك في بيتكم ؟ نعم ☐ لا ☐

28- هل المسكن ملائم للدراسة ؟ نعم ☐ لا ☐

- برر في كلتا الحالتين :.....

29- هل المسافة بين المسكن والثانوية ؟ قريبة ☐ متوسطة ☐ بعيدة ☐

- في حال أن كان بعيد فهل هناك نقل مدرسي؟ نعم ☐ لا ☐

30– معلومات أخرى تريد إضافتها حول الموضوع :.....

.....

.....

تم بحمد الله